دار "الأهرام"
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٤٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافي : الاهرام القاهرة

١٥ مليما

الاعلانات { فى القاهرة : دار الاهرام شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار الاهرام ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات { خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر - ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

الأهرام

أسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة - ٩٤ - العدد ٢٩٩٥٣

١٤ صفحة

الجمعة
١٣ ديسمبر [كانون اول] ١٩٦٨
٢٢ رمضان ١٣٨٨
٤ كيهك ١٦٨٥
13 DEC 1968
Al-Ahram

... ص المذكرة التى بعث بها رياض أمس الى يارنج

...رة جديدة وهامة من وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة سلمت الى المبعوث الدولى صباح أمس فى استكهلم

المذكرة هى آخر وثيقة فى مهمة يارنج الطويلة التى توقفت الآن فى انتظار التطورات
رأى الجمهورية العربية المتحدة فى موقف اسرائيل ومخططها الذى تحاول أن تغطيه بتحركاتها الدبلوماسية
اعترافات اسرائيلية ليست موضع شك تلقى اضواء خطيرة على خطوات اسرائيل القادمة وعملياتها

...ت الجمهورية العربية المتحدة صورة من تفكيرها ...نوايا اسرائيل ومخططاتها - الى السفير « جونار ... » مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ ...مجلس الامن بشأن أزمة الشرق الاوسط .

...ت الجمهورية العربية المتحدة هذه الصورة من خلال مذكرة ثانية ... السيد محمود رياض وزير الخارجية الى المبعوث الدولى وقدسلمت ...ح امس فى استكهلم .

...كان السفير جونار يارنج يزور ...آخر مرة قبل عدة ايام فانه سأل ...خارجية قائلا : - والآن ماالعمل ؟

...ى وزير الخارجية :

... موقفنا واضح . ولقد قبلنا قرار ...الامن وانت تعرف استعدادنا لتنفيذه ...ى نفس الوقت ان اسرائيل لم ...قبولها له ، ذلك لان القرار ...مع نواياها التوسعية .

...ارد وزير الخارجية يقول :

... موقفنا حدده الرئيس جمال ...ر مرة اخرى فى آخر جلسة من الدورة الطارئة للمؤتمر القومى ، ...دت لك ترجمة رسمية كاملة له ...ح مسألتان :

...نا لن نقبل بالجلوس الى مائدة ... مع اسرائيل .

● ثم اننا لن نتنازل عن بوصة واحدة من الارض .

واستطرد وزير الخارجية :

- ان ردنا الذى يحدد موقفنا ، ويشكل قناعتنا فيما يتعلق بخطط اسرائيل سوف يصله بعد فى استكهلم خلال ايام .

وقد حصل « الاهرام » على النص الحرفى الكامل لمذكرة وزير الخارجية الى السفير جونار يارنج ، وهى وثيقة بالغة الاهمية تقدم تصورا شاملا لرأى القاهرة فى موقف اسرائيل وخططها التى يتحرك على اساسها - عملها الدبلوماسى .

وفيما يلى النص الكامل لهذه المذكرة .

الجمهورية العربية المتحدة .
وزارة الخارجية
٨ ديسمبر ١٩٦٨
سرى جدا
عزيزى السفير جونار يارنج .

... قرار مجلس الامن فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ متضمنا التسوية السلمية فى الشرق الاوسط . ... انقضى عام على هذا القرار ، فان اسرائيل مازالت تصر على اتباع اسلوب تشويه ... التلاعب بالالفاظ والتهرب من مواجهة التزاماتها التى يفرضها عليها قرار مجلس الامن . ...لك فانى اود ان اسجل الملاحظات التالية :

...رائيل لازالت ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن : كما انها ترفض الانسحاب من كافة ...ى العربية التى احتلتها على اثر عدوانها على الدول العربية يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ وهى ... رفض تحقيق السلام فى منطقة الشرق الاوسط برفضها التسوية التى اقرها مجلس الامن ...ساع .

...تمرار وجود قوات اسرائيلية فوق الاراضى العربية يشكل عدوانا دائما ومتواصلا على ... وسلامة الدول العربية .

...رائيل لا تكتفى الان برفضها قرار مجلس الامن ، بل هى اصبحت تعمل ضد هذا القرار ، ... المسئولون فيها بتصريحات تؤكد اهدافها التوسعية ، وهى تعبر بذلك عن السياسة التى ...ها الصهيونية العالمية منذ نشأتها والتى دأبت على تحقيقها لاقامة الدولة اليهودية فى ...ين والتوسع بها تدريجيا عن طريق العدوان والحرب .

...ان بدأت الصهيونية العالمية فى تنفيذ خططها هذه ، بدأت الاضطرابات فى فلسطين ...ة الشرق الاوسط .

... طرح المشكلة الفلسطينية على الامم المتحدة عام ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة قرارا ...م فلسطين بين عرب فلسطين واليهود ، واقيمت حدودا لاسرائيل وهى الواردة فى قرار ...ية العامة لعام ١٩٤٧ .

... الرغم من ان شعب فلسطين والدول العربية ودولا اخرى عديدة قد اعتبرت ان اقتطاع ... عربية من شعب فلسطين واعطاءها لاسرائيل كان اجحافا وعدوانا على حقوقهم ، الا ان ...يل لم تكتف بالحدود التى قررتها لها الامم المتحدة بمقتضى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ، ...ملت على التوسع فاستولت فى عام ١٩٤٨ على اراض عربية اخرى تزيد ٢٠٪ عما ... لها قرار التقسيم متجاوزة بذلك الحدود التى قررتها لها الامم المتحدة .

... ذلك لم يكن ليرضى زعماء اسرائيل .

... صرح بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل فى اول يوم لقيامها عام ١٩٤٨ :

... ليست هذه هى نهاية كفاحنا (قيام اسرائيل) بل اننا اليوم قد بدأنا ، وعلينا ان نمضى ...ى قيام الدولة التى جاهدنا فى سبيلها من النيل الى الفرات » .

...كر فى اكتوبر ١٩٥١ :

... ان المحافظة على الوضع الراهن لا يعتبر مجديا ، لقد اقمنا دولة ديناميكية تقوم على ...يع » .

... جاء فى خطاب له عام ١٩٥٢ فى بير سبع :

... اننى اقبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية بشرط ان استخدم كل الوسائل الممكنة للتوسع ... وليفهم الجميع ان اسرائيل قامت بالحرب وانها لن تقنع بما بلغته حدودها حتى الان . ...لامبراطورية الاسرائيلية سوف تمتد من النيل الى الفرات » .

... بدأت اسرائيل فى عام ١٩٥٥ فى تنفيذ مخططاتها التوسعية ، فاحتلت فى سبتمبر من ... العام منطقة العوجة - وهى المنطقة المنزوع سلاحها حسب اتفاقية الهدنة والتى ...ت اسرائيل باحترامها والالتزام بتنفيذ كافة بنودها - وطردت مراقبى الامم المتحدة ...ت علم الامم المتحدة من هذه المنطقة واعلنت ضمها لاسرائيل متنكرة لتوقيعها هذه ...سابقة .

... تكتف اسرائيل بهذا الحد ، بل شنت عدوانها على مصر عام ١٩٥٦ بقصد تحقيق اغراضها ...سعية . فاعلنها بن جوريون ضم سيناء لاسرائيل كما اعلن ان اتفاقية الهدنة قد ماتت ...ت .

... قد اضطرت اسرائيل للانسحاب من سيناء عندما رفض المجتمع الدولى التوسع الاسرائيلى

[البقية صفحة ١٠ عمود ٣]

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

الثورة ... والثورة المضادة

بقى امامى حديثان لكى افرغ من هذه السلسلة التى امتدت اكثر مما قدرت عن موضوعات السياسة الداخلية :

اولهما : حديث عن الاتحاد الاشتراكى وكيف يستطيع ان يمارس دوره الان ؟

والثانى : حديث عن الصحافة المصرية ومشاكلها واحوالها ؟

وأبدأ بحديث الاتحاد الاشتراكى ، وانفذ الى ما اريد قوله فيه مباشرة بغير مقدمات طويلة او قصيرة !

اريد ان اقول ما يلى :

(١) ان الخطأ الذى وقع فيه تنظيم الاتحاد الاشتراكى فى ظروف عديدة ، هو انه كان ينطلق دائما من نقطة انه المعبر الوحيد عن كل جماهير الشعب وبالتالى فهو قائدها بغير منازع ، وذلك لم يصل اليه اى تنظيم فى العالم ولم يدع به اى منها .

وفى حالة مصر بالذات فان تنظيم الاتحاد الاشتراكى ليس له هذا الحق المطلق وغير المحدود لان دولة النظام سبقت تنظيمه السياسى وكان لذلك اثره بغير شك على عناصر هذا التنظيم السياسى .

واقصى ما يمكن التسليم به للاتحاد الاشتراكى انه تنظيم قام على اساس سليم هو اساس تحالف قوى الشعب العاملة ، والتزم بمجموعة من المبادىء السليمة هى مبادىء الميثاق ، وأن وراءه من رصيد النظام الثورى الذى حكم مصر منذ سنة ١٩٥٢ ما يكفى لتزكيته ، وانه من هنا يطمح الى التعبير عن اوسع الجماهير وذلك عن طريق خدمة مصالحها وهو من هنا يتولى قيادتها .

والتنظيمات السياسية ليست قوى غامضة لا يعرف كنهها ولا يحاط بابعادها كالعواصف والزلازل والبراكين وغيرها من ظواهر الطبيعة ، وانما اى تنظيم سياسى هو فى الحقيقة كائن حى ، يمرض ويصح ، يشرد ويستقيم ، وتجوز عليه هذه الحالات كلها او غيرها مما يعترى اى كيان حى .

وحينما يولد اى تنظيم سياسى - خصوصا اذا كانت ولادته فى احضان سلطة الدولة كما حدث للاتحاد الاشتراكى - ثم يتصور تلقائيا وفوريا انه المعبر عن كل جماهير الشعب وبالتالى فهو قائدها بغير منازع - اذن فهو يقع فى خطأ لا يقل خطورة عن خطأ « الحق الالهى » عند الملوك !

واذا احست التنظيمات السياسية او تصرفت بمنطق « الحق الالهى » - استغنت ، ومن ثم انعزلت ، لكنها اذا تواضعت سعت الى الناس ومن ثم فانها تقودهم .

واى تنظيم سياسى يقع فى منطق « الحق الالهى » يواجه احد مصيرين :

● ان يصاب بنوع من جنون العظمة كما حدث للحزب النازى فى المانيا الهتلرية .

● او ان يجد نفسه يوما كأحلام الوهم تبنى على الرمل بغير اساس !

ومن هنا فلقد يكون خير منطق للاتحاد الاشتراكى فى مرحلة هامة يواجهها الان هو ان يسلم بانه لا يعبر عن كل الجماهير وانما هو يطمح الى ان يكون فى استطاعته يوما ان يعبر عن كل الجماهير ، كما ان الجماهير كلها ليست وراءه يجرها ، وانما هو وسط هذه الجماهير يضىء الطريق تحت اقدامها ، وهو بهذه الخدمة يقود زحفها الى الغد الموعود .

(٢) اذا سلمنا بان رقعة العمل فى اى وطن من الاوطان هى اكبر من حجم اى قوة واحدة مؤثرة فيه ، كما ان المصالح فى اى وطن من الاوطان اكثر تعقيدا وتشابكا من اى خط فكرى واحد ومحدد يتحرك عليه - فان اى تنظيم سياسى يصبح مطالبا بمسألتين ضروريتين :

● الاولى - ان يكون قادرا باستمرار على قبول واستيعاب التطور ومد خطة الواحد المحدد ليلحق بالتقدم ولا يتخلف عنه .

● والثانية - ان يكون قادرا باستمرار على كشف وعزل كل محاولات تجميد الامر الواقع او الرجوع به الى الوراء .

البقية صفحة ٣



المهندس سيد مرعى يتحدث فى المؤتمر الصحفى الذى حضره السادة : سعد هجرس رئيس هيئة الاصلاح الزراعى وحسن الطوبجى وعبد العزيز محيى الدين وعبد الفتاح المرسى ومحمد محمود الصالحى وعبدالحميد زكى لطفى وكلاء وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى

انشاء « بنك للأراضى » فى مصر

يمول مشروعات الاستصلاح والتسوية وتحسين التربة

قرر مجلس الوزراء اعداد دراسة مشتركة بين وزيرى الزراعة والخزانة حول انشاء « بنك الاراضى » ليكون هدفه تمويل مشروعات استصلاح الاراضى وتسويتها وتحسينها لاستقبال مياه السد العالى .

واعلن المهندس سيد مرعى وزير الزراعة فى مؤتمر صحفى عقده امس ، ان المجلس وافق ايضا على اعتمادات اضافية قدرها ٨٨٠ الف جنيه للقطاع الزراعى منها :

- ٦٢٥ الف جنيه لتسوية ١٠١٠٠ فدان من اراضى الحياض التى تحولت الى رى مستديم ، لامكان استغلالها زراعيا هذا العام ، بالاضافة الى المساحات المعتمدة فى الميزانية والتى تبلغ ١٠٤٠٠ فدان .

- ٨٠ الف جنيه لتسوية اراضى المهجرين فى كوم امبو .

- ٥٠ الف جنيه لاستكمال الدراسات اللازمة لتحسين التربة والمحافظة على خصوبتها

- ١٢٥ الف جنيه لمشروعات تحسين اراضى الاصلاح الزراعى لتشمل ٣٠ الف فدان بدلا من ٢٠ الفا .

كما اعلن الوزير ان مجلس الوزراء قرر عدم خصم اى مبالغ من حسابات الجمعيات التعاونية او حسابات اعضائها الا بعد الرجوع الى اللجنة الوزارية الاقتصادية .

[تفصيلات المؤتمر الصحفى صفحة ٨]

تصريح لسكرانتون عن اتجاه نيكسون وسياسة أمريكا فى الشرق الاوسط

نيويورك فى ١٢ - وكالات الانباء - قال وليام سكرانتون المبعوث الشخصى للرئيس الامريكى المنتخب نيكسون الى الشرق الاوسط ، انه يعتقد ان السياسة الامريكية فى المنطقة « ستكون اكثر من منصفة » لان الانطباع السائد فى الشرق الاوسط هو ان امريكا مهتمة باسرائيل فحسب . (البقية ص ١٣ ع ٨)

قواعد الترشيح لمجلس الأمة

اللجنة المركزية انتهت أمس من مناقشة مقترحات نظام الترشيح

استمرت مناقشات اللجنة المركزية لموضوع نظام الترشيح لانتخابات مجلس الامة القادم حتى ساعة متأخرة من الليل . وكانت اللجنة قد عقدت ثانى اجتماعاتها هذا الاسبوع فى السابعة والنصف مساء امس ، لاستكمال مناقشة هذا الموضوع ، والبت فيه ، على اعتبار ان باب الترشيح للانتخابات سيفتح عقب عطلة عيد الفطر مباشرة ، يوم ٢٤ يناير .

وكان الرأى السائد اثناء المناقشة يتجه الى ضرورة توفر مبدأين اساسيين :

الاول : ان يكون للاتحاد الاشتراكى دور مؤثر وفعال للترشيح لانتخابات مجلس الامة لضمان وصول اكفأ العناصر القيادية الى مقاعد السلطة التشريعية .

الثانى : ضرورة توفر عنصر حرية الاختيار امام كل ناخب فى الدائرة .

وعلى ذلك فقد اتجه الرأى الى ان تعقد مؤتمرات المراكز والاقسام اجتماعات موسعة - قبل فتح باب الترشيح - يشترك فيها جميع اعضاء لجان الوحدات الاساسية التابعة لكل مركز او قسم . ويقوم كل مؤتمر بانتخاب اثنين من بين قيادات الدائرة الانتخابية ، احدهما من العمال او الفلاحين ، والاخر من الفئات . ويتقدم هذان العضوان بالترشيح عند فتح بابه ، ويعتبران ممثلين للتنظيم السياسى فى الدائرة . وبعد ذلك يكون باب الترشيح مفتوحا لاى عناصر اخرى من الدائرة ترغب فى التقدم لخوض المعركة الانتخابية على مسئوليتها الخاصة .

سحب ١٥ قطعة بحرية من الاسطول السوفيتى بالبحر الابيض

لندن فى ١٢ - ى.ب.ا - سحب الاتحاد السوفيتى - فى خطوة مفاجئة - مايقرب من نصف سفن اسطوله فى البحر الابيض المتوسط ، وحولها الى المياه السوفيتية ، وقالت مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان من بين ما يقرب من ٥٠ سفينة سوفيتية كانت قد وصلت الى البحر الابيض فى اعقاب حرب يونيو ، لم يبق غير نحو ٣٥ سفينة فى المنطقة ، نصفها من سفن الامدادات .

ومن بين القطع الهامة التى سحبت الطراد « موسكوفا » الذى يحمل قذائف صاروخية ، وبعض مدمرات اخرى

ويعتقد بعض الخبراء ان هذه الخطوة مجرد اجراء روتينى يتبعه السوفيت عادة ، اذ يسحبون سفنهم من عرض البحر فترة الشتاء الى الموانى السوفيتية .

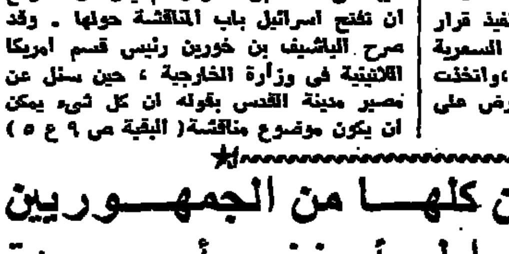
طائرات اسرائيل تشترك فى تبادل النار بين الاردن واسرائيل

انبئ امس ان القوات الاردنية والاسرائيلية تبادلت اطلاق النار مرتين عبر خطوط وقف القتال ، كما اعلن الاردن ان ٤ طائرات اسرائيلية قامت اثناء تبادل النيران صباح امس فى منطقة جسر الشيخ حسين بقصف منطقة الاشتباك لمدة ٢٥ دقيقة

ونقلت وكالة « يونيتدبرس » عن سكان مستعمرة « ماعوز حاييم » ان سبب الاشتباك يرجع الى ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت النار على مواقع لرجال المقاومة فى الضفة الشرقية

اسرائيل تغرى اليهود بالاقامة فى القدس

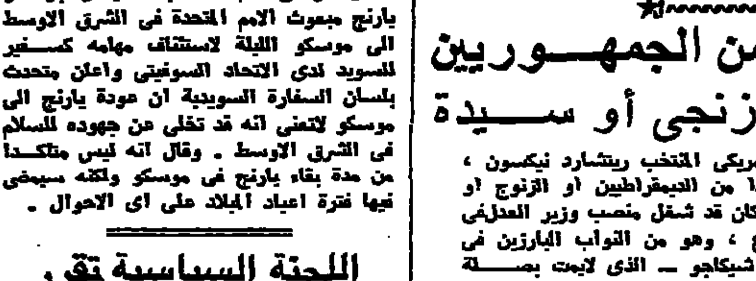
تل ابيب فى ١٢ - ا.ب - صرحت مصادر اسرائيلية مطلعة بان مستقبل مدينة القدس سيترك مفتوحا امام اى تسوية يجرى الوصول اليها فى المستقبل . وان لم يكن من المتوقع ان تفتح اسرائيل باب المناقشة حولها . وقد صرح الياشيف بن خورين رئيس قسم امريكا اللاتينية فى وزارة الخارجية ، حين سئل عن مصير مدينة القدس بقوله ان كل شىء يمكن ان يكون موضوع مناقشة (البقية ص ٩ ع ٥)



تنظيم بيع السيارات بأقدمية الحجز وبالعملة المحلية

اتجه الرأى على ان يتم توزيع السيارات على حاملى ايصالات الحجز القديمة ، تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الغاء شرط البيع بالعملات الاجنبية بالنسبة للسيارات والسلع الهندسية والشقق . وسيكون التوزيع بالدور ، وطبقا للاقدمية المطلقة للحجز ، بدون اى تفرقة عند التسليم بين المشترى بالنقد او بالتقسيط .

وكان قد عقد امس اجتماع هام دام ٤ ساعات كاملة بين الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والسيد محمد مرزبان وزير التموين واشترك فيه رؤساء مؤسسات الصناعات الغذائية والغزل الهندسية ، لبحث وسائل تنفيذ قرار مجلس الوزراء وتنسيق السياسة السعرية والتيسير على المستهلكين بصفة عامة ، واتخذت عدة توصيات فى هذا المجال ستعرض على مجلس الوزراء .



يارنج يصل الى موسكو لاستئناف عمله الدبلوماسى

موسكو فى ١٢ - ا.ب - يصل جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة فى الشرق الاوسط الى موسكو الليلة لاستئناف مهامه كسفير للسويد لدى الاتحاد السوفيتى واعلن متحدث بلسان السفارة السويدية ان عودة يارنج الى موسكو لاتعنى انه قد تخلى عن جهوده للسلام فى الشرق الاوسط . وقال انه ليس متأكدا من مدة بقاء يارنج فى موسكو ولكنه سيمضى فيها فترة اعياد الميلاد على اى الاحوال .

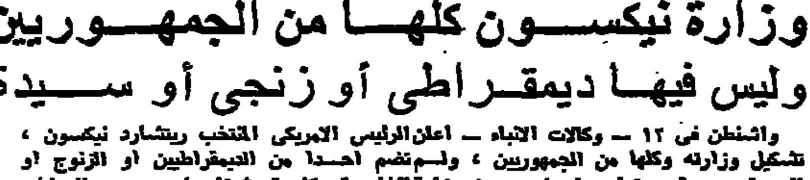
اللجنة السياسية تقرر ضرورة عودة النازحين

الامم المتحدة فى ١٢ وكالات الانباء - وافقت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة ليلة امس باغلبية ساحقة على مشروع قرار يدعو اسرائيل لان تتخذ فورا خطوات للسماح للفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم ومعسكراتهم بعد حرب يونيو بالعودة وكانت الموافقة باغلبية ٩١ صوتا ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل وامتنعت ٩ دول عن التصويت .

(البقية صفحة ١٢ عمود ٨)

اكتشاف عيب خطير يهدد بتأجيل اطلاق « ابوللو ٨ »

كيب كيندى فى ١٢ - وكالات الانباء - اكتشف المسئولون اثناء تجربة اطلاق سفينة الفضاء « ابو للو ٨ » عيبا خطيرا فى احد الاجهزة يؤدى الى قرب الوقود منها . وتردد ان الامر قد يقتضى تغيير محرك من محركات المرحلة الاولى لصاروخ حامل السفينة الامر الذى ينذر بتأجيل التجربة ٣ اسابيع على الاقل . ولكن وكالة الفضاء اعلنت ان العيب لن يؤثر فى موعد اطلاق السفينة بروادها الثلاثة يوم ٢١



وزارة نيكسون كلها من الجمهوريين وليس فيها ديمقراطى أو زنجى أو سيدة

واشنطن فى ١٢ - وكالات الانباء - اعلن الرئيس الامريكى المنتخب ريتشارد نيكسون ، تشكيل وزارته وكلها من الجمهوريين ، ولم تضم احدا من الديمقراطيين او الزنوج او السيدات . وقد تولى وليام روجرز وزارة الخارجية وكان قد شغل منصب وزير العدل فى حكومة ايزنهاور ، وتولى ملفين ليرد منصب وزير الدفاع ، وهو من النواب البارزين فى الكونجرس ، وتولى دافيد كيندى احد كبار رجال البنوك فى شيكاجو - الذى لايمت بصلة لاسرة الرئيس الراحل كيندى - منصب وزير الخزانة .

اما باقى الوزارات فقد جاء تشكيلها على النحو التالى : وولتر هيكل للداخلية ، وجون ميتشيل وروبرت فينش للصحة والتعليم والشئون الاجتماعية ، وموريس ستانز للتجارة ، والدكتور كليفورد هاردين وزيرا للزراعة وجورج شولتز للعمل ، وجورج رومنى للاسكان والتعمير ، وجون فولبى للنقل ، ووينتون بلونت وزيرا للبريد .

وقال نيكسون فى تقديمه لوزارته انها تتألف من « الامناء المخلصين فى العمل » الذين يستطيعون ان يضيفوا « بعدا جديدا » الى الحكومة . وامتدح روجرز الذى اختاره لوزارة الخارجية ، فوصفه بانه مفاوض ممتاز ويتسم بهدوء التفكير . وقال انه يضعه فى مرتبة اى سياسى فى العالم على مائدة المفاوضات . واعرب عن اعتقاده بأن روجرز سيحسن تمثيل امريكا كمفاوض للسلام . ثم اشار الى ليرد الذى اختاره وزيرا للدفاع ، فقال انه يدرك ان اختياره احد اعضاء الكونجرس لهذا المنصب يعد خروجا على التقاليد التى قضت دائما باختيار احد رجال الاعمال لتولى مسئولية « البنتاجون » ، لكنه قال ان ليرد يدرك ان الدفاع يتطلب تفهما للناس الى جانب الالات والاحصاءات . ووصفه بانه رجل سلام يدرك اهمية الاحتفاظ بقوة امريكا وانها يجب الا تتفاوض ابدا من مركز الخوف .

وقال المتحدث الصحفى باسم نيكسون انه سيتم اختيار رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة خلال الايام القليلة القادمة وسيكون من الديمقراطيين وقد عزز هذا التصريح التكهنات

(البقية صفحة ١٢ عمود ٨)

وليم روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة

الإشعاعات تهدد سكان ٤ ولايات أمريكية بسبب تجربة ذرية

عالم أمريكي يحذر من أخطار الإصابة بالسرطان بسبب استنشاق الغبار الذري

سولت ليك [ولاية يوتا الامريكية] في ١٢ — وكالات الانباء — اعلن الدكتور روبرت بندلتون — مدير برنامج الصحة بجامعة يوتا ان التفجير الذرى الاخير الذى قامت به لجنة الطاقة الذرية الامريكية فى صحراء نيفادا قد امطر الولايات بنشاط اشعاعى خطير ، وان هذا النشاط زاد زيادة كبيرة خلال يومى الاثنين والثلاثاء .

وقال بندلتون ان شعب يوتا متعرض مرة اخرى للمواد الاشعاعية التى هى نوع خطير من التلوث سيظل « معنا » لمدة سنوات . واضاف ان هذا لم يكن سوى تفجير هندسى ولايمكن الدفاع عنه بدعوى انه ضرورى للامن الامريكى

ومعروف ان هذا التفجير — الذى يعد اكبر تفجير جرى تحت الارض منذ عام ١٩٦٤ — كان الهدف منه اختبار صلاحية التفجيرات الذرية فى شق القنوات ، ضمن برنامج الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية .

وقال الدكتور بندلتون ان اهالى يوتا وكولورادو ووايومنج وايداهو قد تنفسوا على الارجح غبارا ذريا . واضاف انه لايوجد خطر مباشر على الناس او من تلوث اللبن كما حدث فى عام ١٩٦٢ ولكن هذا الاشعاع قد اضاف الى تراكم الاشعاعات السابقة ، وان تنفس الجسيمات الاشعاعية الصغيرة يمكن ان يكون خطرا ، وربما يؤدى مستقبلا الى سرطان الرئة والاورام السرطانية الليمفاوية وغيرها من الخراريج الخبيثة .

واتهم العالم الامريكى لجنة الطاقة الذرية الامريكية باستخدام الاهالى « فئران تجارب » وهاجم المسئولين على اللجنة لتصريحاتهم بأن كميات الاشعاع التى انطلقت من تجربة يوم الاحد كانت طفيفة وقال ان مثل هذه التصريحات تردد دائما منذ عام ١٩٦٢ ☐

تحذيرات فى الامم المتحدة من تفجر حرب جديدة فى كوريا

الامم المتحدة فى ١٢ — ر — اتفقت آراء مندوبى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وكوريا الجنوبية فى الامم المتحدة ، على ان التوتر يزداد فى شبه الجزيرة الكورية على نحو ينذر بتفجير حرب جديدة . وقال كيوشوى وزير خارجية كوريا الجنوبية فى اللجنة السياسية الرئيسية التابعة للجمعية العامة ان ٣٠ الف متسلل من الشمال يستعدون لغزو كوريا الجنوبية بين لحظة واخرى ، بينما اعلن جاكوب مالك نائب وزير الخارجية السوفيتية ان وجود القوات الامريكية فى كوريا الجنوبية هو سبب التوتر وطالب بانسحابها والا نشبت مصادمات حربية خطيرة . كما حذر مندوبا امريكا — السناتور ستيوارت سمينجتون — من ان البيانات السياسية لكوريا الشمالية تردد اصداء الاحداث التى ادت فى عام ١٩٤٩ الى الحرب . وقال سير لسلى جلاس مندوب بريطانيا ان ازدياد اعمال العنف تحمل بذور اخطار جديدة على السلام والامن الدوليين ☐

محادثات بين جونسون وامير الكويت

واشنطن فى ١٢ — وكالات الانباء — صدر ليلة امس بيان مشترك عن المحادثات التى جرت بين الرئيس جونسون والشيخ السالم الصباح امير الكويت جاء فيه ان جهود الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط « موجهة نحو تحقيق سلم دائم وشريف » وفقا لقرار مجلس الامن . وان الحكومة الامريكية تؤيد تأييدا كاملا جهود جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة . واكد البيان المشترك حقوق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم .

وقد رفض المسئولون الامريكيون ان يذكروا ما اذا كانت مسألة بيع المقاتلات النفاثة الامريكية الخمسين من طراز « فانتوم » الى اسرائيل قد نوقشت اثناء الاجتماع .

وقال الرئيس جونسون فى مأدبة عشاء اقامها ليلة امس تكريما للشيخ الصباح « ان جميع الامريكيين مهتمون اهتماما عميقا لمحنة اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا ديارهم » ، ثم قال « ان هؤلاء يجب اعادتهم الى حياتهم العادية اذا كان مقدرا للسلام ان يحل فى المنطقة »

الاستعداد فى سايجون لهجوم شامل للثوار

سايجون فى ١٢ — وكالات الانباء — وضعت قوات فيتنام الجنوبية الحكومية فى سايجون فى حالة تأهب قصوى بعد ان دلت تقارير المخابرات ان قوات الثوار تستعد لشن هجوم شامل على العاصمة الفيتنامية الجنوبية يوم ٢٠ ديسمبر الحالى بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس جبهة الثوار .

وقد اعلن دونالد ماكدونالد ، مدير الوكالة الامريكية للتنمية الاقتصادية فى فيتنام ان الهجوم الشامل للثوار على القواعد العسكرية ، والمدن فى فبراير الماضى كلفت الصناعة وحدها فى فيتنام الجنوبية خسائر قدرها ٥٠ مليون دولار

اجتماع اللجنة المركزية الحزب الشيوعى التشيكى

براغ فى ١٢ — وكالات الانباء — عقدت اليوم اللجنة المركزية للحزب اجتماعا لبحث المشاكل الاقتصادية الشيوعى التشيكى — ١٩٠ عضوا — والتغيرات السياسية الناجمة عن الاخذ بالنظام الاتحادى بعد تقسيم البلاد الى اقليمين تشيكى وسلوفاكى ليتمتع كل الجديدة التى ستتشكل اعتبارا من اول فى هذا الاجتماع اختيار اعضاء الوزارة منهما بنوع الحكم الذاتى . ومن المقرر يناير طبقا للاوضاع الجديدة .

وقد صرح المسئولون فى الحزب بانه ليس من المتوقع اجراء تعديلات فى المناصب القيادية الحزبية الكبرى وان كانت قد ترددت انباء من الغرب بان الكسندر دوبتشيك — السكرتير الاول للحزب — سوف يتولى منصبا « اعلى مكانة واقل سلطانا » .

امريكا ترسل وحدات حربية اخرى للبحر الاسود

نابولى فى ١٢ — وكالات الانباء — صرح متحدث بلسان الاسطول السادس الامريكى بأن المدمرتين الامريكيتين اللتين وصلتا البحر الاسود يوم الاثنين الماضى رغم الاحتجاجات السوفيتية وهما الآن فى طريقهما عبر البوسفور الى البحر الابيض المتوسط . واكد المتحدث ان رحلات السفن الامريكية الى البحر الاسود ستستمر .

كارمايكل يعارض مشروع نيكسون بشأن الزنوج

اتلانتا فى ١٢ — ر — اعلن ستوكلى كارمايكل الزعيم الزنجى الامريكى وداعية حركة السلطة للسود — فى خطاب بجامعة ايمورى — انه يعارض مشروع الرئيس الامريكى المنتخب نيكسون المسمى « الرأسمالية السوداء » والتى يراد بها تنشيط التجارة وتشجيع الاستثمار الصناعى فى احياء الزنوج ، وقال ان هذا المشروع من شأنه خلق الصراع الطبقى بين الزنوج وانه يعارض أى نوع من انواع الرأسمالية مفضلا اعادة توزيع الثروات .

الجمعية العامة تلغى جلسة طرد جنوب افريقيا من مؤتمر التنمية التجارية

الامم المتحدة فى ١٢ — ر — الغت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة امس — دون تفسير — الجلسة التى كان من المقرر ان تعقدها اليوم لبحث توصيات اللجنة الاقتصادية بطرد جنوب افريقيا من مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والتجارة ، وقالت المصادر المطلعة انه ليس من المرجح ان تجتمع الجمعية لبحث هذا الموضوع حتى غد الجمعة . ومما يذكر ان اللجنة كانت قد اوصت بنظر الموضوع قبل نهاية الاسبوع بوصفه من موضوعات الاولوية .

وزير خارجية مالى يجرى محادثات فى موسكو

باريس فى ١٢ — ى.ب.ا — طار الى موسكو جان مارى كونى — وزير خارجية مالى بعد انتهاء زيارته لباريس ، ومن المقرر ان يجرى محادثات مع زعماء الكرملين .

وزارة نيكسون .. المفاجأة التى تخلو من المفاجآت تماما !!

خرج الرئيس الامريكى المنتخب ريتشارد نيكسون عن التقاليد الموروثة للرؤساء الامريكيين فلم يكتف باعلان التشكيل الوزارى دفعة واحدة على غير ما هو مألوف بالنسبة للرؤساء المنتخبين فى امريكا ، بل راح يقدم وزراءه واحدا واحدا على شاشة التليفزيون ليتعرف عليهم الشعب الامريكى حيث ان معظمهم من الشخصيات غير المعروفة ووصفهم نيكسون نفسه — بانهم من ذوى الكفاءات المتعددة ولكنهم ليسوا من المتخصصين فى اشياء بعينها ؛ وان كثيرا منهم يمكن ان يتولى مناصب وزارية غير التى اسندت اليه .

والواقع ان اول ما يلفت النظر فى تشكيل وزارة نيكسون انها مفاجأة تخلو من المفاجآت — اذا صح هذا التعبير — على تناقضه مع نفسه — فقد تم اختيار جميع الوزراء من الجمهوريين وذلك على خلاف ما كان يصوره من انها ستكون بمثابة ائتلاف وزارى يوحد من جديد صفوف الامة الامريكية التى مزقتها الانقسامات الحادة

وتتركز اهم الدلالات التى يتضمنها التشكيل الوزارى حول اختيار وليام روجرز وزيرا للخارجية فان اختيار محام يفتقر الى اية خبرة بالسياسة الخارجية وتنحصر خبرته كوزير للعدل ايام ايزنهاور ، فى اوائل الصراع المتمرى الذى بدأته محكمة ايرل وارين بحكمها المشهور بعدم شرعية قصر الدراسة الجامعية على البيض دون الزنوج سنة ١٩٥٤ .. هذا الاختيار يدعو الى الاعتقاد بان نيكسون ينوى ان يضطلع بدور رئيسى وشخصى فى رسم السياسة الخارجية وتنفيذها وان اقوى شخصية فى رسم السياسة الخارجية سيصبح هو هنرى كيسنجر مستشار نيكسون ، وان — اغلب الظن — ان موظفى الخارجية سيرتاحون الى هذا الاختيار لانه سيعطيهم الفرصة — لاول مرة منذ سنوات طويلة — للعمل فيما يشبه الحرية النسبية ، الامر الذى قد تكون له دلالته الخاصة بالنسبة للشرق الاوسط .

ورغم ان معظم المراقبين يتوقعون ان يوجه نيكسون سياسته الخارجية من البيت الابيض كما كان يفعل الرئيس كيندى فان نيكسون نفسه وصف روجرز بانه مفاوض ممتاز يستطيع ان يباهى به اى سياسى فى العالم على مائدة المفاوضات . وقال انه اختار روجرز بالذات « لانه يريد افضل مفاوض فى العالم بينما تدخل الولايات المتحدة فترة مفاوضات لا مجابهات » . ويقول المقربون من نيكسون ان الرئيس الامريكى الجديد يدرك تماما ان الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط يمكن ان يكون وبالا على حكومته كما كانت الازمة الفيتنامية وبالا على حكومة جونسون . ولذلك فهم يتوقعون من روجرز ان يبذل جهدا خاصا فى هذه الناحية .

والواقع ان روجرز ستكون له الفرصة حسنة لمواجهة مشاكل الولايات المتحدة من جديد دون ان يثقل ماضيه عقبة فى سبيل ذلك اذ ليس هناك برنامج ايديولوجى يقيده أو بيانات سياسية سابقة يلتزم بها ، كما ان افتقاره الى اى خبرة خاصة بالشرق الاوسط توحى بانه سيعين جوزيف سيسكو كواحد من مستشاريه فى الشرق الاوسط — على حد تعبير بعض المسئولين الامريكيين .

اما اختيار ملفين ليرد ، فلا شك انه يتلاءم مع المزاج الحالى للسياسة الامريكية الذى ينحو نحو « التشدد » وخصوصا تجاه المعسكر الشرقى

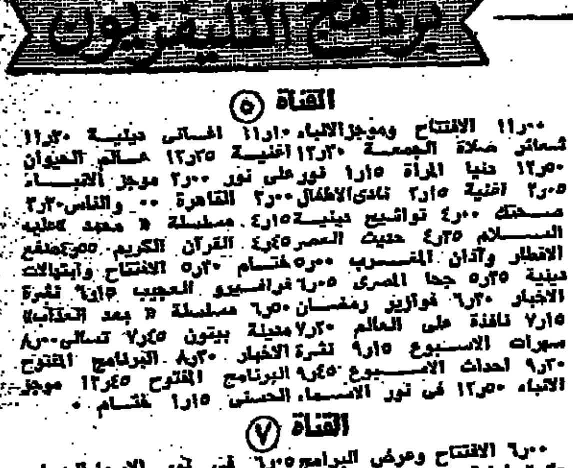
خطوة نحو تنظيم الشئون السياحية فى ليبيا

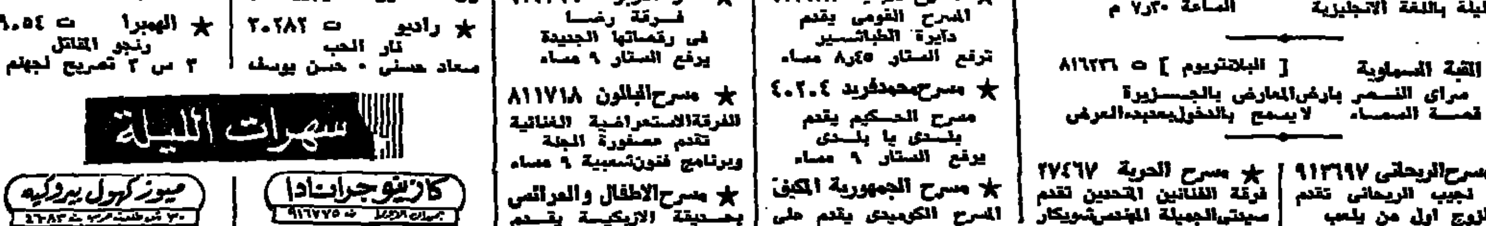
طرابلس [ليبيا] فى ١٢ ديسمبر — طلبت وزارة السياحة والآثار الى شركات الملاحة والطيران فى ليبيا ضرورة توفير خدمات مستقلة لاعمال وخدمات مكاتب السفر والسياحة وذلك اذا كانت هى راغبة فى مزاولة هذه المهنة

واشترط قرار اصدره السيد معتوق آدم وزير السياحة واتبع هنا البارحة على هذه الشركات الحصول على تراخيص بفتح هذه الاقسام بمكاتبها .

وطلب القرار من مكتب السفر والسياحة افتتاحية معتمدة من محاسب مرخص له .. كما طلب تحديد سنة مالية تخص كل مكتب من هذه المكاتب وقد اشترط السيد آدم على الا يقل رأس المال الفعلى من خمسة آلاف جنيه فى جميع الاحوال .







★ القاهرة — المسارح والملاهى ★

★ القاهرة — دور السينما ★

★ الاسكندرية — دور السينما ★

سهرات الليلة

أين تأكل اليوم

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم ★

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم ★

مراكز إصلاح التليفزيون والراديو والجرامافون

الخدمة الليلية بصيدليات "شركة الجمهورية للأدوية"

★ القاهرة ★ ★ الاسكندرية ★

برنامج الإذاعة

البرنامج العام

الشعب

الشرق الأوسط

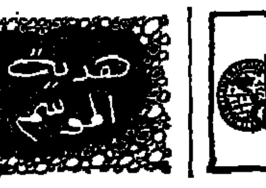
صوت العرب

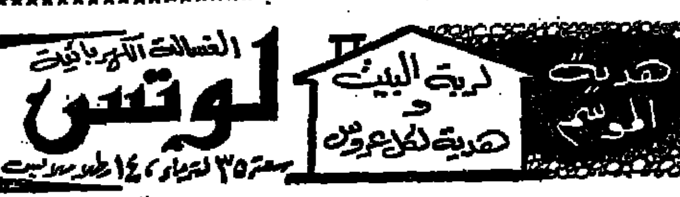
برنامج التليفزيون

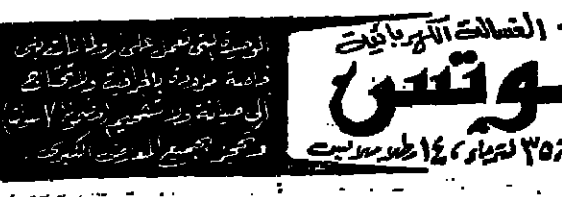
القناة ٥

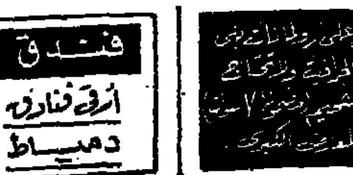
القناة ٧

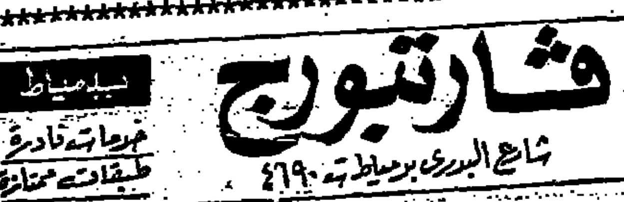
القناة ٩











زعماء ايطاليا ادركوا ان تآلف اليسار - الوسط هو التجمع الوحيد الذى يستطيع :

تحقيق الاستقرار المطلوب

لماذا تأخرت أحداث الصيف الطويل الساخن إلى أواخر الخريف ؟



اثنان من رجال البوليس يحتميان وراء سيارة جيب من هجوم الطلبة المتظاهرين

السيارات تتكدس فى شوارع روما بسبب اضراب عمال النقل العام

أساس المشكلة
ليس مظاهرات الطلبة ولا إضرابات العمال
وإنما أزمة ثقة الشعب فى ساسته

اعداد : حسن فؤاد

...ذا الاسبوع عجلة السياسة الايطالية بطيئة — كعادتها — نحو تشكيل ...فية جديدة هى الوزارة التاسعة والعشرون منذ انتهاء الحرب العالمية ...ذلك بعد ان استقالت الوزارة الثامنة والعشرون التى لم تستمر فى الحكم ... اشهر .

...السياسة ظلوا يحاولون ...باق مع الزمن قبل ان تندلع اعمال العنف الى الحد ...ه زمام السلطة تماما .. ...سياسة الايطالية اختنتدور فى كثير من الاحيان على ...ى سارت عليه منذ الربيع

...زعماء الاحزاب على ...ارية وعلى برامج الاصلاح ...ها سريعا ، واختلف اقطاب الزعامة وعلى الدخول او ...فى تآلف اليسار الوسط ...تسم الطلبة ما بين المنظمات ...يمينية وتحول الكثيرون منهم باصلاح نظام التعليم الى ...سراعات مذهبية ، فمضى ...جامعة روما يرفع صور ... وارنستو جيفارا فى حين ...ر من طلبة نفس الجامعة ...حراق هذه الصور . وبين ... كانت هناك تقلبات يسيطر ...يون وتقلبات اخرى خاضعة ...يكى وان كان جميع العمال ...المطالبة باجراء اصلاحات ...جتماعية ابرزها رفع قيمة ...حسين الخدمات الصحية .

...ن حزب اغلبية

... منذ ثلاثة اسابيع انه مناورة ...بية لتشكيل وزارة جديدة ...اليا قد تحول الى ازمة كبرى ... البلاد مثيلا فى السنوات ...ة . فقد تدفق الطلبة الى ...قف العمال عن ادارة المصانع ...سبب المرور فى روما والمدن ...ى شاملة وتكدست السيارات ...وتعطل الناس من مصالحهم . ...منوا توقفت حركة السفن ...واض بناء السفن بحالة ...

...من الطبيعى ان يتقدم جيوفانى ...الة وزارته يوم ١٩ نوفمبر ...بيث انه يرأس « حكومة ...يونية الماضى » فى اعقاب ...ة اليسار الوسط السابقة ...اسها الدو مورو التى ظلت ... لمدة خمس سنوات . وكان ...ر هو خروج الاشتراكيين من ... الوسط بعد الهزيمة الكبرى ...م فى الانتخابات العامة التى ...ايو الماضى .

...ه الفورة استقال رومور من ...لحزب الديمقراطى المسيحى ، ...للجنة القومية للحزب [٢٠٠ ...تخابه بعد بضعة ايام . كذلك ...ن الاشتراكى والجمهورى — ... الديموقراطيين المسيحيين فى ...ر الوسط — اخذا يعملان ...يع » فراغ الزعامة داخلها

وادرك الجميع ان تآلف اليسار الوسط هو التجمع الوحيد الذى يستطيع ان يتمتع باغلبية ثابتة فى البرلمان خصوصا بعد القلاقل الاخيرة .

الا ان الخلافات الحزبية استمرت فترة فقد قال الحزب الجمهورى انه لن يشترك فى الائتلاف الجديد الا اذا حصل على تأكيدات بتأييد مطلق للائتلاف من جانب الاشتراكيين ، ومن جهة اخرى فقد قوى معارضو التآلف داخل الحزب الاشتراكى حتى اصبحوا يشكلون نسبة ٤٨ فى المائة فى مجموع اعضائه . كذلك فان الجناح اليسارى فى الحزب الديمقراطى المسيحى اصر على عدم تأييد اية حكومة ائتلافية الا اذا ايدها الجناح اليسارى للاشتراكيين وهو الجناح الذى يعارض الائتلاف !

واصبح مفتاح الموقف فى يد الحزب الاشتراكى الذى بلغ به حد الانقسام الى الاشتباك بالايدى بين اعضائه فى مؤتمرهم القومى الذى عقد فى اكتوبر الماضى . واصبح من الواضح ان بييترو نينى زعيم الحزب الذى يبلغ عمره الان ٧٧ سنة يريد الدخول الى الائتلاف بأى ثمن ، فى حين ان الاتجاه العام لاعضاء الحزب يرى ضرورة الحصول على ثمن محدد للدخول فى الائتلاف ، والثمن هو برنامج جذرى لرفع معاشات العمال والتوسع فى الخدمات الاجتماعية على ان يجرى تنفيذ هذا البرنامج خلال فترة محددة متفق عليها مسبقا . فان عدم وجود مثل هذا البرنامج فى الماضى كان السبب الاساسى فى الخسارة التى منى بها الاشتراكيون فى الانتخابات العامة الاخيرة .

مشكلة الثقة

وتنحصر مطالب العمال اساسا فى زيادة معاشاتهم من ١٨ الف ليرة [١٨ جنيها] الى ٢٥ الف ليرة [٢٥ جنيها] شهريا . وهناك ثمانية ملايين يحصلون على معاشات فضلا عن ٢٠ مليون عامل آخر تهمهم هذه الزيادة .

اما الطلبة فانهم يريدون ان يكون لهم صوت قوى فى ادارة الجامعات وفى اصلاح نظام التعليم ..

ولكن المشكلة الاخطر من هذا وذاك هى ان الشعب الايطالى عموما اخذ يفقد ثقته تدريجيا فى ساسته ويرى أن الديموقراطيين المسيحيين والاشتراكيين على السواء قد ابتعدوا عن ارض الواقع .

ومن هنا كان قرار ليونى بالاستقالة يهدف الى ارغام حزبه والحزب الاشتراكى على العودة الى ارض الواقع ومواجهة المشاكل مواجهة عملية ، والعمل على الالتقاء عند حل وسط بين مايريده الوسط [الديموقراطيون المسيحيون] واليسار [الاشتراكيون والجمهوريون] .

والحكومات الايطالية عموما تميل عند تشكيلها الى الاعلان عن برامج مطولة مليئة بالتفصيلات ومتضمنة مجموعة مختلفة وجذابة من الاصلاحات ، ولكن القليل جدا منها هو الذى تصدر به تشريعات من البرلمان . ولقد كانت عدم قدرة الحكومتين السابقتين على استصدار قوانين لاصلاح نظام التعليم هى التى ادت الى المظاهرات الطلابية فى الربيع الماضى ثم فى الاسابيع الثلاثة الاخيرة .

الا ان ذلك لايعنى ان الشعب الايطالى قد كفر او قد يكفر بنظام حكمه البرلمانى الحالى رغم كل عيوبه ؛ فقد سبق له ان جرب الحكم الفاشستى لمدة اكثر من عشرين سنة ، ورأى انه اسوأ بديل للنظام البرلمانى . بل ان الازمات الوزارية الحالية تذكره بالحالة التى كانت عليها ايطاليا عندما استولى موسولينى على الحكم عام ١٩٢٢

خريف ساخن

وتميل بعض صحف الغرب الى تشبيه الموقف فى ايطاليا الان بما كانت عليه فرنسا فى السنوات الاخيرة للجمهورية الرابعة وفى الربيع الماضى ، ويشيرون الى انه لا يوجد فى ايطاليا زعيم مثل ديجول يستطيع الشعب الالتفاف حوله كما فعل الفرنسيون فى عام ١٩٥٨ ثم فى عام ١٩٦٨ . وان مثل هذا الزعيم ضرورى من اجل الاستقرار واستمرار الانتعاش الاقتصادى الذى حققته ايطاليا فى السنوات الاخيرة .

واذا كانت ايطاليا لم تستطع انجاب زعيم مثل ديجول فان من واجب زعماء احزاب الائتلاف الثلاثة ان يضعوا المصلحة الوطنية فوق المصالح الحزبية والشخصية ، وان يخلقوا من الحوار بين الوسط واليسار اتجاها قوميا يرضى الغالبية من جماهير الشعب .

ومنذ ايام قال النقابى الشيوعى لوسيانو لاما فى اجتماع عام بروما : ان استقالة ليونى لن تكون نهاية الصراع . واوضح انه يرفض اتجاه اليسار الوسط ولا يريد الا اليسار فقط .

وقد سبق ان هدد الشيوعيون فى الربيع الماضى بادخال البلاد الى صيف طويل ساخن ، ولكن الصيف انقضى فى هدوء نسبى ، ولم تظهر « السخونة » الا فى اواخر الخريف ، ولم يكن للشيوعيين اليد الطولى فيها . والمرجح انهم يخافون من ردود الفعل اليمينية التى قد تقع نتيجة لمحاولتهم اثارة صيف ساخن او خريف ساخن ، والتى لن تكون فى صالحهم بالدرجة الاولى . □

ذوبان الثلوج فى العلاقات بين فرنسا وامريكا

هل بدأت السياسة الفرنسية تتحرك فى اتجاه العودة إلى حظيرة حلف الاطلنطى ؟

كانت المفاجأة التى تمخضت عنها الازمة المالية الاخيرة فى الغرب هى ذلك التقارب الواضح بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا .. كل التطورات التى حدثت اثناء الازمة النقدية التى واجهها الفرنك الفرنسى وما بعدها : اكدت ان طبقات الثلوج التى تراكمت على العلاقات الفرنسية الامريكية بدأت تذوب ، وان الشتاء الطويل يوشك ان يتحول الى ربيع .

ولكن غناء بلبل واحد — فى رأى كثير من المراقبين السياسيين — لايعنى بالضرورة ان ربيع العلاقات الامريكية الفرنسية قد بدأ . ولكنه على اى الاحوال كان مفاجأة جدية غير منتظرة ، جاءت فى صورة برقيتين احداهما من الرئيس الامريكى جونسون ، والاخرى رد الرئيس الفرنسى شارل ديجول عليه .

فعندما اعلن الرئيس ديجول رفضه لقرار تخفيض الفرنك الفرنسى تلقى برقية من الرئيس الامريكى جونسون يقول فيها : « اننا على استعداد للتعاون معكم بكل طريقة ممكنة لتحقيق اهدافكم » . ورد عليه الجنرال ببرقية اشد حرارة يقول فيها : « رسالتكم العاجلة اسعدتنى كثيرا . وارحب بما عرضتموه فى برقيتكم باسم الشعب الامريكى من اجل تنسيق جهود شعبينا فى المجالات الاقتصادية والنقدية » .

ولهذا لم يكن عجيبا ان يترك كثير من المراقبين عيونهم دهشة للتحول الذى طرأ . فقبل عام واحد كانت حرب الذهب التى شنها الجنرال ديجول ضد الدولار فى قمتها . ووقف الجنرال ديجول فى نوفمبر من العام الماضى يعلن ان العواصف التى هبت على الدولار واطاحت بالاسترلينى دون ان يكون لفرنسا بها دخل ، قد تؤدى فى نهاية الامر الى عودة نظام الذهب فى النقد الدولى .. وان فرنسا ستواصل الدفاع عن استقلالها الاقتصادى والسياسى بعد فترة « خسوف » دامت عدة اجيال .

بقلم : سلامة أحمد سلامة

وقد تركز الخلاف بين ديجول وبين السياسة الامريكية اساسا فى ايمان ديجول بأن تحقيق السلام والتوازن العالميين لا يمكن ان يتأتى اذا بلغت دولة مثل — امريكا — من التوقحدايرجح سلطانها ونفوذها على سلطان ونفوذ اى مجموعة من الدول الاخرى . وفى رأى الجنرال ديجول انه لابد — فى سبيل المحافظة على التوازن الدولى — من الحيلولة دون اى زيادة جديدة فى قوة الولايات المتحدة . وكان شعور ديجول هو ان اقتدار امريكا بقوتها لابد من ان يوقف عند حد . كما انه لاينبغى ان تتحول اوروبا الغربية الى تابع ذليل للسياسة الامريكية وللاقتصاد الامريكى وللاطماع الامريكية . والدور الذى يلعبه ديجول هو فى رأى الكاتب الفرنسى جان — ريمون تورنو ، الذى ارخ لحياة الرئيس الفرنسى ، اشبه بدور ريشيلو السياسى الفرنسى العتيق الذى اوقف حياته على مقاومة نفوذ اسرة هابسبرج النمسوية فى اوروبا ، فقد قرر ديجول — كما يقول الكاتب — ان يكرس ما بقى من سنى حياته للوقوف فى وجه التضخم غير المحدود للنفوذ الامريكى .

تصفية التكتلات

وقد تفرعت اوجه الخلاف بين فرنسا الديجولية والسياسة الامريكية فى كل اتجاه ، انطلاقا من هذه القاعدة . وتلكت شكوك ديجول تجاه النوايا الامريكية فى الانفراد بزعامة المعسكر الغربى واملاء سياستها تحقيقا لاهدافها ومصالحها وحدها ، عندما رفضت الحكومة الامريكية قبول المقترحات الديجولية بانشاء نوع من الزعامة الثلاثية لحلف الاطلنطى تقف فيه فرنسا مع بريطانيا وامريكا على قدم المساواة ، وذهبت امريكا الى حد رفض اشراك فرنسا فى الاطلاع على بعض اسرار الابحاث النووية التى سمحت لبريطانيا بالاطلاع عليها ، وتدهورت العلاقة بين امريكا وفرنسا منذ ذلك الحين . فاخذت المسافة تبعد بين الحليفين القديمين ، حتى بلغت حد المعارضة الشديدة والهجوم المستمر ضد السياسة الامريكية عموما وضد السياسة الامريكية فى جنوب شرقى آسيا خصوصا . وعقب تولى ديجول الحكم حدث تقارب ضخم بين فرنسا والصين . واعلن الرئيس ديجول اكثر من مرة استهجانه لموقف امريكا فى فيتنام ودفعها بالعدوان والتوسع وتحولت باريس فى وقت من الاوقات الى مركز للمعارضة الاوروبية المتزايدة ضد كل ما هو امريكى .

ولم يكتف الرئيس ديجول بهذا ، بل مضى خطوة ابعد فى طريق الانفصال النهائى عن النفوذ الامريكى . فقرر سحب القوات الفرنسية من منظمة حلف الاطلنطى ، كخطوة اولى فى طريق انسحاب فرنسا من عضوية الحلف نفسه ، وهو مالم تفعله حتى الان . ووجه انذارا الى امريكا ومنظمة حلف الاطلنطى باخلاء مقرها فى باريس والرحيل بقواتها وقواعدها عن الاراضى الفرنسية تماما . وحاولت فرنسا — من خلال عضويتها فى السوق الاوروبية المشتركة — ان تنفى وجه كل مايمكن ان يدعم النفوذ الامريكى او يفتح امامه دروبا جديدة فى القارة الاوروبية .

واعلن ديجول خلال هذه الفترة نوعا جديدا من « الحياد » الاوروبى ، الذى يرسم امام اوروبا دورا جديدا فى العلاقات الدولية . ينأى بها عن ان تكون نقطة وثوب او نقطة صراع بين العملاقين الكبيرين ، الاتحاد السوفيتى وامريكا . واشتدت وجهة نظر ديجول فى هذا الصدد . الا ان قيام اوروبا قوية : قادرة على الدفاع عن نفسها دون حاجة لامريكا ، وقادرة على الصمود اقتصاديا فى وجه المنافسات العالمية من الشرق ومن القارة الامريكية ، سوف يقلل من مجالات المواجهة العنيفة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . وبالتالى فانه يتيح فرصة تقارب سياسى وتجارى بين اوروبا الشرقية والغربية ، يهيىء قدرا من الاستقرار ويذهب بمخاوف الخائفين هنا وهناك ، ويقضى على بذور الشك وانعدام الثقة ، ويقدم قاعدة صلبة يمكن ان تحل على اساسها المشكلات الاوروبية الحادة ، وعلى راسها المشكلة الالمانية ومشكلة الامن الاوروبى .

وقد سعى ديجول سعيا حثيثا نحو تدعيم هذه السياسة وتنفيذها وكسب اصدقاء جدد .. واعداء جدد ايضا . فقد كانت معارضته لدخول بريطانيا فى السوق الاوروبية المشتركة نابعة اساسا ، الى جانب بعض اسباب عارضة اخرى من ايمانه بأن بريطانيا هى حصان طروادة الذى يحمل النفوذ الامريكى ويدافع عنه فى اوروبا . وكانت معارضة ديجول للعدوان الاسرائيلى ضد الدول العربية وهجومه على موقف التواطؤ الامريكى مع اسرائيل فى حرب يونيو ، نابعا ايضا من اعتقاده بأن اسرائيل قد اصبحت « وكيلا » للمصالح الامريكية فى الشرق الاوسط . وقد لعبت العناصر الصهيونية — لهذا السبب — دورا هاما فى تشويه صورة ديجول امام الرأى العام الامريكى والطعن فى سياسته ، وزادت سوء العلاقات الامريكية الفرنسية .

الوسائل لا الغايات

على ان التغيرات التى شهدها العالم خلال النصف الاخير من هذا العام ، قد ادت بدورها الى تغيرات ملحوظة فى « درجة » العنف التى ميزت سياسة ديجول تجاه امريكا . وبدأ هذا التغير يأخذ مجراه منذ اعلنت حكومة جونسون وقف غاراتها على فيتنام الشمالية وابدت استعدادها للدخول معها فى مفاوضات . وخرج ديجول من موقف النقد الشديد ضد امريكا الى موقف المديح « لما اتصفت به امريكا من تعقل وشجاعة » . وعاد الذين اتهموا ديجول العجوز بالتحجر والعجز عن رؤية الحقائق الجديدة يدركون مدى الخطأ الذى تورطوا فيه . فان ديجول كما تقول صحيفة « التيمز » البريطانية لم يعجز من اختيار الوسائل التى تخدم غاياته السياسية على اكمل وجه ممكن ، وذلك بالرغم من انه لم يحد شعرة عن مبادئه وافكاره السابقة .. ولكن السؤال الهام الذى بقى ليثير حيرة المسئولين فى امريكا وبريطانيا ، وسوف يثيرها لوقت طويل مقبل ، هو ما اذا كان غناء البلابل الذى اوحى بمقدم الربيع فى العلاقات الفرنسية الامريكية قد ادى اليه تغير الجو الذى اثارته الازمة المالية للفرنك الفرنسى ، او هو بداية شيء جديد ملموس فى سياسة فرنسا مستقبلا ؟

على انه من وجهة نظر السياسة الديجولية فان خطوة امريكا الاولى نحو تصفية الحرب فى فيتنام ، كانت اول خطوة لحل المشكلة التى عرقلت الطريق امام تقدم حقيقى فى العلاقات بين الشرق والغرب ، نحو ذوبان التكتلات الدولية باعتبارها هدفا من اهداف السياسة الفرنسية . ومن هنا فلم يكن ديجول متناقضا مع سياسته التى سبق ان اعلنها عندما اثنى على موقف امريكا .

ولكن احداث الاضطرابات الداخلية التى اجتاحت فرنسا فى الصيف ، والتحالف الذى قام بين العناصر اليسارية وبين الشيوعيين مرحلة من الطريق نحو محاولة اسقاط الحكم الديجولى ، اصاب الجنرال بصدمة .. وخيل لكثيرين ان مقومات السياسة الديجولية الجديدة فى اوروبا والتى قامت على اذابة التكتلات الدولية ، قد ذرتها فى الهواء رياح التدخل السوفيتى فى تشيكوسلوفاكيا . وتجمدت سياسة « الانفتاح » على الشرق التى دعا اليها ديجول منذ عادت السياسة السوفيتية تؤكد اتفاقيات يالتا وبوتسدام التى وضعت حدودا فاصلة بين المعسكرين الغربى والشرقى فى اوروبا . ومنذ اخذ نشاط الاساطيل البحرية السوفيتية والامريكية طابعا جديدا من المواجهة فى البحر الابيض المتوسط .

وفى رأى كثير من المراقبين ، ان ديجول قد خطا بالفعل خطوات ملموسة فى العودة الى التعاون مع امريكا ومع حلف الاطلنطى بالذات . ففى اكتوبر الماضى ، زار ميشيل روبريه وزير الخارجية الفرنسية واشنطن . وهى اول مرة منذ اكثر من عامين يزورفيها وزير خارجية فرنسية العاصمة الامريكية ويجتمع بالرئيس الامريكى . ولاول مرة منذ وقت طويل ايضا يبعث ديجول — فى منتصف الشهر الماضى — وزير خارجيته للاشتراك فى مجلس منظمة حلف الاطلنطى . ويفصح روبريه فى اجتماعات المجلس عن عزم فرنسا على الابقاء على عضويتها فى حلف الاطلنطى ، بعد ان كانت كل الدلائل تشير الى احتمال انسحابها نهائيا من الحلف . ومنذ سنوات عديدة ، لم تسمح فرنسا لقواتها بالاشتراك فى مناورات حلف الاطلنطى ، ولكنها فى اوائل نوفمبر الماضى اشتركت بعدة قطع بحرية من بينها حاملة طائرات فرنسية ضخمة ، فى مناورة لقوات حلف الاطلنطى عرفت باسم « تفاح الفردوس » تحت قيادة الحلفى نابلى . وسمحت باقامة شبكة الكترونية فى الاراضى الفرنسية تتصل بشبكات الرادار التابعة لاجهزة التحذير والمراقبة الغربية .

ومما يزيد احتمالات التقارب الفرنسى الامريكى ، فوز ريتشارد نيكسون فى انتخابات الرياسة الامريكية . وفى نظر ديجول فان الحزب الديمقراطى الامريكى قد حاول دائما ان يخفى نزعته الى الاستعمار الجديد ، واستهانته بفرنسا كقوة دولية بحسب حسابها وراء طنين ايدلوجى وسياسى اجوف . بينما يميل الحزب الجمهورى فى سياسته الخارجية الى الحد من مغامرات السياسة الامريكية وانتهاج اسلوب اكثر حذرا وتحفظا .

ومهما يكن ، فبرغم كل المؤشرات والدلالات التى يمكن ان تستقرأ من خلال هذه التحركات فى بحر العلاقات الفرنسية الامريكية ، الا ان الذين يعرفون الرئيس الفرنسى ديجول ، لا يميلون الى الاعتقاد بانه سيحيد كثيرا عن افكاره السياسية حول التوازن الدولى وضرورة تصفية التكتلات القائمة فى العالم . والمرجح ، ان يسمح ديجول — لاسباب براجماتية بحتة — بمزيد من التقارب والتعاون مع حلف الاطلنطى . وقد يعمل ديجول فى ظل الرياسة الامريكية الجديدة ، على ان يبعث مزيدا من الدفء فى العلاقات بين واشنطن وباريس ، بحيث تنتفى مظاهر العداء السافر الذى كاد ان يلون العلاقات بين البلدين خلال السنوات الاخيرة . ولكن السياسة الفرنسية ستبقى — اكبر الظن — فى خطوطها الرئيسية ، وفيما يتعلق بمشكلات السلام والتوازن الدوليين هى بدون تغيير جوهرى ، مابقى ديجول على دفة الحكم فى فرنسا . □

□ هل يعيد ديجول النظر فى السياسة الفرنسية تجاه أمريكا وحلف الاطلنطى □

□ حكومة نيكسون الجديدة قد تفتح الطريق أمام مزيد من التفاهم □

هكذا من الأصل

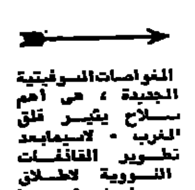
الثـــورة الهـــادئة

التي قام بها الاسطول السوفيتي في البحر المتوسط

فقلب بها كل الموازين القديمة

الأسطول السوفيتي قوة دفاعية نووية هدفها أن تقول للأسطول السادس « كش ملك » !

بقلم : محمد حقي



الغواصات السوفيتية الجديدة ، هي أهم سلاح يثير قلق الغرب - لاسيما بعد تطوير القاذفات النووية لاطلاق صواريخ شبيهة صواريخ بولاريس

لم يعد يكاد يوم يمر دون ان نسمع شيئا عما اصبح يسمى في كتابات الغرب « باهم تطور في العصر الحديث » وهو وجود الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط ، رجال السياسة في اوروبا الغربية يتحدثون عن اغلاق الاسطول السوفيتي « للباب الخلفي لاوروبا » احد وزراء الدفاع الغربيين يذكرنا بحديث الزعيم البريطاني الراحل ونيستون تشرشل عن خطورة الالتفاف حول « بطن اوروبا الطرى » ويقصد شواطئها على البحر الابيض قائد عسكرى امريكى يتحدث بلغة الحرب الباردة — التي لم يعد لها نفس الرنين الذي كانت تثيره في الماضي عن « محاصرة ! السوفيت الجناح الجنوبي من حلف الاطلنطي كلمات عن امن البحر الابيض وعن « هيبة » الاسطول الامريكى فيه او ضياع هذه الهيبة بمعنى ادق .

وفى اطار هذا التصور الغربى ، تقدم الصورة بألوان من المبالغات الصارخة . الادميرال شايز جريفين مثلا قائد قوات الاطلنطى في جنوب اوروبا يقول : ان من اهم الاحصاءات ذات الدلالة الكاشفة هو ان نقدر وجود الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض بالوحدة الحسابية التى تعرف « بسفينة .. يوم » ، وهو قياس مركب كأن نقول مثلا « كيلووات ساعة » لحساب القوة الكهربائية ، ويعنى — كوحدة حسابية — « سفينة واحدة عملت يوما واحدا » . وعلى هذا الاساس يحسب جريفين ان البحرية السوفيتية زادت من عدد « السفن — ايام » لاسطولها فى البحر الابيض بنسبة ٦٠٠ فى المائة خلال السنوات الثلاث الماضية ، كما زادت نسبة السفن الحربية فيه خلال هذه الفترة نفسها ١٠٠٠ فى المائة !

بوتقة الحضارات

كل هذه الارقام والاحصاءات فى الواقع تتحدث عن اسطول مازال يقل فى حجمه وعدد سفنه من الاسطول الامريكى السادس ، فما زال عدد سفن الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض ٤٦ سفينة على وجه التقريب بينما يضم الاسطول الامريكى السادس نحو ٥٠ سفينة ، كانت تعتبر البحر الابيض المتوسط خلال ربع القرن الماضى كله « البحيرة الامريكية السادسة » الى جانب بخيراتها الخمس العظمى .. ومع ذلك فقد اعتبر وجود الاسطول السوفيتى فى هذا البحر « ثورة هادئة » واكثر الثورات دواما وابعدها تأثيرا هى الثورات الهادئة .

ونقطة تحول فى تاريخ البحر الابيض كله الذى تحتضن شواطئه سبع عشرة دولة خلقت حوله مهد الحضارة الانسانية كلها حتى سمى حوض البحر « بوتقة الحضارات » التى انصهرت فيها قدرات كل هذه الشعوب الخلاقة وحضاراتهم المتعاقبة !

فما هى حقيقة هذه الثورة الهادئة ، وكيف يؤثر فى مستقبل المنطقة كلها ازدحام البحر الابيض بهذا العدد من الاساطيل والسفن الحربية الذى لم يشهده منذ ايام الحرب العالمية الثانية

محور السلام والحرب .

استخدم البحر الابيض المتوسط — خلال تاريخه عبر القرون كلها — كهمزة الوصل الاساسية بين اوروبا وآسيا وتوسيعة للمواصلات ، سواء فى الايام التى قامت حوله امارات ودول تجارية متنافسة ، منذ عهد ما قبل الرومان بين قرطاجنه والاغريق والفنيقيين ، او الايام التى توحدت فيها معظم البلاد الواقعة على حوضه واصبحت جزءا من امبراطورية واحدة ، مثلما فعل الرومان فى القرن الثالث الميلادى ، ثم الفتوحات الاسلامية عبر شمال افريقيا حتى اسبانيا وصقلية او ايام الحكم العثمانى .

والفترة الوحيدة التى افل فيها نجم البحر الابيض هى التى اعقبت اكتشاف راس الرجاء الصالح فى القرن الخامس عشر اذ فتح الطريق مباشرة بين اوروبا وآسيا ، وفقدت دول الشرق الاوسط ومراكز البحر التجارية الاخرى مكانها كوسيط تجارى ، ثم فتحت قناة السويس سنة ١٨٦٩ — منذ ٩٩ سنة — فى عصر دخلت الدنيا فيه عصر البخار ، وتصنيع اوروبا ، واستعمار فرنسا لشمال افريقيا ، واصبح البحر الابيض ثانية اكثر الممرات المائية ازدحاما بالحركة فى العالم ، وان ظلت حركة بين اوروبا وآسيا حيث بقيت دول البحر زراعية ضعيفة القدرة الشرائية وبالتالى التجارية .

وفيما بين القرن الثامن عشر والحرب العالمية الثانية خضع البحر الابيض لسيطرة بريطانيا تماما ، واحتلت كل النقاط الاستراتيجية فيه : جبل طارق [١٧٠٤] ومالطة [١٨٠٠] ، وحتى عدن التى تعد احدى مداخله [١٨٣٩] وقبرص [١٨٧٨] ثم اخيرا مصر [١٨٨٢]

وكان آخر تطور شهده البحر — حتى معارك يونيو سنة ١٩٦٧ — هو دخول امريكا الى شمال افريقيا سنة ١٩٤٢ يوم ان دخلت الحرب العالمية الثانية ، ومن يومها بدأت ترث سيادة البحر من الاسطول البريطانى الذى اصبح على حد تشبيه البعض — كالبولدج الذى فقد اسنانه — وظهر ذلك اكثر ما ظهر فى سنة ١٩٥٦ ، حيث نزل الستار على دوره كله ، وقال له بولجانين : « اذهب وضع سنتك فى مكانها اللاتق بها .. وهو المتحف » !

شىء واحد من بقية البحر ظل هذه الفترة كلها ، وهى انه ظل محور السلام والحرب فى العالم فى معظم العصور .

هدف مشروعات أمريكا

وقد ورثت الولايات المتحدة — مع التركة البريطانية فى البحر — كل مخاوف الانجليز التقليدية وغرائزها تجاه البحر منذ القرن التاسع عشر ، وكان اخشى ما تخشاه بريطانيا دائما هو ان تقتحم عليها روسيا البحر ، فتقطع لها ذلك « الشريان الازرق » الذى يوصلها بالهند ، ويمتد من جبل طارق حتى قناة السويس ، وظلت قراءتهما للتاريخ واحدة ، وهم يرددان دائما ان هدف روسيا كان دائما هو الوصول الى المتوسط ، وانها خاضت مع تركيا ١٣ حربا منذ سنة ١٦٧٧ وظل تصرفهما تجاه الدول الاوروبية بل ودول حوض البحر نفسها هو لايتغير .

فالاسطول السادس مثلا — على حد تعبير صحيفة البرافدا — لا يخضع لحلف الاطلنطى ، ولا يتشاور مع اوروبا ، وانما يستخدم موانيها فى ايطاليا واسبانيا وتركيا ومالطة وكأنها ارض امريكية ، لا يحتاج فيها لاذن او تقديم معلومات عن تحركاته ، وليس لبلد معاهدة امريكية سيطرة على تحركات سفنه ، واصبح امن دول المنطقة كلها — السبع عشرة — يتوقف على قرارات تتخذ فى دولة بعيدة كل البعد ، فى اقصى اطراف المحيط الاطلنطى ، وعلى بعد آلاف الاميال !

وتقول دائرة المعارف البريطانية ان المشروعات الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية ابتداء من مشروع مارشال وترومان وحلف الاطلنطى ونظرية « ايزنهاور كانت تهدف كلها الى ابقاء البحر الابيض تحت السيطرة الغربية .

وقد انتهز الاتحاد السوفيتى احداث يونيو فى العام الماضى ، وقيام اسرائيل بعدوانها ، واحتمائها بالاسطول السادس الامريكى ، ونشرها لتصريحات المسئولين من التزام هذا الاسطول بحمايتها ، ليقوم « بثورته الهادئة » ، ثم يعلن : ان الاتحاد السوفيتى — تاريخيا وسياسيا وجغرافيا واقتصاديا — دولة من دول البحر الابيض المتوسط ، لانه دولة من دول البحر الاسود ، والبحران لا تفصلهما سوى مضايق الدردنيل والبسفور . وثانيا فان الاتحاد السوفيتى له صلة بجميع المشكلات التى تتعرض لها بمصالح دول المنطقة فى اوروبا وافريقيا وآسيا ، ومصلحة مباشرة فى حماية حدوده الجنوبية . ان الاسطول السوفيتى هنا ليبقى !

قوة دفاعية نووية

ولكن مم يتكون الاسطول السوفيتى فى المنطقة ، وما هو دوره ونعاليته الحقيقية !

ان الاسطول السوفيتى يتكون من عدد يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ سفينة . ليست كلها سفن حربية ، اذ انه يضم سفنا لدراسة تيارات وطوبوغرافية اعماق البحار ، وسفن امدادات وسفن جمع معلومات من طراز « النيت » ، وتتسم القوة البحرية المقاتلة ذات اللون الرمادى بالطابع الدفاعية اكثر منها هجومية ، وتتألف من نحو ٢٠ سفينة حربية ، تتراوح من طرادات من طراز « كيندا » التى تحمل صنفين من اجهزة اطلاق الصواريخ [ن ٣] من السطح الى السطح التى تحمل رءوسا ذرية ويصل مداها الى ٤٠٠ كيلو متر ، ومدمرات من طراز « كريستا » تحمل نفس هذه الصواريخ ، ومدمرات من طراز « كرويني » و « كيلدين » تحمل صواريخ مماثلة ولكن اقصر مدى ، كما تضم زوارق طوربيد سريعة من طراز « كومار » و « اوسا » المزودة بصواريخ « ستيكس » التى اكتسبت شهرة عالمية ، وغيرت كثيرا من النظريات القديمة عن التسليح البحرى ، بعد ان اصيبت بها الزوارق المصرية المدمرة الاسرائيلية « ايلات » اصابة مباشرة وقاضية ، قرب شواطىء بور سعيد فى شهر اكتوبر من العام الماضى ، فقد كانت البحرية الامريكية مثلا تعتمد اعتمادا كليا على « الذراع الجوى » ، ولكنها شرعت مؤخرا — وبعد اغراق ايلات — فى تطوير صواريخ خاصة بها تنطلق من السطح للسطح

وقد اطلق الكتاب الغربيون على الصواريخ السوفيتية التى تنطلق من سفينة الى اخرى [او من السطح الى السطح] اسم « الصواريخ الجوالة » وهى تنطلق بسرعة ٧٠٠ ميل فى الساعة ، وتوجه ذاتيا بواسطة الرادار ، او نظم الرءوس الباحثة عن الحرارة . وتحمل رءوسا متفجرة اما عادية تقليدية او نووية مدمرة .

وتعتمد القوة السوفيتية على سلاحين هامين هما سبب اطلاق وصف « الثورة الهادئة » كلها على الاسطول الروسى ، وهما : الغواصات ويتراوح عددها فى المتوسط بين ١٢ و ١٥ غواصة معظمها من الغواصات النووية القانصة التى تضطلع بمهمة تدمير غواصات « بولاريس » وتطلق نوعا جديدا من الصواريخ بعيدة المدى التى تنطلق من تحت الماء يصل مداها مالايقل عن ١٥٠٠ ميل ، وتحمل كل غواصة ثلاثة صواريخ منها .

ويضيف الاتحاد السوفيتى الى اسطول غواصاته النووية [فى العالم] الذى يضم ٥٥ غواصة ، بمعدل خمس غواصات سنويا .

أصحاب البيريه الاسود

اما اهم ما تتميز به القوة السوفيتية الجديدة فهى حاملات طائرات الهليكوبتر الجديدة ، التى كانت اول من زار منها البحر الابيض الحاملة « موسكوفا » ، ثم حاملة « لنينجراد » التى تتدرب فى البحر الاسود ، وهناك حاملة ثالثة تبنى فى ميناء اوديسا ، وتتراوح حمولة حاملات الهليكوبتر هذه ما بين ٢٥ و ٣٠ الف طن ، وتحرسها مدمرات من طراز « كاشين » تحمل صواريخ من الارض للجو . وهذه اول مرة يتجه فيها الاتحاد السوفيتى الى بناء حاملات الطائرات ، كما انها تحمل مابين ٥٠٠ والف جندى من مشاة البحرية السوفيتية ، ويرى فيها الغرب انها تمكنها من التدخل فى مناطق التوتر ، كما فعلت الولايات المتحدة فى لبنان سنة ١٩٥٨ وجمهورية الدومينيكان سنة ١٩٦٤ ، ويسمى مشاة الاسطول السوفيتى « بأصحاب البيريه الاسود » وتستطيع هذه الحاملات ان تحمل الطائرات التى تهبط وتصعد عموديا .

اما الاسطول الامريكى السادس — الذى احتفل بحارته فى شهر يونيو الماضى بمرور ٢٠ سنة على دخوله البحر الابيض — فيتمتع بعدد من الميزات الهامة ، منها القواعد البحرية ، والمنشآت بهذه القواعد لاصلاح السفن وتموينها ، وهو اسطول مستقل بذاته ، يستطيع العمل خلال العام بطوله مكتفيا بذاته فى التموين والمعدات والبترول والاغذية والذخائر ويمكن تموينه وامداده وهو فى عرض البحر ، ويتألف من ٢٥ الف جندى ، منهم ٢٠٠٠ من مشاة الاسطول ، ويشمل حاملتى طائرات تحمل كل منها ١٠٠ طائرة ، ومجهزة لشتى انواع الحروب المحدودة والنووية ، ويعد بعد الاسطول السابع اقوى قوة بحرية فى العالم ، لاسيما وانه يعتمد على عدد من القواعد الارضية فى البحر الابيض يستطيع الاعتماد على طائراتها لتغطيته .

من هنا فان معظم الذين تعرضوا للمقارنة الاسطولين ، سواء كانت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية ، او « الواشنطن بوست » الامريكية ، او « لوموند » الفرنسية اشاروا الى دور الاسطول السوفيتى « الدفاعى » اساسا فى المنطقة . وقد كتب « نيل اشيرسون » مراسل الاوبزرفر يقول ان السياسة البحرية السوفيتية فى المنطقة لها اكثر من هدف ، اولا لتثبت للولايات المتحدة ان لها مصلحة فى ان يسود الامن فى المنطقة ، وافهامها ان سيطرة الاسطول السادس تتنافى ومعانى « التعايش السلمى » ، ومن ثم فلابد لها ان يكون لها « وجود » فى المنطقة لتحقيق ذلك ، من هنا فان الاتحاد السوفيتى لا يسعى

الاتحاد السوفيتى	القوة البحرية فى البحر المتوسط	الولايات المتحدة
٤٦	مجموع السفن	٥٠
—	حاملات طائرات هجومية	٢
٢-١	حاملات هليكوبتر	—
—	طرادات	٥
٥	مدمرات وفرقاطات	١٥
٧	غواصات ذرية وعادية	١٠
٢١	سفن امدادات	—
٧	زوارق طوربيد وصواريخ وكاسحات	—
٣	مراكب انزال	٦
—	قطع هجومية أخرى	١٢

فى الواقع الى « السيطرة » على البحر ، بقدر ما يسعى الى تحدى سيطرة امريكا عليه ، وموازنة قوتها فيه ، ويؤكد هذا المعنى الادميرال نيقولاى سميرنوف فى صحيفة وزارة الدفاع السوفيتية بقوله : انه لن يستطيع الاسطول السادس ان يقوم بمغامرات واشنطن وهو يأمن من العقاب .

العسكرى أفضل سفير

والواقع ان نمو الاسطول السوفيتى فى البحر الابيض المتوسط جزء من ثورة اوسع ، او تغيير اوسع على نطاق العالم كله . فربما كانت النظرة الضيقة اليه — كما فعل البعض — ترد منشأ هذا التطور الى مايسمونه بدروس « ازمة الصواريخ الكوبية » فى اكتوبر سنة ١٩٦٢ ، التى يعتقد البعض ان الروس اقتنعوا بعدها بأنه لا فائدة من « الوجود » فى مكان ما اذا لم تصاحب هذا الوجود قوة عسكرية بحرية . ويقال ان اوليفر كرومويل هو اول من ادرك اهمية الوجود البحرى البريطانى عندما قال « ان الرجل العسكرى هو افضل سفراء بلده » ، وكان يقصد بضرورة ان يصاحب التمثيل قدرا من القوة وراءها .

وربما كان لازمة الصواريخ الكوبية وروسيا ، وتأثيرها الاستراتيجية السوفيتية عموما ، واستراتيجيتها البحرية خصوصا ، بل وربما كانت تمثل نقطة تحول فى حد ذاتها ، ولكنها بالقطع جزء صغير من الصورة كلها ، من تطور عملية استقطاب القوة العسكرية فى العالم وانحصارها فى يد الدولتين العملاقتين ، وتطور الاسلحة النووية عموما ، وتطور النظريات الاستراتيجية الدفاعية والهجومية تبعا لذلك . ويدخل فى حساب اى خطوة من خطى كان منهما مايحدث فى كل قطع الصورة الاخرى ، من الكونجو الى الدومينيكان ، ومن كوبا الى فيتنام ، ومن معارك يونيو الى احداث تشيكوسلوفاكيا .

ولقد كانت النظريات العسكرية كلها — منذ ان صنفها النابغة الالمانى « فون كلاوسفيتز » بطريقة علمية حديثة حتى اليوم — تقسم الحرب الى حروب شاملة وحروب محدودة ، بل منذ ان تكر — الفيلسوف الصينى « صن تزو » سنة ٥٠٠ قبل الميلاد فيما عرف فيما بعد بالاستراتيجية ، حتى كتابات ماكسويل تيلور وهنرى كيسينجر من الحروب النووية المحدودة ، اما الذى يتغير ، فهو اسلوب مواجهة هذه الحروب ، والاسلحة التى تتلاءم مع النظريات المختلفة ، سواء اكانت « الاحتواء » ، او « الانتقام الشامل العنيف » ، او « الرد المرن » ، او التصاعد من الاهداف المختارة الى التدمير الكامل .. وهكذا .

وقد قلبت الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات ، والتقدم التكنولوجى الهائل فى الفضاء ، والوصول بالاسلحة حتى « الاسلحة المدارية » التى تدور فى مدار حول الارض وتهبط لتدمر اى مكان فى العالم تأثيرها المباشر على الاستراتيجية الحديثة .

قلب العالم ·· والبحارة

كانت النظريات الاستراتيجية السائدة حتى يومنا هذا ، تدور حول نقطة هامة ، وهى العلاقة بين الارض والبحر ، وكان الفيلسوف العسكرى الفريد ماهان مثلا — عندما كتب عن تاريخ القرنين الثامن والتاسع عشر — يقارن بين طاقات النقل البحرية والبرية ، يؤمن بأن الطاقة الاكبر للنقل بالسفن وسهولة حركتها فى البحر منع روسيا من التوسع فى آسيا ، وخرج بذلك بتفوق البحر على الارض ، وعارضه فى الوقت نفسه كاتب آخر هو ماكيندر الذى لاحظ ان وسائل النقل الارضية تتطور بسرعة اكبر من وسائل النقل البحرية ، فقلب النتائج التى وصل اليها ماهان ، واعطى للبلدان الداخلية مكانا افضل لانها تسيطر على مركز طرق المواصلات الداخلية التى تتسع اطرافها حتى تصل الى اطراف « اوراسيا » بينما تعانى الدول الواقعة على الاطراف من هذا الموقع الجغرافى الاقل اهمية ، ثم جاءت الحرب مع المانيا واليابان لتعيب من هاتين النظريتين البسيطتين لانهما حاولا من نفوذهما خارج بلديهما ، ولكن اعداءهما تغلبوا عليهما فى النهاية باستخدام نفس وسائل المواصلات على الارض وفى الجو والبحر ، ثم جاء ثالث هؤلاء المفكرين وآخرهم وهو نيكولاس سبيكمان الذى اعطى الاهمية الكبرى للدول الواقعة على اطراف القارات ، اى الخارجية ، حين قال : « ان من يمتلك الاطار يمتلك اوراسيا ، ومن يمتلك اوراسيا سيطر على اقدار العالم كله »

ويقول « جوردن تيرنر » فى كتاب « الامن القومى فى العصر النووى » : لقد فهم الروس جيدا ان توزيع القوى فى العالم لا يجرى بين دول بحرية يمكن ان تتقاتل فى اعالى البحار اذا لزم الامر ، وانما بين دولة واحدة وكل حلفائها من الدول الارضية ، ودولة اخرى وكل حلفائها من الدول البحرية تكاد تسيطر على كل بحار العالم ، اى بمعنى آخر فاننا نجد ان استقطاب القوى فى العالم يجرى حول قطبين : احدهما يعتمد على المواصلات البرية والثانى يعتمد على المواصلات البحرية ، فاذا ما قامت الحرب ، تعين على المجموعة الاولى ان تضرب اعداءها فى البحر اذا ارادت ان تتغلب عليهم ، وتعين على المجموعة الثانية ان تصل الى قلب الدول الاخرى لتحقيق النصر .

وظل الاتحاد السوفيتى زمنا طويلا بعد الحرب يركز على قواته البرية وتطوير اسلحته المختلفة ، ويكاد اسطوله يقتصر على زوارق الطوربيد والغواصات ، وكلاهما من الاسلحة الدفاعية .

غواصات أسرع

ثم بدأ سنة ١٩٥٧ فى بناء قوة بحرية هائلة ، حتى قال الكابتن ألدوريز ، وهو احد الخبراء فى شئون البحرية السوفيتية ، « انك اذا دخلت ميناء ، ولم تكن السفن تحمل اعلاما تدل على جنسيتها ، واخترت انظف واحدث السفن ، لوجدت تسعة من كل عشرة منها سفنا سوفيتية » .

ويتركز اهتمام الغرب فى المقام الاول فى الواقع على سلاح الغواصات السوفيتى ، فقد قلبت هذه الغواصات موازين كثيرة سابقة ، وادت الى تحقيقات واسعة فى الكونجرس ، وبدأ الشيوخ والنواب الذين ينطقون بلسان تحالف رجال الصناعة والعسكريين فى المناداة باعادة التخفيضات التى كانت قد انتزعت من برنامج انتاج الغواصات ، بعد ان تأكد للغرب ان الاتحاد السوفيتى لديه الان غواصة ذرية هجومية تستطيع ان تلاحق القطع البحرية الامريكية لمسافات طويلة ، وجاءت السرعة التى احرزتها الغواصة السوفيتية مفاجأة خطيرة لرجال البحرية واجهزة المخابرات الامريكية ، وتنبأ هذه الاجهزة بأن السوفييت بصدد انتاج غواصات اسرع من غواصات « ستير جون » الامريكية [وسرعتها ٣٠ عقدة] .

وابلغ المسئولون فى البحرية رجال الكونجرس ان الاتحاد السوفيتى لديه الان احواض لبناء السفن الذرية احدث واكثر اتساعا من تلك التى لدى الولايات المتحدة ، وانها تعمل على اكتساب السيادة والتفوق فى مجال الغواصات ، ومن بينها غواصتان من حاملات القذائف كل منها مزودة بـ ١٦ جهاز اطلاق ستة عشر صاروخا للغواصات بولاريس الا[...] وردا على هذا حصل الكونجرس [...] وعد من كلارك كليفورد ببناء غو[...] من النوع فائق السرعة يتكلف اك[...] ضعف تكاليف الغواصة ستيرجون التى تم انتاجها اخيرا بمبلغ ٦٠ [...] دولار !

وقد شهد العالم خلال العام [...] مدة جولات اشبه بفصول من [...] الجاسوسية ومغامرات جيمس بو[...] بين فرق غواصة امريكية فى عرض [...] قيل انها حاولت ان تغوص وراء [...] سوفيتية تتفوق عليها فى الغو[...] اعماق اكبر ، الى اختفاء قوا[...] اخرى اسرائيلية وفرنسية ، الى [...] غريبة حول بريطانيا ، الى [...] الغواصات النووية الامريكية جم[...] كلفة انحاء العالم ، من خاطرة [...] لوخ » فى اسكتلندا الى امريكا [...]

سلاح ذو حدين

وقد ترتبت على ذلك عدة نت[...] اولها اضطرار امريكا الى العو[...] الانضمام لحلف الاطلنطى ، وانش[...] قيادة جديدة للحلف ذات واجب [...] مراقبة منتظمة ومنسقة [...] السوفيتية فى البحر الابيض المتو[...]

ثانيا — انقطعت الكرة البحرية [...] التى كاد العالم ان ينسى اى و[...] وطلبت باسم الدفاع عن اوروبا [...] طائرة من طراز « بريجيت » — [...] المجهزة للدفاع ضد الغواصات .

ثالثا — تشجعت البحرية البر[...] التى كانت حاملاتها على وشك [...] فى المتحف بالفعل ، على ان [...] بالمحافظة على اسطولها ، وعدم [...] الى « حرس شواطىء » رغم [...] المالية الفادحة التى تواجهها .

رابعا — اثار الغرب سلاحا [...] وهو سلاح المعاهدات الخاصة با[...] مثل معاهدة منترو لسنة ١٩٣٦ [...] على ان تخطر تركيا اولا — [...] على الدردنيل وهو المخرج الوحي[...] البحر الاسود ، ولكن الاتحاد السو[...] لجأ الى مضيق جبل طارق حيث ان [...] السفن الفارقة هناك والانبعاج[...] قاع المياه يزود الغواصات بغطاء [...] لاخفائها وحمايتها ، وعلى هذا الا[...] فان الغرب لا يستطيع التأكد فى ا[...] من الاوقات من عدد الغواصات ال[...] فى البحر الابيض .

ثم استخدم الاتحاد السوفيتى [...] السلاح ضد الولايات المتحدة عندما [...] مدمرتين من مدمراتها النووية الى [...] الاسود ، فقد اعلن ان الاتفاق [...] والمعاهدات القديمة تنص على تح[...] السفن التى تدخل الى البحر الاس[...]

شل النفوذ الامريكى

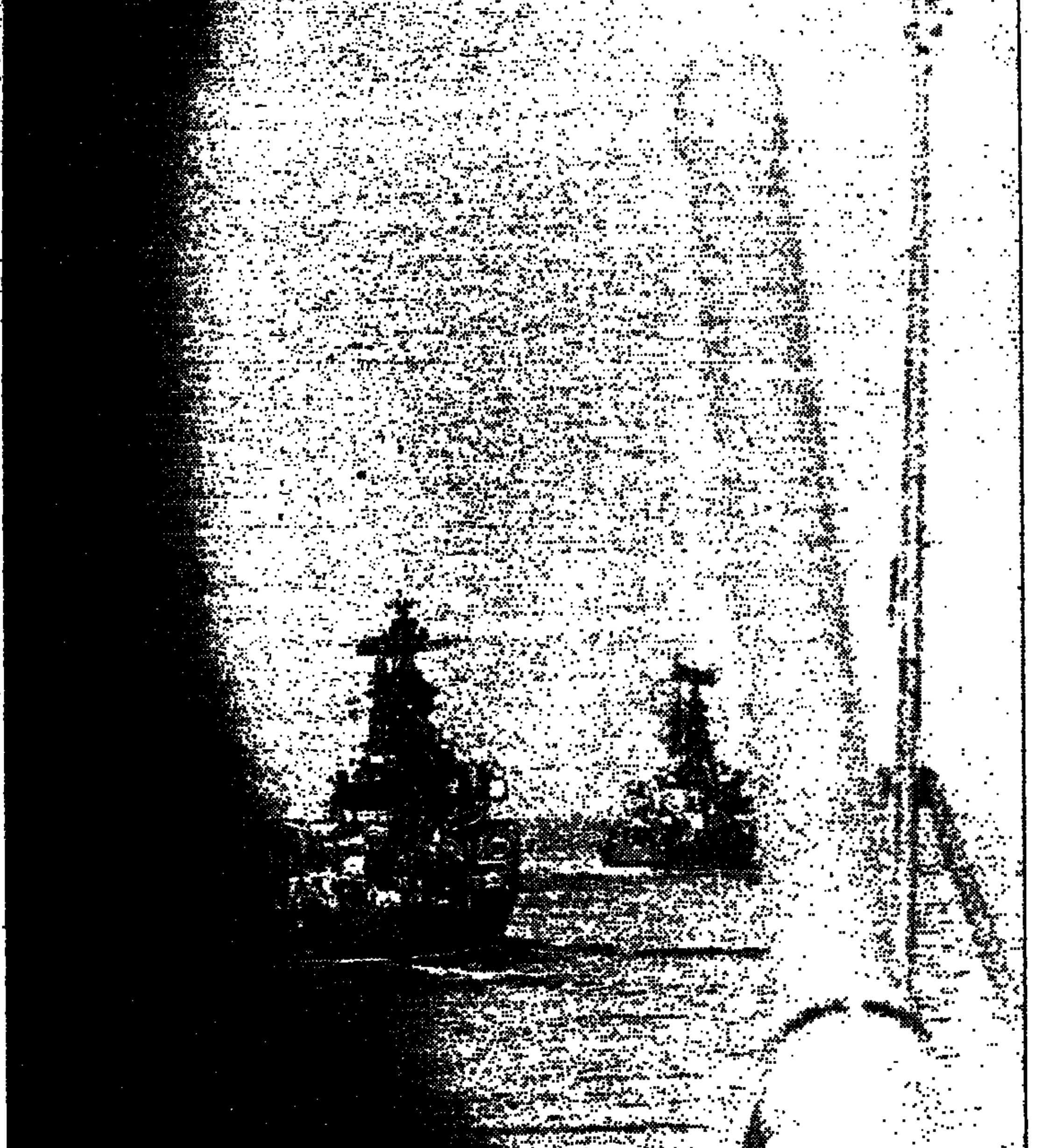
وقد قال الرئيس تيتو فى حديث [...] مجلة — بارى — ماتش « الفرنس[...] انه مادام الاسطول السادس باقي[...] المتوسط ، فللاسطول السوفيتى الحق [...] البقاء هناك . غير ان ازدحام [...] بهذا العدد كله من السفن الحر[...] والاسلحة الذرية يثير القلق ، والا [...] ان يخرجا معا منه .

غير ان الاسطول السوفيتى [...] له قواعد دائمة ، ومهمته متعلقة [...] النفوذ الامريكى ، وابطال فعاليته [...] البحر الابيض المتوسط ، و « لا يعتقد [...] الغربيون انفسهم انه يسعى الى الس[...] على البحر » .

وهناك على كل حال مشاكل [...] فى البحر الابيض ، مازالت تؤكد الو[...] الذى اطلق عليه قديما « كمحور ال[...] والحرب » ، وطالما بقيت هذه الم[...] الملتهبة ، فربما كان من الاسلم للا[...] جميعا ان تتوازن القوى ، حتى و[...] توازنا مرعبا ومخيفا !

وربما كان ادق تقييم لوجود الاس[...] السوفيتى فى المتوسط ، ما [...] « التيمس » اللندنية عندما قالت : [...] فكرة القوة البحرية كانت ومازالت [...] تفسيرات شتى منذ عبر البشر ال[...] الكبرى الواسعة . على ان ال[...] الخاطئة فى هذا الشأن هى ان [...] منطقة ينبغى الدفاع عنها ضد اى تد[...] ولكن القوة البحرية لا تستهدف الاس[...] على البحار ودائما تسعى الى ال[...] عن حرية الملاحة فيها .

ان السوفييت انما يستخدمون حقه[...] التمتع بحرية البحار المتاحة لكل الا[...] البحرية ، لقد اكتشف الاتحاد السو[...] بعد ان ظل دولة قارية طوال عدة [...] اهمية القوة البحرية ، وهو اليوم [...] على هذا الاساس ، لقد اتسع نط[...] الاسطول الحربى السوفيتى واس[...] التجارى ، واذا ظل معدل الاتساع [...] ماهو عليه الان خلال العشرين سن[...] القادمة فان الاتحاد السوفيتى سي[...] لديه اكبر اسطول فى العالم ، بل [...] يكون هذا الاسطول اعظم اساطيل ال[...] قدما » . □



اهم الاسلحة البحرية السوفيتية فى المتوسط حاملة الهليكوبتر « موسكفا » المزودة بسطح متحرك يمكن للطائرات التى تعمل عليها [illegible]



احدى الطرادات السوفيتية الثقيلة وهى تعبر من مضيق الدردنيل فى طريقها الى البحر المتوسط

[ص]راحة | يكتبها محمد حسنين هيكل

الثـــورة ... والثـــورة المضـــادة

[...]نشور فى صفحة ١

[...] فان نجاح اى تنظيم [...]ى يتصل مباشرة [...]قبول واستيعاب ماهو [...]من خطه العام . ثم [...]رة باستطاعته كشف [...]ات الثورة المضادة .

☐

[...]ت صيحة التنبيه الى [...]ة المضادة عالية فى [...]رة ، خصوصا خلال [...]لمؤتمر القومى الاخيرة [...] الطلبة والجامعات [...]قد تستحق مسألة [...]ادة وقفة اكثر تأنيا

[...]ثورة المضادة ؟ منهم

[...]ثورة المضادة اشخاص

☐

[...] مثلا بقايا من كانوا على القمة فى النظام [...]ى الثورة ؟

وقد اكون مخطئا ، [...]قايا التى يكاد افرادها [...]شخوص متحف ، [...]ورة مضادة لانهم

[...]ة الحاكمة للنظام [...] الثورة كانت متآكلة [...] بحيث تهاوت من اول يوم ٢٣ يوليو نفسه . [...] ، محاولات الانتفاض [...]رة فى السنوات [...]رة من عمرها ، فلست [...]دا ممن يمكن ان باشوات زمان » جرب [...] جديا فى ان يقوم بعمل [...] ، لانهم كانوا اول من [...]لدنيا قد اختلفت ، وأن [...]كن ان يطلبوه لانفسهم [...]مة وهم ينشدونها فى [...]بيان .

[...]صحاب رؤوس الاموال وملاك الاقطاعيات كانوا أسرع من غيرهم [...]ى وآخر جهدهم فى [...] الماضية همسة هنا [...] ، ثم مصمصة شفة [...]سبعة ابواب مقفولة [...]قل ! — حتى لا يسمع

من شك ان هناك نفرا ما زالوا بطرف عيونهم [...] فرصة للوثوب لكنهم [...] — اضعف من ان [...]سبب يتقدم غيره من الاسباب ، وهو ان موقفهم مكشوف ودوافعهم ظاهرة !

واضيف ، لمجرد الاستطراد مع سياق هذه النقطة ، أن عناصر الطبقة الجديدة اقرب الى الثورة المضادة من الطبقة القديمة .

ان النظام الثورى حين جاء ، زحفت وراءه عناصر تنتمى اليه شكلا ولا تنتمى اليه موضوعا .

لم تجىء وراءه بسبب الفكرة التى يحملها فى قلبه ، ولكن بسبب السلطة التى يمسكها بيده .

وكانت هذه العناصر تحمل معها تطلعات جائعة نهمة .

بعضهم حصل على ما اراد لكنه لم يستطع ان يؤمن نفسه ، وبعضهم حصل على بعض مما اراد ، لكنه ما زال يأمل فى المزيد من امتيازات الطبقة القديمة .

هذه العناصر الجديدة هى — للحقيقة — اقرب الى الثورة المضادة من عناصر الطبقة القديمة المذعورة والسائرة الى الانقراض الان !

☐

نترك هذا السؤال الى سؤال غيره :

— هل الثورة المضادة هى كل من ترتفع اصواتهم بالنقد ؟

وهل حديث احد منا على سبيل المثال عن اسباب القصور فى الاتحاد الاشتراكى ، او عن ضغط الروتين الحكومى على رقبة القطاع العام ، او عن استحكام مشكلة المواصلات — يجعله على الفور واحدا من عناصر الثورة المضادة ؟ » .

ان كثيرين ينتقدون ، لكن كلام الغالبية العظمى منهم يجرى فى اطار التنظيم ، واطار التنظيم كما اتصوره هو الولاء لفكرته — اى فكرة تحالف قوى الشعب العاملة — وهو الايمان بمبادئه الاساسية — وهى مبادىء الميثاق ، وهم يفعلون ذلك بقدر ما يرون ، ولا يستطيع احد منهم ان يملك اكثر مما يراه .

وهم يتصورون فيما يتكلمون به ، انهم : ملتزمون .

ولكن هناك من يصور الالتزام على انه الالزام ، وهو ما لا يقنع احدا ، والا اعتبرنا ان التنظيم هو تلك النزعات المتصادمة احيانا والمتصالحة احيانا اخرى لبعض المجموعات التى تسعى الى فرض سيطرتها على العمل السياسى والتنفيذى .

ان التنظيم فكرة ومبادىء وليس التنظيم مجموعة من الافراد او مجموعات من الافراد .

وحيوية التنظيم ليست بالطاعة التى ترضخ دون ان تناقش ، وانما حيوية التنظيم بالاقتناع الذى يحدث نتيجة لتفاعل رأى مع رأى آخر .

بل اننى على استعداد لان اقول بما هو اكثر من ذلك ، وهو انه اذا استحال ابداء الرأى الاخر داخل اطار التنظيم — مع الالتزام بالفكرة والمبدأ — فان التنظيم نفسه يصبح شكلا مجردا من المضمون .

وفى هذه الحالة ، فان الرأى الاخر يحق له ان يعبر عن نفسه حتى من خارج شكل التنظيم دون ان يحسب ذلك خروجا ... لان حق التعبير هو روح الحرية السياسية ، وذلك موجود فى العالم كله ، حيث توجد الحرية السياسية ، او حيث يفترض وجودها مهما اختلفت المذاهب والنظم .

ومع تعدد الاحزاب ، وفى نظام رأسمالى ، فان السناتور « فولبرايت » — وهو من اقطاب الحزب الديمقراطى ، وكان فى يوم من الايام واحدا من الذين فكر هذا الحزب جديا فى ترشيحهم للرئاسة الامريكية — كان اكثر المعارضين لحرب « فيتنام » ، وكان هو الذى نصب بواسطة لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكى — اول محاكمة سياسية علنية ادانت حرب فيتنام وأحرجت كل دعاتها ، وكانت تلك هى بداية عملية الحصار التى احاطت بالرئيس الامريكى « ليندون جونسون » ، وضيقت عليه فرصة اعادة ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى .

وكان « فولبرايت » يعتبر نفسه بذلك ملتزما بسياسة الحزب ، كما ان الحزب الديمقراطى بدوره اعتبر هذه المعارضة لحرب « فيتنام » أمرا مسموحا به داخل اطاره لا يترتب عليه فصل « فولبرايت » مثلا !

وفى حكم الحزب الواحد ، وفى نظام شيوعى ، فان الشاعر السوفيتى «ايفتشنكو» لم يستطع أن يقبل دخول القوات السوفيتية الى تشيكوسلوفاكيا ، وبعث ليلتها ببرقية الى « بريجنيف » ، السكرتير الاول للحزب الشيوعى يقول له « ان ضميرى يعذبنى ولا أستطيع ان انام » .

وقد امتنعت صحيفة الحزب « برافدا » عن نشر برقية « ايفتشنكو » ، لانها مرتبطة بسياسة الحزب ، كذلك امتنعت « ازفستيا » ، لانها مرتبطة بسياسة الحكومة ، ووصل الشاعر الى حد انه اعطى البرقية لمراسل « الصنداى تيمس » فى موسكو ونشرت فيها بالفعل .

وكان «ايفتشنكو» بهذا الموقف يعتبر نفسه ملتزما بسياسة الحزب الشيوعى السوفيتى ، كما أن الحزب لم يتخذ قرارا بمصادرة قيمته الفنية او الغاء عضويته فيه

اقصد ان اقول انه فى اى تنظيم سياسى ، فان مجرد الطاعة للمنفذين فيه بغير اقتناع هى الالزام بعينه .

واما الطاعة للفكرة والمبدأ ، فهى فى حدود الالتزام حتى وان خالفت فى موقف او فى تفصيل ، والا فان التنظيم يصبح فى الواقع وكأنه يئد فى المهد امكانيات تطوره ، وبذور اخصابه .

☐

واذن كيف يستطيع تنظيم سياسى ان يكشف ويعزل عناصر الثورة المضادة ؟

ان المسألة كما رأينا ليست مسألة اشخاص يمثلون بذواتهم اتجاهات الثورة المضادة .

كما ان المسألة لا يمكن ان تقاس بمن الذى يتكلم ومن الذى يسكت ، ومن الذى يطيع ومن الذى يعصى لانه يفرق بين الالزام والالتزام ؟

لابد من معيار آخر .

والمعيار الاخر لا يمكن ان يكون الا عملية فرز للقضايا والمواقف، وليس للافراد ساكتين او متكلمين !

اذا كانت هناك اسباب قصور فى الاتحاد الاشتراكى مثلا ، فهذه قضية يجب أن تعالج قبل أن تجرى بشأنها أحكام تعرف كيف تفرق بين الثورة والثورة المضادة .

واذا كانت هناك عملية ضغط بالروتين الحكومى على رقبة القطاع العام مثلا ، فهذه قضية يجب أن تعالج قبل ان تجرى بشأنها احكام تعرف كيف تفرق بين الثورة والثورة المضادة .

واذا كانت هناك مشكلة مواصلات فهذه قضية يجب ان تعالج قبل ان تجرى بشأنها — هى الاخرى — احكام تعرف كيف تفرق بين الثورة والثورة المضادة .

اقصد أن اقول ان الفرز ، تمهيدا للكشف والعزل ، يجب أن يكون على اساس القضايا والمواقف .

هل هذه القضية او تلك من قضايا الجماهير فعلا ... أو هى دخيلة ، هل هى حقيقية او هى مصطنعة ؟

اذا كانت من قضايا الجماهير ومن قضاياها الحقيقية ، اذن فان على الثورة أن تسبق اليها ، وتقاعسها عن ذلك او ترددها فيه معناه تسليم هذه القضية — بجماهيرها — الى الثورة المضادة .

ان عملية فرز القضايا والمواقف هى المدخل الحقيقى لفرز الثورة من الثورة المضادة ، وبالتالى كشف هذه الثورة المضادة وعزلها .

وفى حالة فرز القضايا والمواقف ، فان الثورة المضادة سوف تقف عارية الا من خطاياها !

(٣) ثم تجىء بعد ذلك — تسهيلا لطموح الاتحاد الاشتراكى لخدمة أوسع الجماهير ، وتحقيقا لضرورة فرز وكشف وعزل عناصر الثورة المضادة — مسألة اخرى بالغة الاهمية الان ، وتلك هى ان يقوم الاتحاد الاشتراكى فى مرحلته الجديدة بمحاولة لتبديد اطباق من الضباب الفكرى تراكمت وتكاثفت .

ولقد اشرت من قبل عدة مرات الى هذه المسألة واجدنى عائدا اليها اليوم مرة اخرى .

ولقد كانت هناك مفاهيم معينة اقتصادية واجتماعية — قبل الثورة ، وليس من شك أن بعضا منها تسرب الى المجرى الجديد بعد سنة ١٩٥٢ .

كذلك فان هناك فى الشرق وفى الغرب ، مفاهيم معينة ، اقتصادية واجتماعية اخرى ، ولا يمكن ان يقال بان التجربة المصرية كانت صماء حيال تجارب الاخرين .

وفى مقابل ما تسرب من مفاهيم ماقبل الثورة ، فان عناصر اليسار التقليدى فى مصر دفعت بدورها ببعض ما كانت تحمله من مفاهيم .

واخيرا ، فهناك التجربة المصرية ذاتها فى خطها العام ، وهو خط لم يبدأ من قاعدة عقائدية ثابتة تحكمها صيغ محددة ، وانما واجه مشاكل النمو كلها على أساس مجموعة من المبادىء الاصلية — تقاس عليها الصيغ وفقا لنتائجها مع بقائها مفتوحة للتصحيح او للمراجعة .

لكنه بعد وقت طويل من النمو والتحول ، يصبح الامر فى حاجة الى نوع من التحديد والتفصيل الادق .

مثلا ، ما هى حدود وضمانات الحرية الشخصية ؟

ما هى حدود وضمانات حرية الصحافة ؟

ما هو اسلوب ادارة القطاع العام فى تجربتنا ؟

ما هى نظرتنا للثقافة ومستقبلها ... ؟

ما هو رأينا نهائيا فى مسألة الارض الزراعية ؟

ما هو دور القطاع الخاص واين الخط الفاصل فيه بين المبادرة الفردية وبين مظنة الاستغلال ؟

هل هناك دور فى اقتصادنا للمشروعات المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص ؟

سياسة التصنيع والى اى مدى ؟

الزراعة فى تجربتنا ؟

وهكذا وهكذا عشرات الاسئلة اصبحت الان فى حاجة الى اجابات محددة .

وليس هناك شك فى ان التجربة العملية تعطى جوانب كثيرة من هذه الاجابات ، كما انه ليس هناك شك فى ان احاديث الرئيس جمال عبد الناصر تلقى أضواء على جوانب أخرى فى هذه المسائل ، الى جانب أن هناك اجتهادات فردية من بعض المسئولين عن قطاعات معينة فى تجربة النمو المصرى الشامل .

لكن المسألة تحتاج الى جهد فكرى اضافى يجمع وينسق ، يحدد ويبلور .

وعلى سبيل المثال ، كان هناك من يقولون فى وقت من الاوقات أن القطاع العام لا يجب أن يستهدف الربح ... ثم قيل عكس هذا الكلام فى وقت آخر .

وفى ميدان الثقافة ، كان هناك وزير يؤمن بالكم ، كما كان هناك وزير يؤمن بالكيف !

وفى ميدان الصناعة ، هناك من يؤمن بالانطلاق بغير حدود ، وهناك من يؤمن بالانكماش بغير حدود !

وفى ميدان الزراعة ، جاء وقت من الاوقات بدا فيه وكأن الفلاح المصرى صاحب اعظم حضارة زراعية لم يبق له الا ان ينتظر زوارا من القاهرة يقولون له ماذا يزرع فى أرضه ، وكيف يرعاها ، ثم يخصمون وفقا لتقديراتهم ما يرون من ثمن محصوله ، حتى كاد الفلاح يصبح متفرجا على ارضه وليس مالكا لها !

اين وجه الصواب فى ذلك كله ، وأين الحدود بين الحرام والحلال ؟ .. مسألة اصبحت تحتاج الى تحديد .

ولم يعد ممكنا ترك هذا التحديد لافكار تبرق فى لحظتها او تحوم حائرة كفراشات الليل من حول الضوء .

ولم يعد ممكنا ايضا ترك هذا التحديد لوزير يلى منصبه اليوم ثم يتركه غدا .

كل هذه امور اصبحت فى حاجة الى تحديدات سياسية لابد ان تخرج من الاتحاد الاشتراكى، كما ان هذه التحديدات لا يمكن ان تخرج من لجنة فرعية هنا او هناك ، وانما اصبح خروجها من اللجنة التنفيذية العليا نفسها هو السبيل الوحيد لكى تجىء معتمدة بطريقة مؤكدة .

ولو أن الاتحاد الاشتراكى بدأ جهدا مركزا فى هذه الناحية لاستطاع هذا الجهد ، الى جانب تحقيق هدفه المباشر ، أن يحقق اهدافا اخرى غير مباشرة .

بينها ان يتمكن الاتحاد الاشتراكى من ادارة الحوار بين قوى الشعب بطريقة ديمقراطية بحيث لا تخاف احداها او تقصى، اويفرض عليها الخوف اوالاقصاء

وبينها ان يتمكن الاتحاد الاشتراكى من احتضان قوة المثقفين .

وبينها ان يتمكن الاتحاد الاشتراكى من احتضان قوة الفنيين .

وبينها ان يتمكن الاتحاد الاشتراكى من الاقتراب نحو المؤسسات القادرة على اثراء فكره كالنقابات العمالية والمهنية وكالجامعات ومراكز البحث ، يعطيها حمايته وياخذ منها عمقا يبهر فيه نشاطه السياسى ، دون ان يرتطم بصخور القاع .

وفوق كل شىء ، فان العمل السياسى علم وعمق ، وليس العمل السياسى الفاظا يطن ويرن فيها الفراغ !

محمد حسنين هيكل

هواة الموسيقى يحتفلون بذكرى

داود حسني

دعاني صديق موسيقي الى حضور امسية موسيقية اقامها في منزله يوم الاحد الماضي ، وفي منزل الصديق التقيت حول الجراموفون القديم ببعض هواة الاستماع الى الموسيقى المصرية القديمة . وكان برنامج الامسية الموسيقية مخصصا للاستماع الى اعمال الملحن « داود حسني » احتفالا بذكرى مرور ٣١ عاما على وفاته . استغرق برنامج الامسية ٤ ساعات ، استمعت خلالها الى مجموعة كبيرة من الحان داود حسني والحان غيره من الملحنين الذين تأثر بهم ، وهي مجموعة مختارة بحيث تفسر للمستمع المراحل الموسيقية في حياة داود حسني منذ بدأ بلحن الادوار الغنائية الى ان اقدم على تلحين الاوبريت .

ولد داود حسني في شهر اغسطس سنة ١٨٧٠ بحي وكالة الصناديقية بالسكة الجديدة بالقاهرة ، والتحق في طفولته بمدرسة الفرير بالخرنفش ، ولكنه لم يواصل التعليم فيها ، وبدأ في العاشرة من عمره يشتغل بتجليد الكتب في مطبعة الشيخ اسماعيل سكر ، وكان الشيخ صاحب المطبعة ملحنا مشهورا في عالم الانشاد الديني ، وكان الشيخ الامام محمد عبده يتردد على مطبعة — سكر — ويعهد الى حسني الصبي العامل في المطبعة بتجليد مؤلفاته ، .

وحدث مرة ان استمع محمد عبده الى الصبي داود وهو يغني اثناء العمل ، فابدى اعجابه بصوته ، وكان هذا الاعجاب هو الدفعة القوية التي وجهت داود حسني الى طريق صقل موهبته الموسيقية ، ترك داود عمله في المطبعة ليتفرغ لفن الغناء ، ولم تكن حكومة مصر وقتئذ مهتمة بانشاء معاهد مدنية لتعليم الموسيقى ، فقد كانت مدارس موسيقات الجيش قد انشئت من (١٨٢٤ الى ١٨٣٤) لخدمة العمل

الموسيقي العسكري ، وكان المشايخ هم اساتذة الموسيقى في مصر ، وكانوا حفظة للتراث الموسيقي العربي واساسه الموشحات ، وفي مدرسة المشايخ ارتبط الغناء الدنيوي بالانشاد الديني ، وتأثر تلحين الموشح أو القصيدة الدنيوية باسلوب تجويد القرآن وترتيله ، وكانت مقامات النغم ، واوزان الايقاع التي ساد استخدامها في الحان مصر والبلاد العربية ، هي اهم العناصر التي كان يتعلمها الملحنون الناشئون على يد كبار الموسيقيين المشايخ . لم يجد داود حسني امامه غير هذا الطريق ليتعلم الموسيقى فسافر الى المنصورة حيث سمع عن معلم مشهور اسمه محمد شعبان ، وفي نفس الوقت ترك القاهرة هربا من والده الذي منعه من احتراف الغناء وهكذا تعلم داود العزف على العود ، وحفظ كثيرا من الحان الموشحات ، وتعلم اوزانها الايقاعية ، وانواع مقاماتها الموسيقية ، وعاد داود من المنصورة الى القاهرة في العشرين من عمره ، وبدأ يلحن الدور الغنائي ، وكان باكورة الحانه دور — الحق عندي لك باللي غرامك زايد — ، وفي ذلك الوقت كانت انواع الموسيقى الشائعة في مصر هي الموشحات والادوار والقصائد وهي انواع تنتمي الى الموسيقى العربية المتحضرة وتختلف في اسلوبها وبعض عناصرها من الموسيقى الشعبية في الريف المصري . وكان يتربع على عرش الغناء المصري عبده الحامولي (١٨٤٥ — ١٩٠١) والملحن محمد عثمان (١٨٥٥ — ١٩٠٠) وتأثر داود حسني في بداية حياته الموسيقية باسلوب العصر في الاداء الغنائي والتلحين وكان « محمد عثمان » هو الاستاذ المباشر الذي تأثر به داود حسني وغيره في تلحين الدور ، ومن اهم خصائص مصر عبده الحامولي ومحمد عثمان في الغناء والتلحين . اولا : العناية باداء الحركة الصوتية الصعبة ثانيا : الاداء البطيء عموما للالحان

ثالثا : بداية الاهتمام بتنويع المقامات الموسيقية وتنويع الايقاعات في تلحين الدور الغنائي رابعا : اظهار المغني موهبته الموسيقية الاصيلة في ارتجال الالحان من قريحته الموسيقية كتلوين مضاف ونابع من الحان الدور الغنائي . وكان الملحن محمد عثمان هو رائد التجديد في تلحين الدور ، وكان الدور قبله يتكون من مذهب وغصن وكلاهما من بحر عروضي واحد ، ولحن واحد من مقام موسيقي واحد ، واللحن يتكرر دون اي تغيير في شكله الايقاعي ، او نوع مقامه الموسيقي ، وكانت آلات التخت تصاحب اداء المغني ، وليس لها اي وظيفة مستقلة في الدور . وما ابدعه الملحن محمد عثمان هو تنويع الالحان في الدور ، وهو تنويع في عنصر الايقاع وعنصر المقام الموسيقي ، كما حدد محمد عثمان ملامح الحوار اللحني بين المغني والمنشدين . تأثر داود حسني بالاسلوب الجديد في تلحين الدور واهتم بتلحين الادوار الطويلة وهكذا قال عنه الموسيقيون ان نفسه طويل في التلحين ، وظل داود حسني يلحن القصيدة ، والموشح والدور ، والطقطوقة وهي اغنية خفيفة قصيرة حتى سنة ١٩٢٠ ، حيث بدأ يلحن الاوبريت وكان قد استوعب اسلوب رائد المسرح الغنائي المصري الشيخ سلامة حجازي (١٨٥٢ — ١٩١٧) والذي بدأ اتجاهه نحو التلحين للمسرح في جوقة اسكندر فرح للتمثيل والغناء سنة ١٨٨٦ .

كما استوعب داود اساليب زملائه الذين عاصروه ولحنوا للمسرح الغنائي امثال سيد درويش وكامل الخلعي وابراهيم فوزي الخ . يقول ابراهيم حسني نجل داود حسني ان والده لحن ١٩٢٠ وكانت قمة تجربته في هذا الاتجاه ٣٥ اوبريت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٠ ومن ١٩٣٠ حتى ١٩٣٧ عاد داود حسني الى تلحين اوبرا — شمشون ودليلة — والمطربات بعد ان انهار المسرح الغنائي الى تلحين الادوار الغنائية للمطربين المصري تماما . □

سليمان جميل



العميد

في الرابع عشر من نوفمبر ١٩٦٨ اتم الاستاذ العميد عامه الثمانين . فحين يتكلم ابناء جيلي عن طه حسين يتذكرون طائفة كبيرة من الصفات العظيمة والمعاني الخطيرة . ولكن ابرز هذه الصفات والمعاني هي صفات العمادة ومعانيها : يذكرون طه حسين عالما ثائرا وكاتبا في طليعة الاحرار ووزيرا للمعارف يوزع العلم كالماء والهواء ومديرا للجامعة الاسكندرية ينشيء الكليات وينظم الدراسات ، ومستشارا خطيرا للتعليم يوجه السياسات وغير ذلك من المناصب العديدة التي تقلدها والافكار الجديدة التي دعا لها ، ولكنهم يذكرونه اولا وقبل كل شيء بانه صاحب العمادتين : عمادة كلية الاداب وعمادة الادب العربي . اما عمادة الادب العربي فقد آلت اليه دون منازع — منذ ان خرج على الناس عام ١٩٢٥ و ١٩٢٦ بكتابه « حديث الاربعاء » وعام ١٩٢٦ بكتابه « في الشعر الجاهلي » وعام ١٩٢٩ بكتابه « الايام » . ولكن عمادته لكلية الاداب لم تتجاوز سنوات قليلة متقطعة ، غير انها رغم قلتها وتقطعها ، بل وبسبب قلتها وتقطعها غدت رمزا لنا في تلك الحقبة البعيدة القلقة ، حقبة الثلاثينات كما نقول اليوم : او الثلاثينيات كما يحب استاذنا طه حسين دائما ان يصححني كلما لحنت . وهي قد غدت رمزا لنسا في تلك الحقبة البعيدة القلقة ، لان في قصتها تبلورت كل صراعات تلك الفترة الهائجة المائجة الممزقة وكل اشجانها ، وكل انتصاراتها العظيمة وكل هزائمها المريرة .

وقد تابعت طه حسين لاول مرة « ذكريا » نحو عام ١٩٢٩ ، حين درست له كتاب « قادة الفكر » ، وكان مقررا على تلاميذ المدارس الثانوية . وكنت يومئذ في الرابعة عشرة من عمري استعد في مدرسة المنيا الثانوية للحصول على شهادة الكفاءة او ربما قبل ذلك . وكنت متاديا بسبب ميولي الوفدية اتهم كتابات العقاد السياسية . واقرأ له « الفصول » و « المطالعات » و « المراجعات » و « ساعات بين الكتب » . وكان هناك حجاب بيني وبين طه حسين ، فقد جعلني تهجمه الشهير على سعد زغلول وانتماؤه للاحرار الدستوريين احس بنفور نحوه فلم اكتب ولا اهتم كثيرا بالاستفادة من كتبه . ومع ذلك فقد كانت تترامى الينا . ونحن بعد تلاميذ . انباء عن جراءته في البحث العلمي وريادته في تحرير عقول المثقفين واضطهاده بسبب عقله الثائر . فلم اكن ادري اعجب به لثورته الفكرية ام استخف برجعاته السياسية لانه كان يشايع « العقلاء » في تفرقهم الى القضية الوطنية وينسلخ بهم عن تيار الجماهير المضطرمة باللهيب المقدس . لقد كان ذلك زمن العاطفة والعقاد .

ثم كان اول لقاء شخصي بيني وبين طه حسين في اكتوبر او نوفمبر ١٩٣١ . كنت قد حصلت على البكالوريا ووفدت الى مصر مع مئات الشباب الوافدين من ريف مصر ليدخلوا الجامعة . وكان طه حسين يومئذ ، ومنذ ١٩٣٠ ، اول عميد مصري لكلية الاداب . بعد ان انتهت مدة الاستاذ الفرنسي ميشو . قابلته في داره بمصر الجديدة . غلام ريفي خجول شديد الارتباك يكثر من الاخطاء بسبب شدة ارتباكه . ولا يعرف كيف يخاطب العظماء . يحمل في يده ملتمسا الى عميد كليته ليمنحه المجانية في الجامعة ، وادخلتني السيدة زوجته الى مكتبه ، فراعتني ضخامتها . لم اكن قد رأيت من قبل كل هذا العدد الضخم من الكتب تكسى به جدران الحجرة . كنت قبلها قد زرت العقاد في داره بمصر الجديدة ، ولم ار كتابا واحدا . فقد كان العقاد يستقبل — على الاقل في ذلك الزمان — في حجرة الاستقبال ، ويبدو انه كان يخفي مكتبته في الحجرات الداخلية ، وانطبعت صورة مكتبة طه حسين في عقلي . وبعد ان كانت فكرتي عن الكتب انها تقرا ثم تعطى لاول صديق يطلبها ، فان تجمع منها عدد كبير كمكتبة والدي ، حشرت في الصناديق ، ادركت لاول مرة ان للكتب حقوقا كما ان للبشر حقوقا . ثم تعلمت فيما بعد — حين تعلمت اننا نقرا الكتب لننساها — ان مكتبة العالم او الكاتب هي ذاكرته ، ان كانت وافية ومرتبة كانت ذاكرته وافية ومرتبة ، وان المثل العربي القديم « لاخير في علم لايعبر معك البحر » (اى داخل دماغك) مثل مضلل لانه يشجع الصم ويقدمه على الفهم والتأمل .

وكان اللقاء وجيزا ، لم اقدم الى طه حسين ملتمسي لان سكرتيره لم يكن موجودا ، فالتمست شفاها . ولاحظ اضطرابي ولعثمتي فهدأني بلطيف الكلام . سألني عن اصلي وفصلي ثم شرح لي ان مسألة المجانية تبت فيها لجنة من اساتذة الكلية ، ومع ذلك فهناك امل لمن هم في مجموعي وحالتي العادية في « نصف مجانية » . وانصرفت وفي خلدي شيئان لاسبيل الى نسيانهما مكتبة طه حسين وصوته الهادئ الواضح العميق الذي يذكر بنغم اوتار متوسطة بين الكمنجة والفيولونسيل .

وتجمعت العواصف من حول طه حسين تقصيه عن كلية الاداب عام ١٩٣٢ : نقل اولا في عهد دكتاتورية صدقي باشا الى وزارة المعارف ثم احيل الى المعاش بعد اسابيع في ٢٩ مارس ١٩٣٢ . وقد كانت هذه هي الفترة التي تحول فيها طه حسين بالنسبة لشباب جيلي الى رمز عظيم لعدة معان . حتى قبل ان ينضم طه حسين الى الوفد ويكتب في مارس ١٩٣٣ في جريدة « كوكب الشرق » التي كان يرأس تحريرها احمد حافظ عوض ، كان قد تحول الى رمز فور اقصائه من الجامعة ، فاشتعلت الجامعة بالمظاهرات والاضطرابات طوال شهري مارس وابريل ١٩٣٢ كما اشتعلت الصحافة المصرية بملتهب المقالات احتجاجا على نقل طه حسين ثم احالته الى المعاش وكان اهم معنى تبلور حول اسم طه حسين في تلك الفترة هو ماكان يسمى يومئذ « استقلال الجامعة » . وحين امتدت يد اسماعيل صدقي رئيس الوزراء ووزير معارفه حلمي عيسى الى استاذ جامعي من الجامعة عد هذا عدوانا على « استقلال الجامعة » .

ولم تكن هذه اول مرة يقترن فيها اسم طه حسين باستقلال الجامعة ، فقد قدم عام ١٩٢٦ اول ثمرات ايمانه بحرية البحث العلمي في كتابه « في الشعر الجاهلي » الذي لقي في سبيله عنتا شديدا . امتزجت فيه مناورات الحزبية بجمود العقول الجامدة . فقد تولى الحكم عدلي باشا زعيم الاحرار الدستوريين بعد مقتل السردار وفشل دكتاتورية زيور باشا ، ورغم ان الوفد كان يملك اغلبية ساحقة في البرلمان ، فقد اكتفى سعد زغلول بأن يكون رئيسا لمجلس النواب ورضي بأن يكون عدلي باشا رئيسا للوزراء . فلما صدر كتاب « الشعر الجاهلي » تقدم النائب الوفدي عبد الحميد البنان استجوابا بشأن هذا الكتاب ، قيل رغبة في احراج الحكومة ، وطالب بعض الاعضاء باقصاء طه حسين من الجامعة . وكان الموضوع المطروح للمناقشة في حقيقته هو حرية البحث العلمي وليس طه حسين ، ومن هنا اختلفت آراء اعضاء المجلس ، ولم ينقذ الامر الا استشارة عدلي باشا رئيس الوزراء الذي هدد بالاستقالة والاحكمة سعد زغلول الذي سوى الامر داخل المجلس ، وبهذا انتهت الازمة في وجهها السياسي على الاقل . ولكن هذا لم يمنع حضرة النائب المحترم عبد الحميد البنان من رفع الدعوى العمومية على طه حسين امام النيابة ، وانتهى الامر بمصادرة كتاب « في الشعر الجاهلي » .

ومنذ ازمة « الشعر الجاهلي » اقترن اسم طه حسين في اذهان المثقفين بمبدأ استقلال الجامعة وحرية البحث العلمي . ولكن انتماءه الى الاحرار الدستوريين المكروهين جعل الرأي العام ينظر في شيء من الفتور الى هذا « الثائر » في الفكر « المحافظ » في السياسة ولكن هكذا كانت تناقضات تلك الفترة : ان الوفد بما له من ثورية سياسية وسلطان على الجماهير في مكافحة الملك والانجليز كان اقل تحررا في الفكر وفي القيم الثقافية من الاحرار الدستوريين « المهادنين » الذين تبنوا لطفي السيد وطه حسين وعلى عبد الرازق . فلنقل مؤقتا ان الوفد كان بمثابة « قلب » الامة بينما كان الاحرار الدستوريون بمثابة « عقل » الامة ، ولنقل مؤقتا ان هذا كان يمثل الفرق بين سعد زغلول وعدلي يكن . والقلب دائما يعير العقل بالمصلحة . والعقل دائما يعير القلب بالطيش والغوغائية .

ثم تجددت ازمة طه حسين في ١٩٢٨ . فقد انتخبه مجلس كلية الاداب عميدا للكلية خلفا لعميدها الفرنسي ميشو الذي انتهت مدة عمادته واقر ذلك مجلس الجامعة وكانت تحكم البلاد يومئذ — بعد وفاة سعد زغلول — وزارة ائتلافية من الوفديين والاحرار الدستوريين برئاسة النحاس باشا ، وكان وزير المعارف في هذه الوزارة وفديا هو علي الشمسي . فعارض الشمسي في تعيين طه حسين عميدا لكلية الاداب قيل بسبب انتماء طه حسين للاحرار الدستوريين . وحدثت ازمة ، وكان موضوع الخلاف هو : الى اى مدى يجوز لوزير المعارف التدخل في تسيير الامور في الجامعة ؟ موضوع استقلال الجامعة يتجدد مرة اخرى في صورة اخرى . وطلب الوزير الى طه حسين ان يتنحى عن العمادة ، واخيرا وافق طه حسين على الاستقالة من العمادة بشرط ان يصدر الوزير قرار تعيينه وان يباشر واجبات العميد وسلطانه ولو يوما واحدا . وقد كان . صدر قرار تعيين طه حسين عميدا لكلية الاداب ، واختلف العميد الى مكتبه ووقع بعض الاوراق ، وفي المساء قدم استقالته وعاد ميشو الى عمادة الكلية . حل اعرج ولاشك . ولكنه بغير شك ايضا يحتوي على بذرة المقاومة للحفاظ على استقلال الجامعة ، ولو من ناحية الشكل ، على طريقة « بيدي لا بيد عمرو » .

وفي ١٩٣٠ طرد الملك النحاس من الحكم وكانت دكتاتورية صدقي باشا الاولى . وانتهت عمادة ميشو فانتخب مجلس كلية الاداب طه حسين عميدا مكانه . ووافق وزير معارف صدقي باشا ، وهو مراد سيد أحمد ، على تعيينه . والغى اسماعيل صدقي دستور ١٩٢٣ القائم على الانتخاب المباشر واصدر دستور ١٩٣٠ القائم على الانتخاب على درجات او ماكان يسمى يومئذ بالتمثيل النسبي ، والف حزبا كاريكاتوريا وسماه « حزب الشعب » واصدر له جريدة لا يقرؤها احد الا بالاكراه فقد فرض الاشتراك فيها على العمد والاعيان والموظفين عن طريق رجال الادارة . ومنذ اليوم الاول تألب الوفد والاحرار الدستوريون على حكومة صدقي لاسقاطها واعادة دستور ١٩٢٣ . وقيل ان صدقي او رسله طلبوا من طه حسين بعد تعيينه عميدا بيومين ان يتخلى عن منصبه في الجامعة ليرأس تحرير جريدة « الشعب » ، ولكنه رفض ، وانهم الحوا في الطلب ولكنه اصر على الرفض وبعد عامين من توليه العمادة حدثت الازمة الكبرى التي انتهت بطرد طه حسين من الجامعة . كان حلمي عيسى قد تولى وزارة المعارف مكان مراد سيد احمد . وفي فبراير ١٩٣٢ ارادت حكومة صدقي ان تقوم كلية الاداب بمنح الدكتوراه الفخرية لاربعة من اقطاب السياسة المصرية هم علي ماهر وابراهيم يحيى وعبد العزيز فهمي وتوفيق رفعت ، قيل لاسباب علمية وقيل لاسباب سياسية . وعارض طه حسين في ذلك ، فالتجأت الحكومة الى كلية الحقوق وكان لها ما ارادت . والحق ان التجاء الحكومة في بداية الامر الى كلية الاداب لتكريم اساطين القانون شيء يشوبه الغموض . ولكن معارضة طه حسين انتهت بنقله من الجامعة الى وزارة المعارف في ٣٠ مارس ١٩٣٢ ثم باحالته الى المعاش في ٢٩ مارس ١٩٣٢ لرفضه العمل مع حلمي عيسى باشا وزير المعارف . وكان لاقصاء طه حسين من الجامعة دوى عظيم ، فاضربت الجامعة شهرا أو يزيد . وتحول طه حسين الى رمز لاستقلال الجامعة وصمودها امام السلطة التنفيذية ، ليس فقط بين المثقفين ولكن ايضا على المستوى الجماهيري .

هذه هي الفترة التي برز فيها طه حسين لاول مرة على قدم المساواة مع عباس العقاد قائدا للمثقفين الراديكاليين المناضلين ضد الملك و « اصحاب المصالح الحقيقية » الذين كان يمثلهم صدقي باشا بلغته هو ، او بلغة الواقع الاقتصادي « الاتحاد المصري للصناعات » الذي كان صدقي باشا قطبا من اقطابه ثم رئيسا له (وهو تحالف بين الرأسمالية الاجنبية الضخمة في مصر والرأسمالية المصرية الوليدة) . وهذه هي الفترة التي برز فيها طه حسين شخصية شعبية يهتز لها وجدان الجماهير بعد ان كان في العشرينات مجرد استاذ جليل يشهد الكل بعلمه العظيم ، ولكن ينظر الناس شزرا لبعض آرائه الغريبة في تاريخ الادب وينظر الناس في فتور ، ان لم يكن في ضيق ، الى آرائه المتعالية في سياسة الشارع وفي السياسيين الجماهيريين . فماذا حدث حتى تحقق هذا التحول الكبير الذي تبلور في احداث ١٩٣٢ وما فتيء يتبلور باطراد سنة بعد سنة وبلا انقطاع في شخصية طه حسين حتى غدا اعظم قوة ديمقراطية وراديكالية في مجال الفكر والادب في مصر وفي مجال العلم والتعليم قبل ١٩٥٢ ؟ .

تلك هي الفترة الغامضة في نمو طه حسين الروحي ، وهي فترة لا اعتقد ان احدا حاول ان يسبر اغوارها وابعادها الحقيقية . لقد كانت « الحرية » دائما عند طه حسين في العشرينات وما قبل العشرينات جوهرا فردا ، ولكنها كانت حرية « العقل » المثقف لا حرية المجتمع باشمل معانيه . كانت حرية الاستاذ في ان يبحث وان ينكر وان يعبر وان يتحدى كل قيد فرضته التقاليد المتحجرة او عواطف الدهماء ، وجهلها على حرية البحث والفكر والتعبير ، باختصار كانت حرية الصفوة الثائرة من « المثقفين » الارستقراطيين او حرية الارستقراطية العقلية الثائرة على الجمود والمسلمات والخزعبلات والعاطفة الصاخبة التي كثيرا ماتمنع الافراد والجماهير من ادراك الحقيقة حرية شبيهة جدا بما كان يدعو اليه « الفلاسفة » في عصر التنوير الاوروبي ابان القرن الثامن عشر فولتير ومونتسكيو وديدرو وكوندورسيه ودالمبير وكونديياك ، من كل من مهدوا للثورة الفرنسية بالعقل الليبرالي وليس بالعاطفة الليبرالية على طريقة روسو وادباء « العاصفة والاندفاع » ولا شك ان طه حسين في العشرينات وما قبل العشرينات ، وجد في مثقفي الاحرار الدستوريين من امثال لطفي السيد وعبد العزيز فهمي وعلى عبد الرازق ومحمد حسين هيكل ، وهم مثقفو الاقلية المعزولة من تيار الجماهير وربما في بعض زعمائهم مثل عدلي يكن وعبد الخالق ثروت وهم زعماء الاقلية المعزولة عن حركة الجماهير ، هذا الوفاء الذي يمكن ان يحمي العقلانية المصرية المتحررة ، بل وهذا العنصر الذي يمكن ان يتبنى مدرسة « التنوير » ؛ وقد اثبتت تجربة « الشعر الجاهلي » صدق اختياره كما اثبتت تلمذته ثم زمالته وصداقته للطفي السيد ان العقلانيين الاحرار في مصر كانوا قادرين بالفعل على ارساء التقاليد الجامعية الراقية وحماية حرية البحث العلمي وتحرير المرأة بالعلم والتعليم .

فماذا حدث بالضبط نحو عام ١٩٣٢ حتى نقل طه حسين كل عتاده الفكري والسياسي والاجتماعي من معسكر الصفوة المنعزلة او المعزولة ، معسكر العقل المتعالي ، الى معسكر الجماهير العريضة ، معسكر العاطفة والانطلاق . ماذا حدث بالضبط نحو ١٩٣٢ فجعل طه حسين ينتقل من الديمقراطية الارسطاطاليسية المقيدة بالف قيد من احكام العقل وضوابط الحكمة وسيادة القانون الى ديمقراطية الشعب التي كثيرا ما تسمى في قاموس العقلاء بديمقراطية الرعاع . باختصار : حين دعا مصطفى النحاس طه حسين في مارس ١٩٣٣ ان يكتب في « كوكب الشرق » ، صحيفة الوفد الرسمية التي كان يرأس تحريرها احمد حافظ عوض ، قبل طه حسين ان يكتب فيها .. وحتى حين اختلف طه حسين مع حافظ عوض واستقال من جريدته ، استمر في مؤازرته للوفد رئيسا لتحرير جريدة « الوادي » حتى اعيد الى منصبه في الجامعة في ديسمبر ١٩٣٤ ايام وزارة توفيق نسيم . ومنذ ذلك التاريخ ربط مصيره السياسي بحكم الوفد .

لقد حاول بعض المفسرين ان يفسر تعاطف طه حسين مع الوفد في تلك المرحلة الدقيقة باسباب شخصية ، ولكني شخصيا لست مقتنعا بأن اية اسباب شخصية كان يمكن ان تحمل رجلا مثل طه حسين على هذا التحول الايديولوجي الخطير الذي جعل منه اكبر طاقة ثورية في كفاح مصر الثقافي الديمقراطي الليبرالي منذ دكتاتورية صدقي الاولى عام ١٩٣٠ . ولقد كان اصدقاؤه القدماء ، الاحرار الدستوريون في حلف مع الوفد لاسقاط دكتاتورية صدقي ، ولو كان امره قاصرا على مجرد مناوأة صدقي لامكنه ان يناوئه تحت لواء الدستوريين ، وقد فعل لفترة وجيزة بعد خروجه من الجامعة مباشرة ، حين اخذ يكتب في جريدة « السياسة » لسان حالهم ، ولكن الجفوة بينه وبينهم لم تتمثل فقط في انضمامه الى صحافة الوفد ولكنها تمثلت ايضا في اعتراض محمد محمود باشا رئيس الوزراء وزعيم الاحرار الدستوريين على اعادة تعيين طه حسين عميدا لكلية الاداب عام ١٩٢٩ رغم تجديد انتخابه .

وانا ارجح ان سبب هذا التحول الخطير في موقف طه حسين السياسي والاجتماعي هو احساسه منذ ان آلت زعامة حزب الاحرار الدستوريين الى محمد محمود باشا ونظرائه بعد وفاة عدلي يكن وعبد الخالق ثروت ان هذا الحزب لم يبق منه الا هيكله الخارجي اما مضمونه الحقيقي فقد مضى وانقضى بذهاب جيل المستنيرين ، فلم يبق من حكم الصفوة الممتازة بالعقل وبالثقافة وبالحسب وبالمال الا حكم الغطرسة المتمثلة بالحسب وبالمال من دون العقل والثقافة فقد كان يروى عن محمد محمود ، صاحب اليد الحديدية ، انه كان يردد ذلك القول المشهور : « انا ابن من عرض عليه الملك فأبى » وهو يشير بذلك الى ما كان يشاع من اعتذار ابيه ، محمود سليمان باشا ، عن قبول ما عرضه عليه الانجليز من تولي امور مصر بعد موت السلطان حسين في نهاية الحرب العالمية الاولى ، قبل ان يتجهوا الى تعيين السلطان فؤاد (الملك فؤاد) وقد اثبتت دكتاتورية محمد محمود خلال عامي ١٩٢٨ — و ١٩٢٩ — ان الاستبداد يسير وان العدل والاستنارة اعسر ما يكون . وقد حكم محمد محمود مصر بالنار والحديد عامين كاملين في ١٩٢٨ و ١٩٢٩ فلم تسفر هذه التجربة الا عن تثبيت سلطات العرش وتعطيل الحركة الوطنية وتعميق الفجوة بين جماهير الشعب ومثقفي الاحرار الدستوريين من امثال لطفي السيد وطه حسين . وهكذا بموت عدلي يكن وعبد الخالق ثروت طار حلم الديمقراطية الاثينية على الطريقة الارسطاطاليسية تحت ضوابط العقل والقانون ، ذلك الحلم الذي طالما داعب خيال لطفي السيد وطه حسين وارستقراطية مصر الفكرية ، ولم يكن هناك بد من الاختيار المرير بين الملكية المطلقة المتعالية على حكم العقل والقانون والديمقراطية المطلقة وان خلت من حكم العقل والقانون . اما لطفي السيد وعلى عبد الرازق ومصطفى عبد الرازق فقد اعتزلوا السياسة بكل معنى حقيقي وعكفوا على العلم والتعليم واما طه حسين فقد اختار جانب الشعب و « الدهماء » كما كان صدقي باشا يسمي رجل الشارع في مصر ،



بقلم الدكتور ، **لويس عوض**

وقد كان من حسن حظ احمد شوقي انه مات وهو ربيب السراي في ١٩٣٢ فاخرجه الموت من مأزق الاختيار بين خيانة اسماعيل في ابنائه وخيانة الامة في وقفتها ضد الملك والانجليز .

هذه في تصوري هي بداية ذلك التحول الخطير في موقف طه حسين الايديولوجي : السياسي والاجتماعي ، منذ ١٩٣٠ . ولان الجماهير احست بحاسة الفطرة او الزكانة ، ربما دون ان تفهم بالمنطق حقيقة تلك الازمة الروحية التي مرت بها الصفوة المثقفة في مصر ، ولاسيما العقلانيين منهم ، في تلك الفترة الحرجة من تاريخ البلاد ، حول عام ١٩٣٠ ، لان الجماهير احست بالفطرة السليمة ان طه حسين قد « اختار » عام ١٩٣٠ ، وانه اختار الجانب الصحيح فهي سرعان ما جعلت من طه حسين رمزا لاستقلال الجامعة واتخذت منه درعا من دروع الحريات الديمقراطية وغفرت له ما كان قد ساقه من هجير القول في سعد زغلول . لقد رفض طه حسين اغراء صدقي باشا له ان يعاونه في حزب الشعب رئيسا لتحرير جريدة « الشعب » رغم الحاف رسل اسماعيل صدقي في الرجاء عام ١٩٣٠ ، ورفض تدخل الحكومة في ان تمنح الجامعة الدكتوراه الفخرية لبعض الشخصيات السياسية ، وكلها من احزاب الاقلية ، ومن بينها من لا يستحق شيئا من هذا الشرف ، وكتب في « كوكب الشرق » وفي « الوادي » منددا بطغيان الملك وبدستور ١٩٣٠ الممسوخ الذي فصله صدقي باشا ليزيف به ارادة الامة بالانتخاب على درجات وطالب باعادة دستور ١٩٢٣ وبنظام الانتخاب العام المباشر .

هذا هو طه حسين الذي حملناه على الاعناق غداة صدور قرار مجلس الوزراء باعادته استاذا في الجامعة ذات صباح في ديسمبر ١٩٣٤ . وقد كنت يومئذ طالبا في السنة الثانية بكلية الاداب ، وحين جاءنا النبأ تجمعنا في صبيحة ذلك اليوم المشهود في حرم الجامعة وخارج الحرم تجمعنا تلقائيا من كليات الاداب والحقوق والعلوم فقد كنا نحن اصحاب هذا العرس العظيم لان الجامعة يومئذ لم تكن تضم غير هذه الكليات الثلاث ، ثم مالبث أن انضم الينا جيراننا طلاب مدرسة المهندسخانة (كلية الهندسة) وطلبة مدرسة الزراعة العليا (كلية الزراعة) وطلاب مدرسة الطب البيطري وتدفق علينا تلاميذ السعيدية الثانوية من الجنوب وتلاميذ الفنون التطبيقية من الشمال ولست اشك في ان طلاب مدرسة الطب وطلاب دار العلوم وطلاب مدرسة التجارة هرعوا الينا من القصر العيني ومن المنيرة ليشاركوا في هذا الفرح العظيم ، وبلغ الحشد نحوا من عشرة الاف طالب خرجوا لاستقبال طه حسين العائد الى داره بعد غيبة قاربت ثلاثة اعوام ، فملأوا ذلك الطريق الواسع الفاصل بين حديقة الاورمان وحديقة الحيوان ، وكان اكثر تجمعهم في الميدان الواسع عند نهاية ذلك الطريق حيث يقوم الان تمثال نهضة مصر امام كوبري الجامعة الذي لم يكن له وجود يومئذ . كنا نعلم ان طه حسين سيأتي في سيارته من « البلد » الى شارع الترمواي فقد كان الترمواي يومئذ لا يزال يمر في شارع مراد بك أو شارع الجيزة لا ادري ماذا يسمونه الان . فقطعنا الطريق على الترمواي . وحين وصلت سيارة طه حسين لم تتسع لها الطريق بل اوقفناها ، وانزلناه منها وسط هتاف كأنه هدير البحار الصاخبة ، ثم حملناه على الاعناق طول الطريق من حيث تمثال نهضة مصر ، وتبلورت الهتافات العديدة المتلاطمة في هتاف قصير واحد من كلمتين رددته آلاف الحناجر وهي تشدو : « طه حسين » « طه حسين » ولا شيء غير طه حسين حتى بلغنا به كلية الاداب ، وصعدنا به الدرج ، وأردنا أن ندخل به حجرة العميد ونجلسه على مكتب العميد الذي بدا لنا يومئذ ان الله لم يخلقه لاحد الا لطه حسين .

وأحس طه حسين بكثير من الحرج ، لقد كان مكتب العميد يشغله الدكتور منصور فهمي [باشا فيما بعد] ، رئيس قسم الفلسفة بالكلية ، وكان ساعتها في مكتبه وباب الحجرة مغلق عليه يسمع الهدير الهادر ولا نعرف كيف كانت حالته النفسية ، ولكنني اذكر اننا استكثرنا على العميد الطارئ ان يقبع في مكتبه ولا يسعى لاستقبال رب الدار على عتبة الدار ، فالتهب غضبنا ، ولعل هذا هو الذي الهمنا ان نحاول أن نقتحم عليه غرفة العميد لننصب طه حسين عميدا شعبيا على كلية الاداب مكان هذا العميد الرسمي . ولكن طه حسين لم تعجبه هذه الحماسة الغوغائية في ابنائه ، فقال لنا : هيا الى قسم اللغة العربية ، فانصاع الموكب وسار به يمينا واجتاز الممر الطويل حتى أدخله حجرة استاذ الادب العربي ولكننا لم نهدأ حتى قيل لنا ان الدكتور منصور فهمي سعى اليه في مكتبه ليرحب به . وهكذا انتهت قصة ذلك اليوم الحافل الذي لا تزال ذكراه محفورة في عقول ابناء جيلي .

عاد طه حسين استاذا للادب العربي ورغم اني كنت ادرس الادب الانجليزي فقد كنت اختلف الى محاضراته في قسم اللغة العربية في آونة متباعدة لاتعلم شيئا من النقد العربي أو عن الشعر العربي . وكنت اندس بين تلاميذه دون استئذان فلا يحس بوجودي . وفي مايو ١٩٣٦ عين طه حسين عميدا لكلية الاداب وظل عميدا لها ثلاث سنوات حتى مايو ١٩٣٩ ، وهي المدة القانونية . جدد انتخابه ، ولكن حكومة محمد محمود لم توافق على اعادة انتخابه عميدا فاستقال من العمادة مع بقائه أستاذا .

والحق أن متاعب طه حسين لم تبدأ عام ١٩٣٩ ، ولكن ظهرت بداياتها حتى قبل تعيينه عميدا في عام ١٩٣٦ ، فقد كانت تلك الفترة العصيبة هي فترة تكون الفاشية المصرية ومختلف الفلسفات الشمولية على المستوى الشعبي — اصداء لما كان يحدث في اوروبا بعد الازمة العالمية في ١٩٣٠ — والانقضاض على الديمقراطية الليبرالية التي كانت ممثلة في الوفد ، وتقوم على أن الامة [وليس العرش] هي مصدر السلطات وعلى مبدأ فصل السلطات [التشريعية والتنفيذية والقضائية] وعلى مبدأ الحد الادنى من تدخل الدولة . كان واضحا أن الدكتاتورية السافرة المملاة من العرش أو من الانجليز أو منهما معا على غرار تجربة دكتاتورية زيور باشا [١٩٢٥] ودكتاتورية محمد محمود عام [١٩٢٨ — ١٩٢٩] ودكتاتورية اسماعيل صدقي [١٩٣٠ — ١٩٣٤] لم تكن الصيغة الملائمة لتصفية الديمقراطية الليبرالية والوطنية المصرية . كانت الصيغة الجديدة التي تبنتها السراي وتبناها الانجليز وتبنتها الرأسمالية الوطنية المهادنة للاستعمار الاقتصادي الاجنبي — كل لحسابه الخاص — هي استيعاب هذين التيارين الصاخبين النابعين من ثورة ١٩١٩ ، في مجار شعبية أخرى تدعو لاذابة حرية الفرد وحقوقه وارادته في حرية الجماعة وحقوقها وارادتها ، وهذه كانت دعاوى الاخوان والنبيل عباس حليم [حزب العمال] ومصر الفتاة وشباب الحزب الوطني ، أو ممثلة في الصفوة الحاكمة بامتياز الدم أو المال أو الحكمة السياسية الخ .. وهذه كانت دعاوى الباشوات ولا سيما محمد محمود باشا ، واسماعيل صدقي باشا ، وعلى ماهر باشا وعزيز المصري باشا . وهكذا رأينا منذ اواسط الثلاثينات باشوات مصر يخطبون ود الطلبة بتعمد تجنيدهم ويرسلون رسلهم الينا لنلتقي بهم في قصورهم أو بيوتهم ونستمع الى كلامهم ونناقشهم لعلنا نقتنع وننضوي . وأذكر أنني شخصيا كنت نحو ١٩٣٤ و ١٩٣٥ من هذا الشباب الحائر الباحث عن مخرج من هذا المأزق الذي وضعنا فيه الوفد بضعفه عن مقاومة الملك وبتهاونه مع وزارة توفيق نسيم باشا وتسويفها في اعادة دستور ١٩٢٣ وقد دعاني مع نفر من زملائي النبيل عباس حليم رئيس حزب العمال [!] الى قصره في جاردن سيتي ، فاذا بي أجد نفسي واقفا في طابور بين نحو من مائة شاب من الطلبة والعمال في حديقة قصره ثم خرج الينا « الزعيم » حاملا « باستونيا » ومشى امامنا يستعرضنا ثم خطب فينا خطبة سخيفة بعامية ركيكة مشوبة بلكنة تركية مضحكة ، وكان لب كلامه أن النحاس باشا هو العجل أبيس ، وأن المصريين يجب أن يكفوا عن عبادة العجل أبيس . ومن يومها لم أثن . كذلك أذكر أن علي الشمسي باشا دعاني مع خمسة أو ستة من زملائي الى بيته ، وكلمنا كلاما كثيرا ، عميقا وهادئا عن اقتصاد البلاد وكيفية اصلاحه ، ولما سألته : وكيف ينوي أن يخرج الانجليز سكت وتاه بنا في متاهات الاصلاح الداخلي . ومن يومها لم أثن . كذلك كان محمد محمود باشا وعلى ماهر باشا وعزيز المصري باشا يدعون نفرا من زملائي ، وأنا معهم ، ولكني رفضت أن أستجيب لهذه الدعوات منذ البداية لان محمد محمود كان لا يزال في نظري الدكتاتور الذي حكم مصر بالحديد والنار عام ١٩٢٨ ، ولان علي ماهر كان شهيرا بروابطه بالملك فكانت ثورتي على الوفد يومئذ نابعة من احساسي بتخاذله في مقاومة الحكم المطلق وباتجاهه الى الاعتدال في مقاومة الانجليز شأن بقية الاحزاب الاخرى ، أي لتفريطه في الديمقراطية وفي الوطنية . لقد كنت على يسار الوفد . وكان بديل الليبرالية المتأججة عندي هو الراديكالية الشاملة ثم تحددت هذه الراديكالية بعد معاهدة ١٩٣٦ في الاشتراكية الصريحة ، لا وجدت صعوبة في التجاوب مع دعاوى الباشوات لانقاذ الرأسمالية الوطنية ووجدت صعوبة في التجاوب مع الدعوات الشمولية .

ولكن كل هذه الدعاوى وجدت لنفسها صيغة في المثقفين من ابناء جيلي ، فاستجاب عدد غير قليل من زملاء الجيل وشيع منهم غير قليلة ، ذهب بعضهم مذهب الاخوان وذهب آخرون مذهب مصر الفتاة وذهبت فئة ثالثة مذهب الحزب الوطني ، وذهبت فئة رابعة مذهب الباشوات من دعاة الصفوة . وتألفت من هؤلاء المثقفين المنشقين كتلة ضخمة شديدة الحيوية في الطلبة واضحة الفاعلية عظيمة المقدرة على الخطابة ورسم الخطط ، ولم تكن هذه الشيع تتكلم لغة واحدة ولكن كان يجمعها شعور واحد هو كراهية الوفد والدأب على الاطاحة به حين ولي الحكم عام ١٩٣٦ ، وقد اتخذت لها مسرحا في الجامعة والمدارس العليا [الطب والهندسة والزراعة والتجارة] .

وكان العقاد — كاتب الوفد الاول — قد طرد من الوفد عام ١٩٣٥ لاحتجاجه على تهاون الوفد مع وزارة توفيق نسيم في اعادة دستور ١٩٢٣ ، فلم يبق امام المثقفين المنشقين من هدف يصبون سخطهم عليه الا طه حسين . بدأت حملتهم عام ١٩٣٥ بعد تصريح هور ، بدءا بمذبحة كوبري عباس الاولى ، بالدعوة الى تكوين جبهة وطنية ، يشترك فيها الوفد مع جميع الاحزاب ، لمقاومة الانجليز وقد كان من سخريات السياسة انه تحقق لهم ما ارادوا ، فتألفت هذه الجبهة العريضة عام ١٩٣٦ للاتفاق مع الانجليز لا لمقاومتهم . كان الانجليز يعدون العدة للحرب العالمية الثانية فاتجهوا الى تصفية الحركات الوطنية في البلاد الخاضعة لهم او تجميدها على اقل تقدير بتهدئة الشعور الوطني عن طريق معاهدات يبدون فيها بعض التنازلات الواضحة والظاهرة في الوسط ، فكانت معاهدة ١٩٣٦ . ولكن الانجليز اشترطوا لتوقيع هذه المعاهدة ان يوقعها معهم كل زعماء الاحزاب المصرية وكل الباشوات الذين لهم مكانة سياسية او مستقبل سياسي حتى يضمنوا احترام تنفيذها مهما اختلف نوع الحكم في مصر . ورغم أن كل الزعماء المصريين تورطوا في توقيع هذه المعاهدة ، فان استئثار الوفد بالحكم عام ١٩٣٦ دون حزب الاقلية — اغضب هؤلاء الزعماء فمضوا في مناوأة الوفد حتى اسقطوه بعد توقيع المعاهدة ثم توقيع اتفاقية مونترو التي الغيت منها الامتيازات الاجنبية .

وكانت صفحة مخزية لآثام الحزبية في مصر . وكانت كلية الحقوق مركز تجمع الطلبة الثائرين على الوفد . ولم يكن في استطاعتهم استغلال المزايدة الوطنية لاحراج حكومة الوفد ، فقد شارك زعماؤهم في توقيع المعاهدة مع الانجليز فذهبوا ينظمون الاضرابات والمظاهرات فيما لا يجدي من الامور ، اى عمدوا الى الشغب للشغب . وكان اسم طه حسين مقترنا بالدعوة لتحرير المرأة ، او على الاصح لتعليم المرأة ، فبعد ان ولي العمادة في مايو ١٩٣٦ قيل انه فتح باب كلية الاداب على مصراعيه للطالبات حاملات البكالوريا ولم يقدم الذكر على الانثى في القبول بالكلية وانما رتب القبول على المجموع وحده . وكانت شراذم الطلاب المنشقين قد الفت التجمع في كلية الحقوق ثم غزو كلية الاداب وتعطيل الدراسة فيها منادية باسقاط حكومة الوفد . وذات صباح اشتد تجمعهم في صحن كلية الحقوق وامام درجها الخارجي واخذ خطباؤهم يتحدثون بتعليم البنات ويفتح ابواب الجامعة للاناث الذين امرهن الدين ان يقرن في بيوتهن . وجاءنا نبأ المظاهرة الى كلية الاداب فجمعنا العميد طه حسين في مدرج ٧٤ والقى فينا كلمة عظيمة في ضرورة تعليم المرأة بدأها على طريقته المشهورة ببيت من الشعر العربي القديم :

لا يضير البحر أمسى زاخرا
ان رمى فيه غلام بحجر

وختمها بتلك العبارة العظيمة التي مازالت تجلجل في سمعي الى اليوم : « اغزوهم قبل ان يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا . » فالتهبت قلوبنا بكلماته وانقضضنا من المدرج كالوحوش الهائجة وتجمعنا عند مدخل كلية الاداب ، وفي صحن الكلية ، ولكننا لم نفعل ما اوصانا به استاذنا العميد ، ولم نعبر حرم الجامعة الى كلية الحقوق لنغزوها ، فقد كنا كطلاب كليات الاداب في كل بلاد العالم قوما ودعاء ، قد نحسن الفكر ولكننا لا نحسن العمل ، بل انتظرنا قدوم اولئك المتبربرين الذين زين لهم زعماؤهم ارهاب الغير بالعنف والضجيج . فلما قدم علينا طلاب كلية الحقوق ، او زمرة صغيرة منهم مشاغبة ، تهتف بسقوط الكثلا وتريد اجلاء الطالبات عن كلية الاداب بالقوة ، اوسعناهم ضربا ورددناهم على اعقابهم في فلول مهلهلة .

هذه صفحة من صفحات الماضي البعيد الحت على ذاكرتي طوال الشهر الماضي منذ ان هنأنا استاذنا العميد ببلوغ الثمانين من عمره المديد باذن الله . ولم يكن هذا بآخر امتحان امتحن به هذا المعلم العظيم لان البربرية المصرية ، ولا اقول الرجعية المصرية ، فالرجعية تاج على رؤوس الرجعيين لو قيست بهذا المتقار المهين ، مالبثت تشتد ضراوة يوما بعد آخر ، حتى دفعت هذه الزمرة الصغيرة المدربة على الشغب ، لا اعلم بفعل المال او بخمر العقيدة الفاسدة ، الى غزو كلية الاداب مرة اخرى بعد شهور ، واقتحام غرفة العميد والتجمهر حول مكتبه بقصد الاعتداء على هذا الاستاذ الضرير ، ولولا ان ابناءه الاوفياء من طلبة كلية الاداب احاطوا به كالحصن المنيع وتلقوا عنه الضربات وجرح منهم من جرح لدون التاريخ من عام ١٩٣٨ هولا انقطع من تلك الاهوال التي حفلت بها تواريخ العصور الوسطى . كنت يومئذ اطلب العلم في جامعة كامبريدج وقرأت انباء هذا الهجوم الحزين في صحيفة « الديلي تلجراف » فاحسست بالخزي الفظيع من تلك المنارات الشنيعة التي سارها شباب جيلي ليرتقي هذا الباشا او ذاك اريكة الوزارة ، وامسكت بالقلم وسطرت لاستاذي كلمتين عبرت فيهما عما خالج نفسي من حزن عميق □

باب في القيم الروحية

مذصرفا في ثلاثة الاسابيع الاخيرة الى ثلاثة موضوعات ، طالع لها ، وافكر اكتب فيها ، اهمها موضوع الاصلاح الجامعي في فرنسا ولا ادرى لماذا عدلت الاعوام الماضية شئون الاصلاح امعة المصرية ، داعي التصريح بما وانقلاب كيانه — وقد انجاز عرض اصلاح لى بفرنسا لان مشروع م هناك كان مقدما طنى ، بعد ان دارت ات عسيرة في مجلس اسة الجنرال دمجول انتظار حتى يجيئني ملا بعد موافقة مجلس لفرنسي على مواده

وع جديد يحاصرني ، مثلما كندرية عاصفة الطلبة ة مطرية عاتية . وقد يكون يد صلة بشباب الجامعة ، صلاح التعليم العالي بفرنسا ت اليه الاضطرابات الخطيرة ريس في الربيع والصيف : ان موضوعي اوسع مدى امعي .

السحر وعلى لساني عبارة ان « توفيق الحكيم هو البنك

كنت ليلتها استعيد بعض « بنك القلق » ، ولكن من هذا ، لان تفكيري كان الاسبوع فيما يعرف بالقيم وكلمة الروحية في لغتنا ى تعني العقائد على الاغلب م مقسوم للاخلاق الفردية ما في ذلك من شك . ولكن عندي تتسع لتشمل القيم وادبا وعلما .

لم جانبا ، فقد ثبت لى ان سولوجي بدون العلم شيء لم تكن التكنولوجيا هي العلم، امية — واحب ان اجل مصر في صفوف هذه الدول — ليها وسادتها نكرة ان العلم سيان ، فاكتفت بالتطبيق ن اساس من روح العلم جرد من هدف الا الحقيقة . ل المستتبة ، حيث مراكز بالتكنولوجيا لم تقم وحدها ، نتيجة لتطبيق ما وصلت اليه ، في بلاد تعني اول ماتعني ، بالعلم المجرد ، فتجيء كيانا حيا متحركا في اثر ى الخالص لا مجرد نقل جيا الاخرين ، كما تفعل ة .

، كنا نعطي للعلم في بلادنا من ة ، فنبدو بمظهر من يعنون فان الفنون والاداب — وهي ع الحضاري ، ومن اهم عف في بلادنا موقفا عجيبا ، اط البادي فيما ينجزه كتابنا فنانونا من اعمال قيمة ، الدولة الحانية على اهل الفكر ب والفن من عناية مشكورة م . وباطنه اعتبار الفنون ا وزينة ، مثل بطل قصتي التي منذ عهد قريب ، وتداعت بدعوة كرام المثقفين في قصره ، وى التقدم خطوات في المجتمع مدينتنا ، فاذا تعارض ميعاد خر مع الابداع الفني في احسن اطلت الطبخة » ، لا في المطبخ حلال برم الجمع الحافل ، حين نيه ، وانكشف امر « فنى لامى .

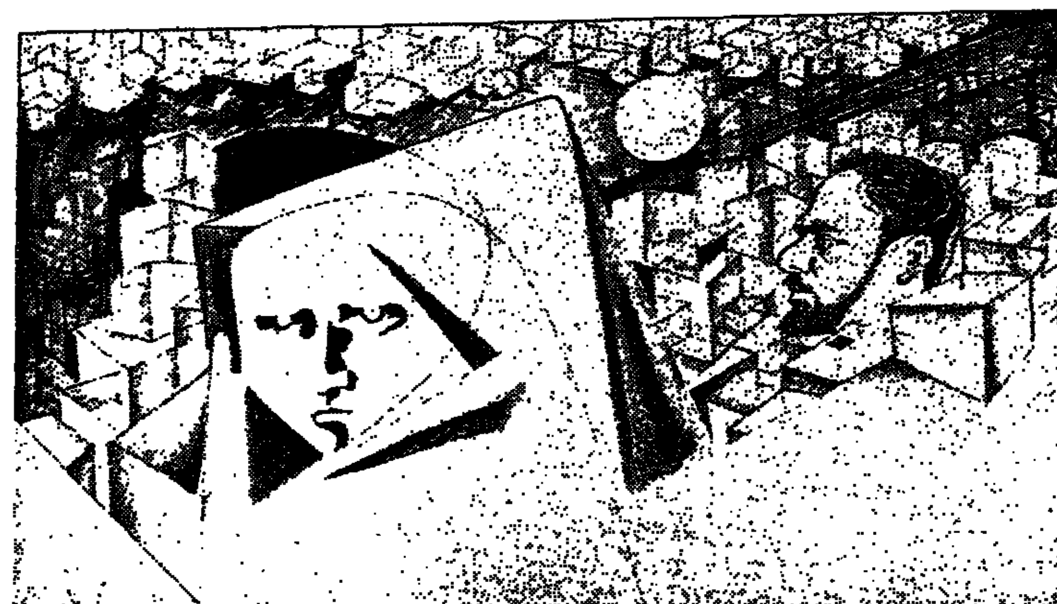
الحكيم هو البنك الاهلى » ! السحور لاردد الجملة العجيبة غساني لا يعني التقدم الى غير بطلب سلفة . فالبنك ب منالا وايسر ! وانما نحت يما بين النوم واليقظة من القيم الثقافية ، التي تقف في والحق انها تعلو ، لولا ان ماد المجتمع — الى جانب القيم ا ممثلة في بنك الدولة ، فلا ة الخالدة : بالخبز وحده ليس سان .

ت الصحفة وحدها ان ازور معارى رمسيس ويصا واصف انية مع صحفي اجنبي صديق ، ليكتب عنها تحقيقا لمجلسة من ثقافية في بلاده .

درسة التي ينشوه فيها تنمان مة من صبية الفلاحين على نسج طريقة التقليدية ، تاركا تخيلهم م ان يبدي بخيوط الصوف حلت لا اثر فيها لفن رسمي ، حضاري ، بل هي مجرد انطلاق ادية في اعماق المصري من الآف .

نى من اعرف الناس بما تؤديه ية للفن القومي ، بل كنت شجعوا وعملوا على ان تخرج ى العالم المتحضر بدءا بسويسرة سال الاسكندنافي ، فان نظرتي حبة الصحفي الاجنبي وهو يدقق زال والبحث ، جعلتني احقق عبارة السحر ، من ان الفنان ى بلادنا ثروة قومية لاتحتلها




بريشة : مكرم حنين

وفي فترتين فترات الزيارة المستفيضة تناولت من على المنضدة كتابا مطبوعا طبعا جميلا في براغ بلغات ثلاث او اربع كل منها . في مجلة على حدة ، عنوانه « ازاهير الصحراء » قام باعداده اثنان من الفنانين التشيك ، هما الاخوان فورمان .

اخذت اقلب صفحات الكتاب وكلها صور ملونة لمنتخبات من احسن ما اخرجته يد الصبية الفلاحين والفلاحات بالحرانية . تأملتها وحدي على استرواح ، استرجع انطباعاتي من ذلك الفن التلقائي العجيب ، ثم طالعت مقدمة المجلد ، واليك بعض ماترجمته منها :

« ان الحضارات المصرية المتتابعة تتجلى في رمسيس ويصا واصف وكانها تنعكس خلال منشور او بلورة .

« ونحن نركز هنا على قطاع واحد من نشاطه ، ونتناول خطا واحدا من خيوط طيفه الحاشد . فمن نافلة القول ان نشير الى النسيجات والسجف التي نراها في الحرانية ، ونعتبرها من احسن منتجات عصرنا ، مع انها من نسج صبيان وبنات . ولا تسعفنا الكلمات تقديرا للصبية الذين ندين لهم بهذه النسجيات ، ولا الكلمات التي نصف بها تشوقهم التلقائي نحو الابداع في نشاط صحي وكد مرح ، مع البساطة والاعتدال .

« ان الحرانية وصبيتها دائمو الشباب في اعمالهم » .

وفي عدد من المجلة التشيكية التي تصدرها مؤسسة النشر « آرتيا » بعنوان « الشرق الجديد » يقول الناقد :

« الصور ذاتها منطلحة ذات بعدين ، لاتحاول تحقيق المنظور ، حتى في ترتيب التفاصيل ، فهي تتبع مناحيتها لا لمحاولة ابراز بعد ثالث . وفي خلفية ذات لون موحد تظهر الاشكال في الوانها المتعددة .

وفي بعض السجف تلتقي بصورة او اكثر لحيوان او طائر او انسان ، نسجت بطريقة بدائية ، تفصح منها تلقائية الطفل نحو اسلوب التجريد . وفي نسجية اخرى نشعر بايقاع اساسه تكرار « الموتيف » او تحريكه ، حتى تبلغ في سجف ثالث تجميع الموتيفات في تشكيل هندسي تجريدي . وتبرز في هذا التحرك الايقاعي الخطوط الراسية ، فكل شيء في الصور ينمو الى مالانهاية ، والزاوية بين الخط القطري والخط الراسي احد ما هي بينه وبين الخط الافقي ، مما يؤكد احساس الرائي بالنمو .

« واطفال الحرانية يفلحون في شيء هام ، وهي ان رسوماتهم تبدو صورا نسجية ، لاتقليدا لفن آخر ، كان تقلد صورة او رسما .... صور الاطفال المصريين ، على خلاف نسجيات « الجوبلان »

تنمو مع الفكرة ، والفكرة تنمو مع المعنى في العمل ، تبعا للحمة والسدى ، وبذلك يترابط في عقد الصوف الفكرة والانجاز وجمال الصورة .

« وفي اجمل نسجيات الحرانية يتوالى ويتشعب الشجر والطير والناس والحيوان ، جنبا الى جنب ، او بعضها فوق بعض ، كما ينمو الشجر متصلا ببعض ، فيبدو الحيوان وسطه كانه الرؤى . هذه هي الجنات تراها بعيون الاطفال . وثمة سجف تتفاعل فيهما الدراما ، فالاشجار تلتهب فروعا وعساليج ، والعلاقات تتوتر بين الناس والحيوان ، فتتذبذب حركاتهم في ايقاع بنية النسيج .... ولا يضارع هذه السجف سوى اجمل الانجازات الفرنسية المعاصرة .

« وقد يبدو لاول وهلة ان مصدر الايحاء في هذه الصور هو النسجيات القبطية من القرن الثالث حتى السابع الميلادي ، ولكن الاصدق ان احساس البنين والبنات تمتد جذوره الى اعماق التاريخ المصري والافريقي ، حين كان الفنانون يزخرفون مقابر بني حسن ، او كهوف « التاسيلي » بالصحراء الكبرى .

« ولكن الاهم من كل هذا ان المعماري رمسيس ويصا واصف اراد ان يثبت بان الهبة والقدرة ، وربما حتمية التعبير الفني شيء ثاو في نفس الانسان »

انتفضت بعد ان اويت الى وحدتي افكر بعظمائنا المعاصرين الذين تعدت اسماؤهم حدود مصر الى العالم الخارجي ، فكرت بمحمد كامل حسين صاحب القصة الفلسفية « قرية ظالمة » التي اعتبرها « كتاب الجيل » ، وطه حسين في روائعه الاسلامية بدءا بذلك الكتاب العظيم « على هامش السيرة » .

فكرت بتوفيق الحكيم وتالق عبقريته ، وقد عرفت اوربا ادبه القصصي والمسرحي اكثر مما عرفت من اي كاتب عربي آخر ولمست انس الكلمات التي استقبلته بها سيمون ده بوفوار ، وقد ذهب هو لاستقبالها في المطار . ولاقول الممثلة سلفيامونفور التي بدأت مسارها الفني في مسارح باريس بدور « شهرزاد » وهي تكتب له من لبنان بعد ان قضت بين ظهرانينا اسبوعين مع الفرقة الفرنسية الجوالة « تريتوده فرانس » :

« انني افكر بمصر وبك يجمعكما في قلبي شعور واحد ، وانفذ رويدا الى اعمالك التي اعرف الان صورتها ، ويدها الصناع ... انني لاذكرك بالتجلة والاحترام » — الامضاء : سلفيا — شهرزاد .

وتذكرت المصور المصري حمودة الذي اكتشفه الناقد الصارم برجر في بينالي فينسيا منذ نحو عشر سنوات ، وخصص له صفحة كاملة في مجلة « النيوستيتسمان » مع صورة للوحته « البستاني والامة »

بقلم الدكتور :
حسين فوزى

وعلقت على الواقعة في واحدة من افتتاحيات « الحق اقول لكم » التي كنت اصدر بها « المجلة » اثناء رئاستي لتحريرها .

تذكرته هو وزملاءه واساتذته ممن خطوا اسم مصر على صفحات الحضارة العالمية بلوحاتهم ومحفوراتهم ونحتهم . ومن لا يستحضر في هذا الصدد اسماء المرحومين مختار ومحمود سعيد وناجي ؟ وهل نسي الناس كوكبة مشترعينا الذين آبوا الى رحمة الله ، من احمد امين الى علي بدوي وعبد الحميد بدوي ؟ وعلمائنا وعلى رأسهم المرحومين علي مصطفى مشرفة ، ومحمد خليل عبد الخالق ؟

هل فكر مواطني بمعنى ذيوع اعمال هؤلاء او اولئك في العالم الكبير ؟ هل قارنوا بينها وبين الاكاذيب التي تهال على رؤوسنا وصفا لنجاح افلامنا في المهرجانات : ورقصاتنا ذوات الخصور ، وفرق الايقاع الفولكوري في عواصم الشرق والغرب ؟

قابلت رجلا حكيما صادقا قص عيلي تجربته في عاصمة كبرى ، اتفق له فيها حضور عرض لواحدة من هذه الفرق الشعبية ، وشهود اقبال الجماهير بالالاف على المسرح الذي ظهرت فوقه . قال : « لم يمض على بدء العرض لحظات حتى وجدتني في نص هدومي من الخجل ... كان الناس يتضاحكون ويتبادلون نظرات تحمل معنى الاستغراب والسخرية . هذا والقاعة التي عرفتها تسمع فيها صوت الابرة ان سقطت ، تروم بخيبة امل النظارة ! »

قلت للرجل الهادىء : لكم جلب حلقى ايام تحملي بعض المسئولية في امثال هذه الفواجع : هل تقبلون ان توفدوا فرقة كرة تغلب بالعشرة الاهداف مرة واحدة ؟ طبعا : لا . فما الذي يجعلكم توفدون هذه المساخر اضحوكة لقوم امتازوا حتى في الفن الخفيف على الدربة والاتقان ؟

ما حاجتنا الى ان نكذب على نفوسنا وعلى الناس ، وصفا لما تلاقيه تلك الفرق من « نجاح منقطع النظير » ؟ منقطع النظير حقا : وحسب ! ما حاجتنا الى تلك المساخر وعندنا من حازوا ويحوزون احترام العالم بادبهم وفنهم وعلمهم ؟

سألت شابا كان قد سمع حديثا موسيقيا عنوانه « المشرقيات » قدم في البرنامج الاذاعي الثاني فئة من المؤلفات ذات الطابع العربي والشرقي ، وضعها موسيقيون اوربيون : ماذا رأيت فيها ؟

اجابني : ادركت اهمية الحاننا الشرقية التي اجتذبت اولئك الموسيقيين الكبار .

قلت : هذا كل ماعندك ؟ الم تفكر لحظة كيف خدموا موسيقاك بعلمهم والمعيتهم ؟

وسمعت ذات مرة ، ثم اكثر من مرة ، احد مؤرخينا يقول : وعلينا ان نصحح ماكتبه عنا المؤرخون الاجانب .

فصرخت فيه : اين كنت تكون من تاريخك ، لو لم يعن به اولئك الاجانب ؟

لماذا تنكرون دين الحضارة العالمية علينا ، والحضارة العالمية تعترف بدينها للحضارات المصرية ، فرعونية وقبطية واسلامية ، وقد خرج من بين اقطابها رجال رصدوا حياتهم لدراسة حضارتنا دراسة الوعي المتعمق والحب الخالص ؟

عندما ختمت واحدا من كتبي بكلام سانقل بعضه ختاما لهذا المقال ، حسبت ان يبلغ كلامي من مسائر الشباب مبلغا يجعل من جيلهم جيل البحث عن الحقائق . قلت في اواخر الاربعينات ، وانا اشغل مركز استاذ بالجامعة :

« اخطر ما اخشاه على حياتنا المصرية هو الرضا ابو الغرور ... وانا ارفض لبلادي وشباب بلادي هذا الرضا والغرور .... ففي الوقت الذي تتعهد في جيل اليوم ماغرسه آباؤنا في نفوسنا الشعر — واكرر رجائي بان اكون مخطئا بان بلادي راضية بما حققت الى درجة الغرور . واذا جاز لنا ان نشعر بشيء من الرضا كلما قارنا حاضرنا بماضينا القريب ، فليس معنى هذا ان ننسى باننا مابرحنا في اول مرحلة من طريق وعر طويل ..

« انه لمن الجهل التام بالحركات القومية ان نهمل الحوافز الروحية في حياة الامم . وروح التقدم هو الاقدام والباعث في كل نهضة . لان الظواهر المادية بغير هذا الروح كاغصان الدوحة في طريقها الى الموت . وبما ان الشجرة العظيمة لاتموت من عشية وضحاها — الا ان تقتلعها الصواعق — فان الامم التي يخبو فيها روح التقدم ، قد تظل حية في ظاهرها ، ولكن ثق بان الموت ينخر في جذورها . ولا تغرنك خضرة اوراقها ، فتتوقع ازدهارها . وقد يبقى لنا — في ظاهره — ما حققته مصر في خمسين او مائة عام . ولكن رضانا او غرورنا ، وهو موات لروح التقدم ، سوف ينشأ عنه تدهور في صميم حياتنا الناهضة ، ولو بقيت مظاهر الحضارة على اخضرارها فحياة الامم ليست في خضرة اوراقها فحسب ، ولكن في دوام ازدهارها ...

« اذا فقدت مصر ايمانها بمقومات الحضارة الحديثة ، فان ذلك نذير بان ترتد مصر الى اظلم عهودها . وانا مؤمن بهذه الحضارة ايمانا لاتزعزعه الزعازع لانني عرفتها في مقوماتها الحقة من فكر ، وعلم ، وادب ، وفن . وعرفت كيف تعمل هذه المقومات عملها في تقدم الامم ..

« ونحن المصريين احق الناس بدراسة الحضارة ، لاننا ابنتهم حقا في تراث الانسانية العظيم الذي تواضع الناس على تسميته « الحضارة الغربية » ، لا لانها حضارة اختص بها الغرب ، او ورثها عن ابيه ، بل لانها في التسلسل التاريخي للحضارات نمت وترعرعت اخيرا في اوربا ، بعد ان تشربت وتمثلت تيارات الحضارة من طيبة وممفيس وصور وصيدا واثينا والاسكندرية وروما وبيزنطة وبغداد ودمشق والقاهرة .

« فحضارة اليوم هي حقي وملكي ، بقدر ماهي حق لبعض الاوربيين ، لانني انا المصري من كبار بناتها ، فكيف انكر نفسي ، وتاريخي ، وجهاد فلاسفتي وعلمائي المفكرين من اجدادي وشيوخهم على مدى الآف السنين ، لاقف من حضارة اليوم هذا الموقف السلبي ، وهي من غرس يدي وفكري ومشاعري ، باكثر مما هي غرس الصقلبي او الاسكندنافي « ... مطمئن انا الى ان المصريين شيبا وكهولا ، رجال الرأي منهم ، حاكمين او محكومين ، لايغفلون عند الجد عن الحقائق العليا في حياة الامة ، مهما حاول فريق الرجعية ان يحول موكب الحضارة من طريقه السليم ■

الاسكندر المقدوني وزهرة عباد الشمس

بقلم الشاعر الفلسطيني
معين بسيسو

بريشة : يوسف فرنسيس

وابتدأ المزاد ...
وحملت على محفة لخيمة الاسكندر المقدونى
واحتلبوا لها غزالة ولبؤة ...
واغتسلت
وبخرت وعطرت
ونفخوا في البوق ...
وجيء بالسرير
واقبل الاسكندر
يا قمر الاسكندر
ضاجعها الاسكندر
ضاجعها حتى صياح الديك
ثم عافها ،
ووهبت الى ملك
وبعد ليلتين عافها وحملت في هودج
واهديت الى أمير ...
واحترقت حديقة البخور
ثم اهديت الى وزير
للرجل الاول والخمسين في بطانة الوزير ..
وحينما قد طعنت غزالة البحر ..
واصبح القمر
عينا من الزجاج
تحولت سرتها الى قدح ...
ونخبها قد شرب الملوك والثوار
تعلمت كيف تضاجع الملوك والثوار
هذا الشتاء لا تمر في سمائنا ،
الوانك الحمراء والزرقاء والخضراء ،
كالوحول فوق وجهنا ،
كالصمغ يا قوس قزح

فمسرح الليمون والزيتون ،
لم يعد له ستار
والديك صاح ينعي شهريار
ومرة خامسة يبتدىء المزاد ....
وشهرزاد
مقطوعة اللسان في شباكها مصباحها ،
مقصوصة الضفائر
تقول : انها حملت على محفة ؟
لخيمة الاسكندر المقدونى
وبعدها قد وهبت الى ملك
ثم الى أمير ....
ودارت دورة السرير
فحملت الى وزير
والقيت من بعده لامر الجنود
ضاجعها ... ضاجعها ... ضاجعها
ثم رمى بها الى العسس
ثم الى العسس ....
ثم الى العسس ....

التفرغ مرة أخرى

مع حلول العام الجديد ستحيل ادارة التفرغ دوسيه ١٩٦٨ الى ارشيف المحفوظات وستفتح ملفا جديدا . حصيلة الفائدة ٥٤ فنانا متفرغا وحوالي ١٧٧٣٦ جنيها مرتبات .

لقد استطاعت وزارة الثقافة رغم دائها العضال — الانيميا المالية — ان تؤمن لهؤلاء الفنانين مرتبات عام كامل ووسعت دائرة اهتماماتها فاعترفت بضرورة معاونة كتاب الرواية والشعر الجديدين .

وقبل ان نفتح صفحة جديدة نود ان نقف لحظة نتأمل فيها العام الماضي .

لاشك ان اتاحة عام كامل من التفرغ — وخاصة العام الماضي — يستوجب التساؤل : ماهي حصيلة الوقت والمال الذين بذلا ؟ ماذا فعل الفنان خلال هذه الفترة ؟ والجواب : لا نعرف . فباستثناء معرض التفرغ — الذي لا يعرض اعمال الفنانين بقدر ما يقدم تقريرا رسميا لا للجمهور وانما للمسئولين — لا يشعر الجمهور بقيمة الوقت والمال اللذين اتيحا للفنان .

ان نتاج عام يفسح تماما وتفسيح معه فرصة معرفة تطور كل فنان اثناء هذه الفترة لان ادارة التفرغ او وزارة الثقافة تعتقد انها انهت مهمتها بمنحه تفرغا . ان الفنان التشكيلي الذي تفرغ لمدة عام لا يكسب جمهورا جديدا ، هذا اذا اعتبرنا جمهوره القديم الذي يتكون من فئة نادرة من المثقفين والمهتمين بطبيعة اعمالهم بالفن التشكيلي .

لقد تحدثت وزارة الثقافة في الاعوام الماضية عن الافادة من اعمال التشكيليين معرضها عرضا دائما في مباني المصالح العامة وتحدثت ايضا عن مشاريع تكليف الفنانين بزخرفة المباني العامة الجديدة . والفكرة جميلة تخرجنا من نطاق الحكم التقليدي الذي يقضي بحفظ الاعمال في المتاحف وتدفعنا تماما الى القرن العشرين . في فرنسا الان على سبيل المثال تعرض نسخ من بيكاسو دكبيلو والجيوكندا في محطات المترو وتحت الارض . ولكن شيئا من هذا لم يتم حتى الان . والنتيجة ان يقف كل من المائة فنان (متفرغين وغير متفرغين) الذين يملكهم بلدنا في مواجهة ٣٢٠ الف نسمة لا تعرف عنه شيئا . ويظل الفنان يعيش وسيط

الدائرة الضيقة المكونة من اصدقائه المقربين والمهتمين .

اما حال الكتاب المتفرغين فليس باحسن من المصور والنحات . ان اللوائح تحرم عليهم نشر اعمالهم اثناء المنحة الى جانب ان عملية النشر نفسها اصعب من العرض . ان لجنة تفرغ الادباء تقرأ الاعمال المقدمة لها وتقرر اولا : تقرر اعادة تفرغ صاحب العمل . اما العمل نفسه فينتظره ركن مترب رطب في احد الادراج . وليس الغريب هنا هو حفظ هذه الاعمال ، انما الغريب والمضحك مما ان كثيرا من هذه الاعمال لايستطيع ان يرى النور بحكم رداءته . ولا شك ان هذه الطريقة مثالية جدا فهي توفر اثارة الفضائح والمشاغبات ويكفي ان نشير الى ان من بين الكتاب من حصل اكثر من مرة على التفرغ ولم يقدم عملا او قدم اعمالا ثبت بالتجربة انها سيئة ترفضها دور النشر . هل نقف هنا في مواجهة مشكلة حسن ادراك لجنة تفرغ الكتاب ؟ ام احكام لجان دور النشر ومناقضتها لاحكام لجان التفرغ ؟

ان عدد المتفرغين في قطاع الكتابة حوالي اربعة عشر كاتبا تقاضوا خلال العام الفائت حوالي ٦٣٩٦ جنيها من بينهم مالايزيد على اربعة كتاب اثبتوا جدارتهم بوسائلهم الخاصة وليس بفضل التفرغ . بمعنى ان التفرغ لم يكتشفهم وانما اكتسبهم . ان ثمن اكتشاف موهبة قد يكون غاليا ولكننا نشعر بفداحة الثمن ولا نجد الموهبة او لم نجدها بعد .

اما بالنسبة للموسيقى فهناك من تفرغ اكثر من اربع سنوات لتطوير بعض الالات الموسيقية ولم يقدم لا للجمهور ولا للمتخصصين نتيجة تجاربه .

مثل هذه النتائج لا ينبغي ان تثير التشاؤم فهناك الجانب الناصع ، فرغم ظروفنا العملية واصل الفنانون التشكيليون اعمالهم وحقق الكثير منهم نتائج طيبة ولعل اعمال مثالنا الراحل كمال خليفة تشهد بهذا . واتاحت وزارة الثقافة للشعراء الشبان وكتاب الرواية الجديدة فرصة تعميق اعمالهم واتاحت لعديد من الفنانين الفلسطينيين الشبان امكانية الخلق والتطور وعلينا ان ننتظر قليلا لننال ثمار هذه الاعمال .

ان ادارة التفرغ تستطيع — ليس باضافة لوائح جديدة — ان تحقق الكثير من الاهداف التي انشئت من اجلها . تستطيع مثلا ان تكون اكثر دقة في منح التفرغ للفنان التشكيلي : فهناك من لاتموتهم وظائفهم عن ممارسة فنهم ذلك ان طبيعة وظائفهم ومواردهم لاتتناقض مع رغبتهم في تطوير انفسهم . تستطيع ادارة التفرغ ان تعرض اعمال الفنانين عن طريق الثقافة الجماهيرية في كل محافظاتنا . ثم هناك المشروع الذي وعدت به وزارة الثقافة وهو طبع اعمال الفنانين بالالوان وبيعها باثمان زهيدة .

تستطيع وزارة الثقافة ان تعرض عددا بسيطا من منح السفر الى الخارج لاثراء ريرتوار المصور او المثال وتستطيع ان توفر لهم الالوان والمعدان فهي شحيحة ورديئة .

اما بالنسبة للكتاب فالاصلاح الجذري امر ضروري : ينبغي تزويد لجنة الادب باعضاء آخرين قادرين على تمييز الكاتب الموهوب القادر على مواصلة تعميق قدراته الفنية . ذلك حتى لا يمنح التفرغ لكاتب ترفض اعماله دور النشر التابعة للدولة . هذه مسألة تحتاج الى ادراك سليم للمقدرة الحقيقية للكاتب وتحتاج ايضا الى ذلك الارهاف الغريزي الذي يمكن الناشر الناجح من ادراك ان هذا الكاتب او ذاك قادر على العطاء الطيب والمستمر فيدفع بالكاتب الى الجمهور دون ان يكون هناك مجازفة كبيرة في نشر العمل .

في النهاية ينبغي ان نقرر : لقد كان عام التفرغ الماضي مثمرا رغم كل المصاعب والعام الجديد ينتظر الكثير مما يجب عمله .

مصطفى ابراهيم مصطفى

سيد مرعي يعلن في مؤتمر صحفي

تشكيل اللجنة العليا لقطاع الزراعة والري من ٥ وزراء لدراسة المشاكل المتعلقة بالقطاع

رفع مساحة الحدائق التي يبيعها الاصلاح الزراعي للمواطنين من ١٠ الى ٢٠ فدانا

بيع ١٠٠ الف فدان من اراضي الاملاك الاميرية في المزاد العلني

تم تشكيل اللجنة العليا لقطاع الزراعة والرى من وزراء الزراعة واستصلاح الاراضى والرى والتخطيط والشئون الاجتماعية ، لدراسة كل المشاكل المتعلقة بهذا القطاع ، وفى مقدمتها مشكلات اراضى الحياض والصرف — خاصة الصرف المغطى — واستصلاح الاراضى وتنمية المجتمع الريفى

وقال المهندس سيد مرعى وزير الزراعة فى مؤتمر صحفى عقده امس، ان مجلس الوزراء شكل هذه اللجنة بعد مناقشته لسياسة التنمية فى القطاع الزراعى ،كما اتخذ عدة قرارات اخرى فى مقدمتها :

□ رفع مساحة الحدائق التى تبيعها هيئة الاصلاح الزراعى للمواطنين من ١٠ افدنة الى ٢٠ فدانا . وصدرت التعليمات بسرعة حصر هذه الحدائق وعرضها للبيع فى المزاد العلنى ، بعد ان نجح بيع حدائق قيمتها ٩٠ الف جنيه دفعها المشترون نقدا

□ بيع ١٠٠ الف فدان من اراضى الاملاك الاميرية المتناثرة والمتداخلة فى الاراضى الزراعية . وتتراوح مساحاتها بين ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ فدانا وبعضها كان قد اغتصب بوضع اليد . وستباع بالمزاد العلنى وستكون الاولوية لواضعى اليد بالفعل .

□ اعداد دراسة مشتركة بين وزيرى الزراعة والخزانة من انشاء « بنك ...

وتبين ان تكاليف تحسين الفدان تصل الى ١٢ جنيها تقرر ان يتم تحصيلها من الزراع على آجال طويلة ، مع ان الارض تغلى اضعاف هذه التكاليف من اول سنة لها بعد التحسين

واستعرض المجلس مشروعات التحسين لاراضى الاصلاح الزراعى وتبين ان ميزانية الوزارة تتضمن ٢٥٠ الف جنيه لتحسين عشرين الف فدان من الاراضى والف فدان من الحدائق .. وقرر المجلس ان تمتد مشروعات التحسين الى ١٠ الاف فدان اخرى واعتمد لها مبلغ ١٢٥ الف جنيه

انجازات زراعية هامة

وانتقل الوزير بعد ذلك الى شرح اهم الانجازات التى تمت فى القطاع الزراعى بهدف اراحة الفلاحين وتيسير حل مشكلاتهم وايجاد الثقة الكاملة لمعاملاتهم مع الجمعيات التعاونية والاجهزة التنفيذية .

وقال ان من اهم هذه الانجازات اجراء الحصر العام للكلفات الزراعية على مستوى الجمهورية ، وهو الحصر الذى قامت به اجهزة الزراعة والخزانة ليتسنى توزيع الانصبة الفعلية لكل مالك وتحديد حيازته تحديدا واضحا تيسيرا لتقدير المستحقات الاميرية وتوزيع مستلزمات الانتاج عليه .

وقد بلغت جملة « الكلفات » التى تم حصرها على الطبيعة ٣ر٥ مليون مكلفة فى ٤٠٩١ قرية وتقرر اخطار كل من المالك ...

... مقر الجمعيات التعاونية ، ووقف تحصيل اى مبالغ من الزراع نظير استهلاك الرشاشات الخاصة بأعمال مقاومة الآفات والتى اشترتها معرفة الجمعيات التعاونية، وستقوم الدولة بسداد باقى اثمان هذه الرشاشات للجمعيات

● احتساب الفوائد على السلف الزراعية بمعدل ٦ ٪ ، ومساهمة الزراع بمبلغ ٢٠٠ مليم من كل فدان سنويا لحساب الجمعيات التعاونية .

وقد قرر مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة ، انه فيما عدا هذه الفائدة وهذا الاشتراك السنوى ، لايجوز خصم اى مبالغ من حسابات الجمعيات او حسابات اعضائها الا بعد الرجوع الى اللجنة الوزارية الاقتصادية وبالتالى الى المجلس نفسه ايضا .

الجمعيات التعاونية . والتسويق

واختتم الوزير عرضه لانجازات وزارة الزراعة بالاشارة الى انه مازالت هناك مشكلتان تعمل الوزارة للقضاء عليهما وهما :

١ — مشكلة الجمعيات التعاونية الزراعية وتطويرها : وفى هذا المجال بدأت الاجراءات لاقامة تنظيم جديد للبنيان التعاونى الامثل .. وبدأت تجربة نموذجية فى محافظة القليوبية سيتم فى ضوئها وضع التنظيم الجديد فى صورته النهائية

وتقوم التجربة الجديدة على اساس اقامة بنوك القرى فى المحافظة بالاضافة ...

زيادة الانتاجية للفدان

مليون جنيه لتجديد شبكة الاسلكى للشرطة

الــدولـــة

١١ لجنة لتنفيذ خطة الاسكان العاجل

شركات المقاولات تبدأ البناء من أول يناير

تقرر تشكيل ١١ لجنة للاشراف على تنفيذ خطة الاسكان العاجلة ، واعداد التجهيزات اللازمة لعمليات التنفيذ خلال اسبوعين واسنادها فى اول يناير القادم الى شركات المقاولات . وقد اجتمع امس الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق باللجنة التى عهد اليها بالاشراف العام على تنفيذ الخطة ، بحيث تتفادى العيوب التى كشفت عنها المشروعات السابقة وتحقق رغبات المواطنين . اما اللجان الاحدى عشرة التى ستتحمل مسئوليات تنفيذ المشروع فهى :

■ لجنة لحصر احتياجات المحافظات من الاسكان المقرر تنفيذه وتوزيع الاعتمادات على المشروعات الجديدة او التى سيتم استكمالها وقد اختير المهندس ياسين عبدالله المدير العام للشعبة المركزية للاسكان والتشييد بوزارة التخطيط مقررا لها

■ لجنة لاختيار نماذج الاسكان وتطويرها واعداد المواصفات والاشراف على عملية طرحها فى المحافظات . واختير المهندس لويس عطا الله وكيل وزارة الاسكان مقررا لها

■ لجنة لاختيار المواقع التى ستقام بها مشروعات الاسكان الجديدة وتخطيطها وتنسيقها ودراسة مدى توافر المرافق بها . وقد اختير المهندس محمد حافظ المدير العام للتخطيط والمبانى بمحافظة القاهرة مقررا لها

■ لجنة لوضع برامج التنفيذ والاسناد والمتابعة لشركات المقاولات التى ستتولى تنفيذ المشروع ، واختير المهندس على ابو يوسف رئيس الشركة العربية للمقاولات مقررا لها

وقد تقرر ان تنتهى هذه اللجان الاربع من اعمالها والمهام المكلفة بها وتقديم تقارير عن نتائج ماقامت به من اعمال الى اللجنة العامة قبل نهاية الشهر الحالى للبدء فى عمليات التنفيذ فى اول يناير

■ لجنة للاشراف على تنفيذ اعمال المشروع ، وقد اختير المهندس على نصار رئيس شركة التعمير والمساكن الشعبية مقررا لها

■ لجنة لتوفير مواد البناء واختير المهندس عبد الحميد شوقى مدير الاحتياجات بالوزارة مقررا لها

شكر الرئيس

من رئيس بوروندى

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر ، من الكولونيل ميشيل ميكو ميورو ، رئيس جمهورية بوروندى ، برقية شكر على برقية التهنئة التى بعث بها اليه ، لمناسبة العيد الثانى لاعلان جمهورية بوروندى . وفيما يلى نص برقية رئيس بوروندى :

« لقد تأثرت وحكومتى بعبارات الود والصداقة ، التى بعثتم بها لمناسبة العيد الثانى لاعلان جمهورية بوروندى ، وان المشاعر الكريمة التى اعربتم عنها لتساهم فى توثيق روابط الصداقة القائمة بين شعبينا داخل نطاق اسرتنا الكبرى ، الا وهى الوحدة الافريقية ، مع اسمى تقديرى »

الرئيس يهنىء بالعيد القومي لكينيا

تعديل قانون المساحة

لتسهيل اعمال الشهر العقاري

قانون العمل الجديد

استكمال دراسته خلال اسبوع

نوفيكوف يستقبل سفيرنا في الاتحاد السوفيتي

٤٠٠ صندوق لحم

هدية من الفاتيكان للاجئين

التشكيل الجديد

لمجلس محافظة الشرقية

الملاحظة الصحية للحجاج

اتجاه بخفضها الى ٣ ايام

خطة عمل للجان الشئون الداخلية

تحريك العمل باللجان والاتصال بالجماهير

ابلاغ العراق بمحادثات سكرانتون في القاهرة

استمرار العمل في مراكز توزيع انابيب البوتاجاز اليوم

خلال ٣ أيام على الأكثر يتم سد كل الطلبات المتأخرة

مدير مؤسسة البترول يشرح الظروف الأخيرة التي أدت الى تأخير التوزيع

كتب صلاح منتصر

تم اعادة بناء معبد الدكة الاثرى في موقعه الجديد

أخبار

الاحتفال بليلة القدر

مساء الاثنين القادم

اعادة بعض المفصولين

بقرارات لجنة الرقابة العليا

الاهرام غدا في ١٤ صفحة بالسعر العادي ويضم ملحقا عن الكويت (٤ صفحات)

الاســـكان مشـــكلة اجتمـاعيـــة اقتصــاديـــة

...ن لدولة من الـــدول أن تحل مشاكلها الاسكانية بالطريقة التي اتبعناها الى اليوم ومهما ...لدولة من الغنى وسعة الموارد فلن يمكنها أن تتحمل ميزانيتها هـــذا الارتفـــاع في ... المبنيـــة للمشروعات وهذا التبذير الذي لايعود بالنتائج المرجوة للاراضي الصالحة للسكن ... الانسانيـــة وللعمـــالة الداخلة في عملية انشاء هـــذه المساكن .

بقلم دكتور مهندس
علي أحمد رأفت
استاذ مساعد بكلية هندسة القاهرة

...سحى المريح الذي يتناسب ... الاسرة هو حق لكل مواطن ... التعليم أو العلاج . ومن ... أن نعتبر استيفاء السكن ... الخدمات التي يمكن التوفير ...نها من سنة الى أخرى ... هذا البند قبل غيره يجب ...طاع الانتاج لما يعود به ... وغير مباشر على زيادة ...احة الانسان في سكنه ...س مباشرة على نشاطه في صحته ، كما تنعكس على ومدى اندماجهم كأعضاء مجتمع صحى متكامل ، ولا ...سعت الدول على مستوى الجماعات على اعطاء هذا ... به من اهتمام ، وأصبحت المبذولة فيه مجال دراسات واسعة تتبادلها الدول في مؤتمرات متخصصة للاستفادة منها كما هي أو لتعديلها لتتناسب مع ظروف كل دولة ، ولم تكن حكومتنا أقل اهتماما من غيرها في هذا المجال وقد خصص مجلس الوزراء جلسات لهذا الغرض كما شرع وزير الاسكان في مناقشة الاسكان على مستوى المحافظات ليتعرف على أوجه النظر المختلفة .

وفي الحقيقة ان مشكلة الاسكان مشكلة عالمية تشترك فيها الدول الرأسمالية والاشتراكية . وقد ابتدأت المشكلة في التضخم مع النهضة الصناعية وزيادة الهجرة الى المدن . واستغل أصحاب رؤوس الاموال هذا الضغط الاسكاني ، فأقاموا مساكن استغلالية مازالت تعاني منها مدن كبرى كلندن وباريس وبروكسل ونيويورك والقاهرة . وقد أصبح على الحكومات أن تتدخل لمجابهة الحاجة المتزايدة للاسكان نتيجة للهجرة والزيادة الطبيعية في السكان والتعويض لما يتهدم من المساكن نتيجة لسوء البناء والحروب . وقد قامت على أساس هذه الحاجة الملحة مبادىء معمارية واتجاهات انشائية رسمت معالم العمارة المعاصرة وما زالت تحت التطور والتجارب لرسم الطرق الاقتصادية السليمة في هذا المجال .

لاتختلف الاراء في الدول الرأسمالية والاشتراكية ان الاسكان مشكلة اجتماعية اقتصادية من الدرجة الاولى . وعلى هذا الاساس يجب دراستها وبحثها للوصول الى جذورها واتجاهات تطورها . هذه الدراسة يجب أن تقوم في المقام الاول على مسح اجتماعي واف للاحتياجات الاسكانية الحالية والمستقبلة مبني على تجميع معلومات احصائية لتكوين الاسرة وعدد أفرادها وامكانياتها المادية المخصصة للاسكان على أساس نسبة معقولة من الايراد . وعلى هذا الاساس الاجتماعي الاقتصادي يتم تحديد الوحدات السكنية وعددها ومكوناتها وتكاليفها . كما يتم تحديد احتياجات الوحدات السكنية للمدارس والمحلات التجارية وأماكن التسلية والترفيه وخلافها .

هـذا المسح الاجتماعي الاقتصادي يترتب عليه في المقام الاول توفير الاحتياجات الاسكانية الواقعية للاسر بمختلف أحجامها وظروفها الاقتصادية . كما يتطلب ذلك توعية اجتماعية بهـذه الاحتياجات الواقعية .

مشروعاتنا السكنية الى اليوم لاتنظر الى المشكلة الا من وجهة النظر الهندسية البحتة بمعنى أنها تحصرها في نطاقها التنفيذي الضيق دون النظر اليها في مجالها الشامل العام ، فتتحول المشكلة الى عمليات انشائية متناثرة ليس بينها أي رابط أو تخطيط اجتماعي . ويهدف كل مشروع الى حلول وقتية لمشاكل هي في الاصل مترابطة متشابكة . وهي في هذا "قد مزايا التخطيط الشامل الموحد على مستوى الجمهورية . كما نجد أن الرابط منعدم بين ماتقوم به الحكومة والهيئات العامة والخاصة ، وبين المواقع السكنية الجديدة وما يتبعها من مبان وخدمات عامة ، كالمجاري والمياه والمدارس وخلافها . وسرعان ماتتحول المشروعات السكنية الى اطلال حديثة قوية والى احياء سكنية ولدت وقد كتب عليها أن تموت في المهد ، اطلال كلفت الكثير ولم يراع فيها توفير أسس الحياة الاجتماعية المتكاملة ، وسرعان ماتقدم الشكاوى وتؤجر الوحدات الغالية من الباطن ليعود السكان الى الاطلال القديمة التي تحمل على الاقل ميزات التكامل الاجتماعي .

ومن الاهمية بمكان — ونحن نبحث عن حلول لمشاكل الاسكان أن نغير من فلسفتنا العامة نحو هذه المشكلة ومن حلولنا التقليدية لها ، وطريقنا الوحيد الى ذلك هو تركيز مجال البحث عن الحلول السليمة واعطاء القوة التنفيذية لها في هيئة عليا للاسكان ، هذه الهيئة تقوم بالتخطيط الاجتماعي الاقتصادي الهندسي للاسكان على مستوى الجمهورية ، وذلك عن طريق جمع الاحصاءات الاجتماعية الاقتصادية الاساسية وترتيبها وتنسيقها على أسس علمية سليمة كما تقوم بدراسة التوقعات القريبة والبعيدة للاحتياجات السكنية .

ومن الضروري ونحن في هذه المرحلة أن نغير من عاداتنا السكنية البالية . تلك العادات التي تتطلبها المعيشة في عائلات كبيرة تجمع الاب والام والاولاد المتزوجين وأولادهم في حجرات واسعة باعداد كبيرة . من الحجرات ماهو للمسافرين وللضيوف وللطعام وللجلوس [القاعة] وللنوم . اختفت التجمعات العائلية الكبيرة وانفصل الاولاد عن آبائهم ، ومازال اصرار حديثي الزواج على السكن الواسع الذي يشمل الوحدات السابقة التي يبقى أغلبها مقفلا طول العام على أثاث ضخم ثقيل باهظ التكاليف . كما تتحمل ميزانية الاسرة الصغيرة الجديدة ايجارات مرتفعة مستمرة مرهقة . ففي حين هبطت مسطحات الوحدات السكنية المماثلة في أوروبا وأمريكا الى حوالي ثلاثين مترا مسطحا نجد أننا مازلنا نبني وحدات سكنية بمسطحات حوالي مائة متر مسطح في المتوسط . وفي حين نجد أن الوحدة السكنية ذات الغرفة الواحدة المتكاملة قد انتشرت على نطاق واسع للأسر الحديثي الزواج في العالم ، فاننا نجد اصرارا من حديثي الزواج لدينا على الشقق ذات الاربع حجرات وصالة .

ومن الضروري أن تسعى الهيئة بالتوعية الاجتماعية لتغيير هذه العادات البالية وذلك عن طريق التوجيه وعن طريق الشرح العملي على أمثلة عملية رائدة لوحدات سكنية نموذجية .

الدراسة الاجتماعية الاقتصادية الهندسية توصل في نهايتها الى نماذج ثابتة لوحدات سكنية تفي بكافة مستويات الاحتياجات والامكانيات الاقتصادية بأقل مسطحات ممكنة مع توفير أكبر وأوسع الاستعمالات . علينا في هذا أن نهتدي بدراساتنا الخاصة وبتجارب الآخرين . وقد تنافست الدول الفنية والمتقدمة وما زالت للوصول بالوحدة السكنية الى أقل مسطح سكن . كما تقوم المؤتمرات وتنشر البحوث لتوفير الامتار المسطحة أو أجزائها مع التوسع الرأسي عن طريق تعدد الاستعمالات . هـذا الوفر في الوحدة اذا ماتكرر على مستوى الجمهورية يحقق زيادة ملحوظة في عدد الوحدات المنفذة في حدود ميزانيات محدودة . هذه النماذج ، التي قد تتغير على فترات زمنية محددة ، يجب فرضها بحكم القانون لكافة المشروعات السكنية الشعبية المنفذة عن طريق الحكومة أو الهيئات العامة أو الخاصة . وبذلك تتحول المجهودات المختلفة عن فوضى النماذج وتنوع المعايير والاسس . هذا التوحيد المدروس دراسة علمية وافية يضمن للمشاريع السكنية تحقيق الوفر الاقتصادي في المسطحات المبنية مع أعلى مستوى من الخدمات .

ومن أهم ميزات التوحيد في النماذج المتكررة الاتجاه بالبناء بخطوات ثابتة أكيدة نحو التصنيع الآلي الأمر الذي سبقتنا اليه كافة الدول المتقدمة وبعض الدول النامية . فصناعة البنـاء في الجمهورية لم تتطور في عشرات السنين الماضية تطورا يذكر . فما زلنا نستعمل العمالة اليدوية في ٩٠ ٪ من الاعمال الداخلة في البناء في حين أصبح التصنيع الآلي هو الغالب واليدوي هو النادر في صناعة البناء في عديد من الدول الاخرى ومنها جيراننا من الدول العربية والافريقية والاسيوية . وقد كان ومازال أمام قطاعنا العام فرصة نحو التصنيع لم يطرقها الى اليوم ، مقتنعا بالرأي السائد أن التصنيع يتطلب آلات ضخمة ومصانع متطورة ، وينتج عنه بطالة أكيدة . مثل هذا الرأي يقفل أمامنا باب التطور العالمي الحتمي ويبقينا في عصر الفأس والساقية في وقت أصبح فيه المحراث الآلي وطلمبة الميـاه ملازمين للزراعة الحديثة والانتاج الوفير .

قد لانطمع في أن نبلغ بالتطور الصناعي الانشائي المراحل المتقدمة الذي بلغه الاتحاد السوفيتي أو دول عديدة في أوربا ، ولكن هذا لايمنع أن نستغل توحيد النماذج السكنية في الوقوف على أول الطريق السليم ، غير طامعين في وفر اقتصادي سريع في بدايته ، متأكدين من هذا الوفر بعد أن تتهيأ السبل وتتوفر الامكانيات الآلية والفنية .

وبالتوحيد القياسي لعناصر الوحدات السكنية ندخل في مرحلة اقتصادية سليمة لتصنيع الابواب والنوافذ والحوائط والاعمدة والاسقف والاسوار والسلالم والمطابخ والحمامات وغيرها في مصانع متخصصة موزعة توزيعا جغرافيا سليما على مناطق الجمهورية . ستضمن بهذه الطريقة وفرا أكيدا في "التكاليف مع سرعة في التنفيذ وارتفاع في مستوى الوحدة المنتجة تحت اشراف فني دقيق . ومع الوقت ستتطور هذه الصناعة لتشمل في مراحلها المتقدمة وحدات سكنية كاملة تنقل لتركب داخل هياكل انشائية جاهزة ، الامر الذي أنهى مجموعات سكنية بها مئات الوحدات في أقل من شهرين وبتكاليف آخذة في التناقص . وقد تمكن الاتحاد السوفيتي مثلا ، من طريق التصنيع ، من انتاج حوالي مليون وحدة سكنية جاهزة في عام ١٩٦٥ .

لتتكامل الصورة فانه من الواضح أن لابديل أمامنا اذا ما قدر لنا أن نحل مشاكلنا الاسكانية من أن نطور عاداتنا الاجتماعية فيما يخص طريق تأثيثنا لوحداتنا السكنية . ولا تحقق أي دراسة اجتماعية اقتصادية للوحدات السكنية أية فائدة اذا ماقدر لها أن يحتلها أثاث تقليدي عتيق على طراز فرنسي أو انجليزي أو أمريكي ، مصنعا بأخشاب رخيصة وبعمالة حديثة سريعة . وللأسف فان مثل هذا النوع من الاثاث تمتلىء به أسواقنا بمختلف مستوياتها . ومن المؤسف أن شركاتنا العامة منها والخاصة تتفاخر على صفحات الجرائد بأثاثها الشعبي على طراز لويس الرابع عشر أو الخامس عشر . ومن الطبيعي والبديهي الا يتلاءم هذا الاثاث مع الحيـاة العصرية ومع المسطحات الانتفاعية الواقعية لنماذجنا المختارة . علينا أن نراجع أنفسنا ، لنقود الذوق العام نحو ماهو نافع وملائم لحياة الاسرة الصغيرة العاملة . علينا أن نتأكد أن هذا هو الطريق الوحيد للوصول الى الجمال داخل الوحدات السكنية — الجمال المبني على تكامل الاجزاء مع بعضها ومع الكل . سنصل لنماذج للاثاث تضمن امكانية تصنيعها آليا وعلى نطاق واسع ، وبأسعار زهيدة . هذه التصميمات اذا ماتناسبت مع طبيعة الاخشاب الاقتصادية ستأتي بنتائج جميلة ومتينة ومريحة ، وهي اذا ماتوفرت بتنوعات واحتمالات للتجميع مختلفة ، ستناسب كافة الاذواق والامكانيات والاحتياجات . هذه الامثلة للوحدات السكنية والاثاث اذا ماتكاملت منها نماذج بتنوعات مختلفة في التنسيق والتوزيع ستكون محققة لغرضها الاجتماعي النافع بأقل التكاليف وبأبسط وأجمل السبل .

ان مجال الاسكان هو أحوج المجالات للتخطيط المركزي المتسق على أسس وأهداف علمية واسعة . ومن الخطأ أن يترك للمجهودات الفردية أو الجماعية المتناثرة ، فالاراضي الصالحة للبناء والمواد والعمالة هي من الثروات القومية التي لايجب اهدارها فيما لايعود على أكبر قطاع ممكن من الشعب بالفائدة القصيرة والطويلة الاجل . ان الوقت قد حان لنبدأ على الطريق السليم الذي يسير فيه مجال التطور الحتمي للامور ، ولنبدأ لنلحق بالمتقدمة بدلا من أن تعود بنا الحلول الوقتية دائما الى نقطة البداية . □

الأهرام — مرة أخرى ترفض اسرائيل قرارا بعودة النازحين

...ى ، كانت اسرائيل الصوت الوحيد في رفض قرار ، وافقت عليه ...اسية الخاصة التابعة للامم المتحدة بما يقرب من الاجماع . ويطالب ...امات فورية وفعالة لاعادة توطين النازحين العرب الذين طردوا من ...حتلة بعد حرب يونيو .

...وقف الذي يؤكد اصرار اسرائيل على رفضها اتجاهات الرأي العام ...لمتحدة ، يبرز في الوقت ذاته أن المشاكل التي تواجهها في الاراضي ...بعث تعجزها عن أن تتظاهر حتى بمسايرة قرارات الهيئة الدولية ... تكشف عن معارضتها الصريحة والسافرة لها ، ما دامت هي مصرة ... الانسحاب ، والاحتفاظ بمغانم العدوان .

... تقدم كمبرر لهذا الرفض ان قبول النازحين سوف يعرض أمنها للخطر ...ائيل لا تملك تعليق عودة النازحين الى ديارهم على مسألة تختص ... واذا تعرض أمنها بالفعل للخطر كما تدعي ، فيرجع ذلك الى سبب ...له الى حق العرب الذي لا ينازع في أن يقيموا في أراضيهم ، مبعثة ... اسرائيل لهـذه الارض بطرق غير مشروعة ، بالاستناد الى قوة ... ، ليس الا .

...وقف الاخير من جانب اسرائيل يؤكد مرة اخرى اصرارها على وضع ...ى وجه كل ما يوحي بأن ثمة تسوية سلمية للازمة ، ويدحض أيضا ...زير خارجية اسرائيل بأن سبب تعثر مهمة يارنج يتحمل العرب ... ، ويكشف اصرارها على سياسة فرض حل من موقع القوة : ويؤكد ... حتمية الحشد الشامل . والعمل بلا كلل تأهبا للمعركة ، لاجبارها ... التسليم بحق لم يعد من المتاح منازعته . □

الجمعة ٢٣ رمضان — ١٣ ديسمبر

الظهر : الساعة ١١٫٤٩	العشاء : الساعة ٦٫١٩
العصر : الساعة ٢٫٣٨	الفجر : الساعة ٥٫٠٩
المغرب : الساعة ٤٫٥٦	الشروق : الساعة ٦٫٤٢



حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : طقس شتوي مائل للدفء نهارا ومائل للبرودة ليلا والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المتوسطة والعالية

المنطقة الثانية : طقس شتوي مائل للدفء نهارا ومائل للبرودة ليلا والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المتوسطة والعالية

المنطقة الثالثة : طقس شتوي مائل للدفء نهارا ومائل للبرودة ليلا والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المتوسطة والعالية

المنطقة الرابعة : طقس دافىء شمالا ملحوظ الدفء جنوبا والرياح شمالية خفيفة وتظهر بعض السحب العالية

المنطقة الخامسة : طقس دافىء شمالا ملحوظ الدفء جنوبا والرياح شمالية خفيفة وتظهر بعض السحب العالية

المنطقة السادسة: طقس ملحوظ الدفء والرياح شمالية معتدلة وتظهر السحب المتوسطة والعالية

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٢٢	١٠	٢٢	١٠
الاسكندرية	٢٢	١٠	٢٢	١٠
مطروح	٢٢	١١	٢٢	٩
بور سعيد	٠٠	٠٠	٢٢	١٠
المنيا	٢٥	٦	٢٥	٦
اسيوط	٢٥	٩	٢٥	٧
الاقصر	٢٨	٦	٢٧	٨
اسوان	٢٦	٩	٢٦	٨
سيوه	٢٥	٠٠	٢٥	٦
الوادي الجديد	٢٥	٦	٢٥	٧
الغردقة	٢٨	١١	٢٥	١٢

القمر اليوم
شروق : ٢٣٫٣٩
غروب : ١٢٫١٩

الجو والبحر للصيادين

المتوسط : الرياح غربية الى غربية خفيفة الى معتدلة والبحر ...ى معتدل ومتوسط ارتفاع الموج من ... مترين

الاحمر : رياح شمالية شرقية ...لى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل ، ارتفاع الموج من متر الى مترين .

مواعيد الطيران العربية المتحدة

...ط الخارجية : الساعة ٥٫٤٥ ص تعود الطائرة القادمة من دار السلام ● ٧ ص الى عمان وتعود ١١٫٢٥ ص ● ٧٫٣٠ ص الى بيروت وتعود ١٠٫٣٠ ● ٨ ص الى روما وجنيف ولندن وتعود ١١٫٢٠ م ● ٩٫٣٠ ص الى موسكو ...١١ ص تعود الطائرة القادمة من اديس ابابا والخرطوم ● ١٢٫٣٠ ظهرا ...ابلس والجزائر وتعود ١١٫٣٠ م ● ١ م الى اثينا وميونخ وتعود ١١٫٥٥ م ... م الى جده وتعود ٧ م ● ٦ ص السبت الى نيروبي .
...ط الداخلية : الساعة ٧٫٣٠ ص الى الاسكندرية وتعود ٩٫٣٠ ص ● ٩ ...ى الاقصر واسوان وتعود ٢ م ● ٣ م الى الاقصر واسوان وتعود ٩ م ● ...ى الاقصر واسوان وتعود ١٠ م ● ٤٫٣٠ م الى الاسكندرية وتعود ٦٫٣٠ م ... المواعيد من والى القاهرة ولا تشمل الرحلات الاضافية والخاصة .
...ستعلامات رجاء الاتصال بتليفون رقم ٦٥٢٤٨

تعميم النداء الآلي في تليفونات الصعيد
كابل بحري يربط بين مصر وأوربا

تفتح خلال أيام مظاريف المناقصة الخاصة بانشاء كابل محوري لتعميم النداء الآلي في مدن الوجه القبلي . وتشترك بعض الشركات المحلية والعربية في هذه المناقصة . وصرح السيد كمال بادير وزير المواصلات بان الوزارة تقوم بدراسة العرض المقدم من شركة آر — سي — ايه لانشاء محطة استقبال ارضية للاقمار الصناعية .

واضاف الوزير ان الوزارة انتهت من دراسة مشروع مد كابل بحري بين القاهرة وايطاليا او بين القاهرة وفرنسا وان هناك عرضين مقدمين من كل من الدولتين : وتناولت الدراسة حجم المواصلات في السنوات القادمة ونوع التسهيلات التي تقدمها كل من الدولتين

وستنتهي الوزارة خلال هذا الشهر من دراسة هذه العروض تمهيدا للبدء في تنفيذ المشروع الذي تشترك فيه الشركات العالمية □

حديث الناس

اعلن الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان في المؤتمر الصحفي الذي عقده أول أمس انه تقرر وضع برنامج تنفيذي لاستكمال المباني حتى يمكن اخلاء الشقق السكنية التي تشغلها الاجهزة الحكومية على ان ينفذ هـذا البرنامج بكل دقة ، ولن يسمح بان تشغل الاجهزة الحكومية اية شقة تخلو مستقبلا ..

وبلا شك فان اشغال الوزارات والهيئات والمصالح للعمارات السكنية عامل من اهم عوامل مشكلة الاسكان فهم يشغلون الاف الشقق التي كان يمكن ان يشغلها المواطنون ، والغريب ان بعض الوزارات تحتل اكثر من مبنى وتغلق به عددا من الشقق لا تلزمها ولا يعمل بها احد وعلى ذلك فهي تحتل العمارة ولا ترضى بان يشاركها انسان فيها ..

ولقد سبق ان صدر اكثر من قرار ينص على ان تخلي الوزارات والمصالح والهيئات العمارات السكنية وان تنتقل الى العمارات المخصصة لها والتي اقيمت في مدينة نصر .. ولقد نفذ البعض القليل جدا هذا القرار ولم تنفذه الغالبية العظمى من الوزارات والهيئات التي تشغل العمارات السكنية ، لا لسبب الا لانها وجدت نفسها تشغل عمارات في وسط القاهرة او قريبة منها ففضلتها على الانتقال الى مدينة نصر .. ولم نجد هذه الوزارات والمصالح من يتابع تنفيذ القرارات التي صدرت ، ومن هنا لم تهتم بالتنفيذ ولم تقبل عليه ..

وحتى يكون للقرار الذي اتخذ هذه المرة قوة التنفيذ مساهمة في حل مشكلة الاسكان وافساح المجال امام المواطنين لكي يشغلوا هذه المساكن لا بد ان تشكل هيئة تقوم بعمل تخطيط مدروس لانتقال الوزارات والمصالح الى المباني الجديدة في مدينة نصر وان تحدد مكان انتقال كل وزارة وموعد التنفيذ وتبلغ كافة الوزارات بهذا البرنامج على ان يصدر به قرار من مجلس الوزراء يلزم الوزارات باحترام ما استقر الرأي عليه وحتى يكون كل وزير مسئولا عن تنفيذ قرار المجلس ليس فقط فيما يختص بوزارته ولكن أيضا بكافة الهيئات والمصالح التابعة له .

ان تنفيذ هـذا القرار — في رأيي — سيساهم مساهمة ايجابية في حل المشكلة ولا بد من ضرورة تنفيذه هذه المرة ..

علي حمدي الجمال

السماح باستمرار الدراسة
للطالبات المعقود قرانهن

تقرر السماح لطالبات المدارس الاعدادية والثانوية اللاتي يعقد قرانهن بالاستمرار في الدراسة ، كما تقرر استثناء ابناء العاملين بالمناطق النائية من شرط السن عند القبول أو اعادة القيد بالمدارس الاعدادية والثانوية العامة والتعليم الفني .

وقد اتخذت هذه القرارات في اجتماع مجلس وكلاء وزارة التربية والتعليم الذي عقد أمس برياسة الدكتور محمد حلمي مراد وكان المجلس قد قرر زيادة التعاون بين الوزارة وكلية التربية بجامعة عين شمس واعادة توزيع التخصصات على المدارس الثانوية الصناعية واقتراح تقدير درجات الثانوية العامة بالمحافظات .

تصوير الهرم بالاشعة
على ١٢٠ شريط تسجيل

تم تسجيل المرحلة الاولى لتصوير الهرم بالاشعة الكونية على ١٢٠ شريطا تضم نتائج اختراق الاشعة لبناء الهرم في جميع الاتجاهات الى غرفة الدفن الرئيسية . وأضاف المصدر المسئول بمصلحة الاثار الذي صرح بذلك ، انه قد تمت كذلك ترجمة معظم هذه الاشرطة بالعقل الالكتروني ، وينتظر ان تتم ترجمة بقيتها قبل نهاية الشهر الحالي ثم يبدأ تجميع هذه الترجمات ودراستها تمهيدا لوضع تقرير بشأنها يتم على ضوئه تقرير البدء في المرحلة الثانية اذا كانت نتائج المرحلة الاولى ايجابية .

اسرائيل تغري اليهود

بقية المنشور في صفحة ١

وفي رأي المراقبين ان هذه أول بادرة من جانب اسرائيل تعبر عن استعدادها لبحث مشكلة القدس . ولكن وزارة الخارجية الاسرائيلية وبن جوريون نفسه كذبا هذه التصريحات .

وفي الوقت نفسه صرح ليفي اشكول رئيس الوزراء في البرلمان الاسرائيلي ، بانه يود ان يرى مائة الف يهودي آخرين يستوطنون في القدس ، ولكن الحقيقة شيء والحلم شيء آخر . ثم قال ان اعمال البناء يجري انجازها بسرعة كبيرة في القدس وان الحكومة تقدم تسهيلات ضخمة لاغراء مزيد من اليهود على الاقامة في القدس .

واجاب اشكول عن سؤال حول قيام جنود الجيش الاسرائيلي حاليا ببناء مواقع امامية في الاراضي العربية المحتلة غير المأهولة ، فقال انه ليس من صالح اسرائيل ان تعلن على العالم مايجري داخل اراضيها ، ثم قال انه يقترح بحث امكانية توطين اليهود في بعض الاراضي المحتلة . □

صلاح جاهين

✽ وزير الاسكان يعلن خطة الاسكان ✽

مكتب المأذون

٣٧ الف شقة

— بس !.. اشتغلنا !

اجتماعيات

وزير الثقافة
استقبل أمس الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة السيد دانيلو ليكيتش سفير يوجوسلافيا في القاهرة لبحث دعم العلاقات الثقافية بين البلدين
كما استقبل الدكتور هايل ستاثتنات مدير المعرض الجديد للتعارف

وزير الشئون الاجتماعية
يزور السيد حافظ بدوي وزير الشئون الاجتماعية اليوم معسكرات المهاجرين بمحافظة الجيزة لتفقد سير العمل

الوفد الجزائري
غادر القاهرة أمس عائدا الى الجزائر وفد حزب جبهة التحرير الجزائرية برياسة السيد محمد الشريف مسئول الفكر والاعلام

الاحتفال بذكرى غزوة الفتح
احتفل أمس بذكرى غزوة الفتح . وقد تناول العلماء والخطباء جوانب هذه الذكرى في محاضراتهم بالمساجد كما سيتناولها ائمة المساجد في خطبة الجمعة اليوم ، وفي الندوات التي تنظمها المؤسسة الثقافية العمالية بمراكز التجمعات العمالية

وزارة البحث العلمي
ادارة العلاقات والجمعيات العلمية
اللجنة القومية للعلوم الفلكية
يسر وزارة البحث العلمي ان تعلن عن عقد ندوة علمية بالقاعة الرئيسية للاجتماعات بمبنى الوزارة بشارع القصر العيني رقم ١٠١ في تمام الساعة الحادية عشر صباح الاحد ٢٥ رمضان الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٦٨ وذلك لدراسة مواعيد المواسم الدينية الاسلامية المختلفة وامكان توحيدها في البلاد العربية المجاورة ٤٢٣٧

القمص مينا لبيب
أول كاهن للكنيسة القبطية باستراليا يؤدي صلاة العشية غدا السبت الرابعة مساء بالكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية ويودع ابناءه واحباءه بعد ان تيداسه في سجل الزيارات بالقصر الجمهوري مستأذنا السفر لاستراليا

اسرة القبطان السيد الديب تهنىء صهرها النقيب علي عبد الوهاب حسني بالترقية وترجو له دوام الرقي

نقابة المحامين
تلفت نظر الجهات المعنية الى نص المادة ٦٤ من قانون المحاماة الجديد رقم ٦١ لسنة ١٩٦٨ الذي يلزم كل جهة عينيها محام اخطار النقابة بقرار تعيينه خلال الثلاثين يوما التالية لاصداره كما يجب عليها في ذات الاجل اخطار النقابة بالقرارات الصادرة في شأن المحامين العاملين لديها او تركهم وظائفهم
كما تلفت النظر الى نص المادة ١٠٤ من القانون الذي يوجب ان يكون تعيين المحامين بالمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لها وشركات القطاع العام من المقيدين بجدول المحامين المشتغلين .

امين سر النقابة
احمد يحيى عبد الفتاح

الجمعية التعاونية
لبناء مساكن المهندسين الجامعيين
٢٨ شارع رمسيس بالقاهرة
ستنعقد الجمعية العمومية العادية السابعة مساء الخميس ٢٦ ديسمبر ١٩٦٨ واذا لم يتكامل العدد القانوني في الموعد المذكور سيكون الانعقاد قانونيا بحضور عشر الاعضاء الساعة ٨ مساء بنفس اليوم — الترشيح لعضوية مجلس الادارة من اليوم لغاية السادسة مساء الاربعاء ٢٥ ديسمبر . سكرتير عام الجمعية : محمد مصطفى المهندس

الخطبة

اسرة الحسابات العامة بجريدة الاهرام تهنىء
الاستاذ سمير حبيب
رئيس الحسابات العامة بالخطبة المباركة وتتمنى له السعادة والتوفيق

فايزة مخلوف تهنىء شقيقها الاستاذ محمد عبد العزيز مخلوف بخطبته للآنسة سلوى عبد الجواد سعيد

روز ماري غزال
بالجامعة الامريكية — الف مبروك الخطبة بالمحاسب لبيب اسكندر — بابا ماما ومايك

مكتبة المحبة بالفجالة
وردت اسطوانات جديدة للمعهد الترعوني :
ترنيمة يامريم البكر ، وافرحي يا نفسي وغني — قسمة ملكيصادق — مديحة العليقه
٤٥ لفة ٨٠ ق ت ٩٠٣٨٢٥

نقابة المحامين
تلفت نظر الزملاء المحامين الذين لم تصلهم استمارات التأمين أو لم يقوموا بتصويرها حتى الان ضرورة الحضور لمقر النقابة في مدى اسبوع من تاريخه لتحرير الاستمارة والا تعذر ادراج اسمائهم في كشف التأمين .

امين سر النقابة
احمد يحيى عبد الفتاح



هكذا من الأصل

مناقشات مفتوحة عن الرياضة المصرية ١ السباحة

لم يكن معقولا ولا مقبولا ان نرى مستوانا الرياضى يتوالى هبوطه دون ان يتصدى احد لتقويمه : وايضاح الوسائل التى يمكن ان تتخذ لرفعه او العثور على خيط من الامل فى الابتعاد عن الهوة التى تتردى فيها الرياضة ؛ فى مهد الرياضة !

ورغم قيام القسم الرياضى « بالاهرام » منذ مدة طويلة ، بالتنبيه الى ضعف المستوى ومحاولة ايجاد الحلول ، فانه رأى بعد ان تفاقمت المشكلة ان يتخذ خطوة اكثر ايجابية ، فيعقد ندوات متوالية مع خبراء كل لعبة على حدة ، للوصول الى توصيات محددة ؛ فى نطاق الامكانيات الحالية ، او بزيادة طفيفة فى الاعتمادات المالية : مع مراعاة تنسيق البرامج واستغلال المنشآت وحسن استخدام الاعتمادات .



●● فى بداية الندوة اثار حجازى سعيد نقطة هامة وجلس الجميع ينصتون فى اهتمام

تنفيذ مشروع أولوية اللعبات خطوة لازمة لرفع مستوى السباحة

● حصر مسئولية اللجنة الأوليمبية فى الاعداد للدورات

● مدرب مقيم فى كل حمام سباحة لخدمة قطاع البطولة

اليوم

تنشر الندوة الاولى ، وقد خصصت للسباحة ، باعتبارها لعبة اساسية واوليمبية هامة ، فضلا عن انها لعبة رقمية من السهل قياس مستواها وتتبع تطورها . وسوف تنشر الندوات الاخرى تباعا ثم تنتهى الدراسة بندوة عن مستوانا الرياضى كله ، وقطاع البطولة بصفة خاصة ، وبذلك نؤدى بعض الواجب علينا ، لان مهمتنا ليست النقد فقط — وهو سهل دائما — وانما تلمس الحلول ووسائل العلاج.

وقد دعا القسم الرياضى للاهرام خبراء السباحة يوسف عز الدين عضو الاتحاد الدولى ، وحجازى سعيد رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد ، وفتح الباب توفيق مدير الاتحاد ، وطه الجمل مدرب الفريق القومى ، وعبد الباقى حسنين مدرب الجزيرة ومحمود حسن مدرب الاهلى ، واحمد منصور عن اولياء امور السباحين كما دعا البطل محرم الراغب والبطلة سحر منصور للوقوف على متاعب السباحين ومطالبهم ، وحرص القسم على دعوة محمود سامى مدير العلاقات العامة بوزارة الشباب للالمام بوجهات النظر والاحاطة بالتوصيات ، واعتذر عن الحضور محمد لطيف مدير رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم لارتباطه بمواعيد سابقة ، وافتتح الندوة نجيب المستكاوى رئيس القسم موضحا الهدف منها ، ثم بدأت المناقشات وتناولت شئون التدريب والمدربين ومراكز التدريب وحمامات السباحة وتدفئتها واستغلالها وصعوبات قطاع الطلبة ، وتشعب الاختصاصات وغير ذلك من النواحى المؤثرة فى مستوى السباحة . وفيما يلى موجز لنقاط المناقشة واتجاهاتها وتوصيات الندوة للنهوض بمستوى هذه الرياضة الاساسية :

الامكانيات واولوية اللعبات

يوسف عز الدين : ان امكانياتنا حاليا محدودة ، ويجب ان نكيف انفسنا حسب تلك الامكانيات ، لان الدولة عليها التزامات فى قطاعات أخرى وكلها هامة ، ومن هنا يجب الا نطالب باعتمادات مالية جديدة ، مهما كانت متطلبات النهوض بالرياضة — واذا اخذنا السباحة مثالا ، فان عناصرها لاعب وملعب ومدرب وكل عنصر منها يكمل الآخر ، فلا بد من دفع مستواها معا ، وهذا يقتضى مالا كثيرا ، وميزانية الاتحاد للتدريب والادارة والبطولات المحلية والدولية والادوات ٦ آلاف جنيه فقط . ومن هنا يجب تنفيذ مشروع اولوية اللعبات . فلنتذكر من الالعاب الاساسية الثلاث — السباحة والعاب القوى والجمباز — و ٣ العاب اخرى لنا فيها ماض مثل المصارعة ورفع الاثقال والسلاح ، لمدة ٥ سنوات تعطيها خلالها امكانيات اكبر ، ثم يجىء دور غيرها وهكذا ، بمعناه امانات الاتحادات الاخرى كما هى ، انا اقترح فى نطاق هذا المشروع رفع اعانة اتحاد السباحة الى ١٥ الف جنيه ، وهو بهذا المبلغ يستطيع تدفئة بعض الحمامات ليمتد الموسم طوال السنة ، وتجهيز المدربين ، وزيادة البطولات وتشجيع المناطق

طه الجمل : ان هذا المشروع لايغنى من ضرورات احداث تغيير جذرى فى اللوائح والقوانين الرياضية حتى يسير على أساس سليم ونتفادى العيوب والاخطاء التى طالبنا بتغييرها ولكنها مازالت قائمة

نجيب المستكاوى : هذا موضوع آخر ، فلنحصر المناقشة فى الموضوع الاول ، وحتى لاتطيل الكلام فيه ، اذكر ان هناك مشروعا جاهزا اعدته لجنة التربية الرياضية فى المجلس الاعلى لرعاية الشباب ، وهناك اجماع عليه ، وكل مايلزمنا هو اخراجه من الملفات ، ولننتقل الى منطقة اخرى .

نصيب قطاع البطولة

حجازى سعيد : ان ميزانية رعاية الشباب زهاء ٢٫٥ مليون جنيه سنويا منذ اعوام ، ولكن ماهو نصيب الرياضة او قطاع البطولة من هذا الاعتماد ؟ انه لايزيد عن ١٠٠ الف جنيه والباقى للمعسكرات والرحلات والنشاط الكشفى والاجتماعى فى المدارس ، والمرتبات والاجور ، ومن هنا يجب اعادة توزيع هذه الاعتمادات بما يتفق ووجود تمويل حقيقى للرياضة يغنى عن اعتمادات جديدة .

يوسف عز الدين : من السهل اعادة توزيع الاعتمادات ، ومن السهل [illegible]

فتح الباب توفيق : ان كل [illegible] كل مشروع ، فتشغيل الحمامات طول الوقت على مدار السنة واستغلالها تماما يحتاج الى مال ، وتوسيع البرامج يحتاج الى مال ، وزيادة نشاط المناطق يحتاج الى مال ، فلا بد من مزيد من المال اولا حتى يمكن تحقيق اى محاولة للنهوض بالسباحة .

مشاكل التدريب والمدربين

عبد الباقى حسنين : ان مشكلة التدريب لاتقل اهمية عن مشكلة التمويل فلا بد من صقل المدربين والقضاء على « الفهلوة » فالمسألة علم وثقافة ، ولا بد من توحيد خطة التدريب .

طه الجمل :

يتعين الاخذ « بنظام المدرب المقيم » فى الحمام ، مع وضع برنامج زمنى لاستغلال الحمام بواسطة الهيئات المختلفة ، ومرور المدرب العام ومساعديه على هذه الحمامات للتوجيه والمتابعة وواجب الاتحاد اعداد عدد كاف من المدربين عن طريق دراسات محلية وخارجية لتنفيذ هذا الاتجاه .

فتح الباب توفيق : ان لدينا عجزا كبيرا فى المدربين المؤهلين الذين يمكن الاعتماد عليهم فهم فى كل الاندية والحمامات لايزيدون عن ٧ او ٨ ومعظمهم فى القاهرة ، اما فى الاقاليم فالمدرب الكفء لاوجود له . وفى القاهرة ٥٥ حمام سباحة ، ولو ان بكل حمام مدربا كفئا واحدا ومقيما ، وعاملا وفق برنامج تشغيل زمنى ، لاتسعت القاعدة وظهرت لنا عناصر طيبة ومواهب يمكن ان يركز عليها الاتحاد لرفع مستواها .

محمود حسن : هناك مشكلتان اخريان فى حقل التدريب . اولاهما ان قلة من المبعوثين فى دراسات ليبزيج تشتغل بالتدريب فعلا . والثانية ضرورة تأمين حياة المدرب ومستقبله بتنظيم المهنة

نجيب المستكاوى : هناك أيضا مشروع كامل فى ملفات لجنة التربية الرياضية درسه الخبراء عدة سنوات واقره مجلس رعاية الشباب وفيه كل الضمانات للمدربين ، وكادر كامل ، ولا يحتاج تنفيذه الا الى جرة قلم . فلندع للمختصين ذلك ولنتناول نقطة أخرى

تداخل الاختصاصات

يوسف عز الدين : ان الاختصاصات والحقائق والمستويات ضائعة فى غمار تعدد الهيئات ، وسأضرب امثلة قريبة ، فريق المانيا الديموقراطية مثلا سيزور القاهرة فى يناير القادم ، وهو قادم بمقتضى الاتفاقية الثقافية ، ويناير موعد غير مناسب ، ولهذا حاول اتحاد السباحة ارجاء هذه الزيارة ولم يتمكن . [illegible]

— احد الندوة —
اسماعيل البقرى
مرسى عطا الله

ومن ذلك ايضا ان تدفئة مياه حمام التربية والتعليم ميزانيتها فى تلك الوزارة ؛ مع ان التدفئة مقصود بها قطاع البطولة وخلق موسم شتوى للابطال واستمرار تدريبهم ، فالواجب ان تكون هذه الميزانية لدى الاتحاد ، مع اضافة مبالغ أخرى لهذا الغرض لتنفيذ المشروع فى عدة حمامات اخرى .

محمود حسن : ومراكز تدريب الناشئين لماذا لايشرف عليها الاتحاد بدلا من وزارة الشباب ؟ اقصد كل اتحاد فى حدود اختصاصه ؟

حجازى سعيد : كان لدينا ١٥٠٠ جنيه لهذا الغرض تدرب بها مئات السباحين الناشئين ، وقد أخذت من الاتحاد وضمت الى ميزانية مشروع مراكز تدريب الناشئين لانشاء ادارة عامة ، وانفاق ١١٥ الف جنيه جمعت من كل الاتحادات ، ومنها مراكز تدريب للناشئين فى السباحة حيث يتدربون بدون حمامات ، على « الناشف » فضلا عن تحريم اشتراكهم فى المسابقات !

لا تخطيط للرياضة . !

محمود سامى : هذه عيوب خطيرة مثل شهوة السفر عند الاداريين ، واحتكار مراكز الاتحادات ، وغيرها ، ولكنها عيوب فرعية . لكن الواضح والمؤسف انه لايوجد عمل وانتاج برامج ومحصلة للنشاط الرياضى نتيجة لعدم وجود خطة واضحة المعالم ، ويكفى ان ٦٠ ٪ من الاعتمادات المالية للاتحاد يصرف فى المصروفات الادارية !

حجازى سعيد : مع ان المصروفات الادارية فى اتحاد السباحة لاتزيد عن ٢٠ ٪ من الميزانية ، فان هذه المصروفات لاغنى عنها

نجيب المستكاوى : الحقيقة ان مجلس رعاية الشباب لم يخطط لقطاع البطولة ، لان ذلك اعتبر عدوانا على اللجنة الاوليمبية واختصاصاتها . كذلك فان اللجنة لم تضع خطة الا لدورة المكسيك ولكنها كانت امنيات وليست خطة قابلة للتنفيذ ، ولم تتابع وتقيم

يوسف عز الدين : هذا لاينفى ان اللجنة الاوليمبية يجب أن تكون مسئولة من الدورات فقط ، ويجب ان يقام الى جانبها لجنة من الخبراء للتخطيط لقطاع البطولة مع الاتحادات المختصة ، كما يجب ان يكون فى الوزارة جهاز خاص لمتابعة هذا التخطيط يضم خبراء اكفاء .

نجيب المستكاوى : الان ، وكل محافظة فيها حمام تقريبا ، يجب ان تطالب المحافظات بالانتاج ، وتحاسب ، بعد مدها بالمدربين ، وان تزاد اعاناتها بقدر ماتخرج من سباحين ، وان تطالب بنشاط دورى فلا يكتفى منها بتنظيم بطولة فى السنة ، هى مظهرية مثل كل شىء . ونصف الامر ينطبق على الوزارة ، اذا كان فى مدرسة ثانوية كالزقازيق حمام ، ومدرس متخصص فانا لا افهم الا يظهر سباحون من الزقازيق فى بطولة المدارس!

فتح الباب توفيق : الواقع ان هذا يثير موضوعا هاما . ذلك أن الواجب تكوين منطقة فى كل محافظة بها حمام ، مع الاكتفاء بفرق مشترك فى الحمام . ولكن قانون الهيئات يستلزم ٣ اندية كاملة المواصفات لانشاء منطقة ، وهذا ماتطلب تعديله .

موضوعات اخرى

وبعد ان تحدث محرم الراغب وسحر منصور عن المشاكل التى تواجه السباحين انفسهم واهمها المواصلات وتدفئة المياه وقلة الحوافز لاسيما بعد ان اصبحت الجوائز شهادة بدلا من الميداليات والكؤوس ، تطرقت المناقشة الى موضوعات اخرى مثل نسبة مكافأة التدريب الى مرتب المدرب وهى لاتزيد من ٣٠ ٪ ونظام التفوق الرياضى الملغى مع ضرورة تطويره ، وتنمية الحضور فى الجامعات بالنسبة للرياضيين وغيرها من المسائل الفرعية التى تعوق التطور الى مستوى افضل . وانتهت المناقشة الى اتخاذ التوصيات التى تعد حدا ادنى لتطوير العمل فى هذا القطاع الهام من النشاط الرياضى الذى يمكن بل يجب ان يشمل ملايين الشباب من الجيل الجديد فلا شك ان السباحة هى ميدان الفتوة ، ونرجو ان تكون هذه التوصيات محل نظر وتنفيذ . فغير معقول أن يكون فى القاهرة ٥٥ حماما وليس فيها ٥٥ سباحا من مستوى دولى معقول وغير معقول ان يكون لدينا ملايين من الطلبة وليس فى وزارة التربية والتعليم السباح ، فى حين يشترك فى مسابقات مراحل العمر فى امريكا مراملبون سباح وفى مسابقات روسيا مليون سباح وان يوجد فى دول اقل منا سباحون على

طه الجمل : يتبين الاخذ بنظام المدرب

مستوى عالى ! □

●● احمد منصور والجمل ومحمود حسن يترقبون المناقشات

●● سحر منصور جلست بجوار عبد الباقى حسنين



■ **التمويل** ■

●● نظرا لجسامة التزامات الدولة فى الوقت الراهن ، وضآلة الاعتمادات الرياضية نسبيا ، فان الحل المؤقت هو تنفيذ مشروع أولوية اللعبات وفق خطة لمدة ٥ سنوات بالتبادل بين اللعبات المختلفة .

●● اعادة النظر فى توزيع الاعتمادات المالية لرعاية الشباب بحيث يتوافر لقطاع البطولة تمويل يسمح بتطوير العمل فى هذا المجال والخروج من وضع الجمود .

■ **التدريب** ■

●● تنفيذ مشروع النهوض بمستوى المدربين ومهنة التدريب المعتمد من الجهات الرياضية المسئولة منذ ٣ سنوات .

●● تخصيص مدرب مقيم فى كل حمام سباحة يعمل بمقتضى برنامج زمنى مع الهيئات المختلفة لتشغيل الحمامات لخدمة قطاع البطولة .

●● قيام اتحاد السباحة بمسئولية اعداد وصقل المدربين اللازمين لحمامات القاهرة والاقاليم ووضع برنامج تدريب موحد يتولون تنفيذه ومتابعة تنفيذ هذا البرنامج

●● الزام خريجى البعثات الى معهد ليزيج بالعمل فى التدريب ، وتعليمهم اللغة الالمانية لمدة سنة حتى يمكنهم الاستفادة من البعثات ، ويقتضى ذلك بتبكير التقدم للبعثة قبل موعدها بسنة .

●● اعفاء المدرب من شرط الحد الاقصى لمكافآت التدريب وهو نسبة ٣٠ ٪ من المرتب .

■ **التنظيم** ■

●● قصر اختصاص اللجنة الاوليمبية على الاعداد للدورات ، وانشاء هيئة من الخبراء تتولى وضع تخطيط لقطاع البطولة مع وجود ادارة متابعة من الخبراء بوزارة الشباب

●● يجب أن يكون الاتحاد الرياضى هو الهيئة العليا المسئولة عن اللعبة ، بما فى ذلك اعداد الناشئين ، ويستتبع ذلك تقويم مشروع مراكز تدريب الناشئين .

●● توحيد المصروفات الادارية للاتحادات وتبويب ميزانيتها مع عدم تجاوز البنود او النقل من بند الى بند .

●● تعديل قانون هيئات رعاية الشباب بما يسمح بتكوين منطقة فى كل محافظة دون اشتراط وجود ٣ اندية قانونية .

■ **النشاط** ■

●● امتداد النشاط على مدى العام حتى طريق منح الاتحاد ميزانية لتدفئة ٦ حمامات على الاقل .

●● فتح باب الاشتراك فى البطولات للهيئات مع الاندية وعلى الاخص لوزارة التربية والتعليم مع اعتبار كل حمام لها ناديا فى المنطقة .

●● تعديل نظام المسابقات فى المدارس بحيث لاتقتصر على بطولة مظهرية واحدة .

●● اعادة العمل بنظام التفوق الرياضى وتطويره بحيث يشمل بطولات الجمهورية العامة للناشئين .

●● اقامة مسابقات دورية فى المناطق وبين المناطق وبعضها بعضا مع تقويم النتائج ومنح الاعانات التشجيعية .

مصر والعراق اليوم
فى ختام دورة بغداد

تختتم مساء اليوم مباريات الدورة الدولية ببغداد حيث يتقابل الفريق القومى المصرى مع المنتخب العراقى لكرة القدم ، والفريقان لا امل لهما فى تصدر الدورة فكلاهما خسر مباراته امام الفريق القومى البولندى الثانى ، ومن ثم فان حرارة لقاء اليوم تنبعث من جماهيريته وعروبته . ولان الفريقين المصرى والعراقى متقاربان فى المستوى — فمن المحتمل ان يقدم الفريقان مباراة متكافئة تعبر عن المستوى الكروى فى القطرين الشقيقين ، ولعل الفريق المصرى فى مباراة اليوم يكسر موجة الهزائم المتلاحقة للفرق المصرية الكروية فى الخارج وان كان ذلك مستبعدا طالما بقى النشاط المحلى مجمدا .

ينتظر ان يمثل الفريق المصرى اليوم : مرابى ، حودة وخيرى وابو العز والبورى ، الخليل وشحته الاسكندرانى ، رياض والشاذلى وابو جريشه وسيد عبد الرازق . □

الميداليات بالقفة فى السباحة والجمباز
قائمة جامعى الميداليات فى دورة المكسيك

بالرغم من ان العاب القوى مازالت عصب الدورات الاوليمبية ، ومازالت اللعبة التى تضم اكبر عدد من المسابقات فلها ٣٦ ميدالية ذهبية ، وبالرغم من ان « الانسان » مازال ماضيا فى تحطيم الارقام ، متحديا الزمن والمدى فى مسابقاتها التى تعد مقياسا للقدرات البشرية من سرعة وتحمل ووثب ورمى ، فان « التضخم » اصبح علامة مميزة لهذه الرياضة ، لدرجة القضاء على احتكار البطل الواحد لاكثر من مسابقة ، حتى فى الفصيلة الواحدة .

وعلى العكس من ذلك السباحة والجمباز ، فهما مازالا ميدانين مفتوحين لتفوق دولة واحدة فى حالة التركيز ، ولفرد واحد فى حالة التفوق الشخصى ، او بعبارة اخرى مازالا ميدانين غير ناضجين ، مفتوحين للاحتكار .

فبالنسبة للدول رأينا أمريكا بالتركيز على السباحة تحرز ٢٣ ميدالية ذهبية من ٣٣ ميدالية لمسابقات هذه الرياضة ، اى انها متقدمة على العالم كله بمراحل . ورأينا اليابان والاتحاد السوفيتى يتقاسمان ١٤ ميدالية ذهبية للجمباز باستثناء واحدة احرزها سيرار اليوجوسلافى ، اى انهما يتقدمان العالم كله بمراحل .

وبالنسبة للافراد فان السباحة والجمباز كانا منجم الذهب والفضة والبرونز لعدد من الابطال المتفوقين ، وهى فرصة لم تتح لابطال العاب القوى لكثرة الناضجين . وليس ادل على ذلك من قائمة جامعى الميداليات فى الدورة ، ولعل حديثها بالارقام اقوى من الكلام ،

١ — فورونين السوفيتى بطل الجمباز : ٧ ميداليات ، ٢ ذهبية ، ٤ فضية ، وواحدة برونزية .

٢ — فيراكاسلافسكا السوفيتية بطلة الجمباز : ٦ ميداليات ، ٤ ذهبية ، ٢ فضية .

٣ — ناكاياما اليابانى بطل الجمباز : ٦ ميداليات ، ٤ ذهبية ، واحدة فضية ، واحدة برونزية .

٤ — هيكوكس الامريكى بطل السباحة : ٤ ميداليات ، ٣ ذهبية فى ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متنوعة و ٤×١٠٠ متر متنوعة ، وواحدة برونزية فى ١٠٠ متر ظهرا .

٥ — ساوو كاتو اليابانى بطل الجمباز : ٤ ميداليات ، ٣ ذهبية وواحدة برونزية .

٦ — سود بيدرسين الامريكية بطلة السباحة : ٤ ميداليات ، ٢ ذهبية فى التتابع ، و ٢ فضية فى ١٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر متنوعة .

٧ — مايك ويندين الاسترالى بطل السباحة : ٤ ميداليات ، منها ٢ ذهبية فى ١٠٠ و ٢٠٠ متر حرة و ١ فضية فى التتابع ٤×٢٠٠ متر ، وواحدة برونزية فى التتابع ٤×١٠٠ .

٨ — جين هين الامريكية بطلة السباحة : ٤ ميداليات ، ٢ ذهبية فى ١٠٠ متر حرة و ٤×١٠٠ متر حرة ، و ٢ فضية فى ٢٠٠ متر حرة و ٤٠٠ متر متنوعة .

٩ — مارك سبيتز الامريكى بطل السباحة : ٤ ميداليات ، ٢ ذهبية فى ٤×١٠٠ حرة و ٤×٢٠٠ حرة ، وواحدة فضية فى ١٠٠ متر فراشة ، وواحدة برونزية فى ١٠٠ متر حرة .

١٠ — ناتاشا كوتشنسكايا السوفيتية بطلة الجمباز : ٤ ميداليات ، ٢ ذهبية و ٢ برونزية .

١١ — ديبى ماير الامريكية بطلة السباحة : ٣ ميداليات ذهبية فى ٢٠٠ و ٤٠٠ متر و ٨٠٠ متر حرة .

١٢ — ماتيس الالمانى الشرقى بطل السباحة : ٣ ميداليات ، ٢ ذهبية فى ١٠٠ و ٢٠٠ متر ظهرا ، وواحدة فضية فى التتابع ٤×١٠٠ متنوعة .

١٣ — كين والش الامريكى بطل السباحة : ٣ ميداليات ، ٢ ذهبية فى التتابع ٤×١٠٠ حرة ، والتتابع ٤×١٠٠ متنوعة ، وواحدة فضية فى ١٠٠ متر حرة .

١٤ — كاتى هول الامريكية بطلة السباحة : ٣ ميداليات ، ٢ ذهبية فى ١٠٠ متر ظهرا وفى ٤×١٠٠ متر متنوعة ، وواحدة برونزية فى ٢٠٠ متر ظهرا .

١٥ — لاريسا بتريك السوفيتية بطلة الجمباز : ٣ ميداليات ، ٢ ذهبية وواحدة برونزية .

وباستثناء جامعى الميداليات هؤلاء فان بطلا آخر فى الالعاب الاوليمبية لم يزد من ميداليتين سوى ترنتاى بطل الدراجات الفرنسى الذى احرز ٣ ميداليات ايضا ، منها واحدة ذهبية فى سباق الكيلومتر ضد الساعة ، واخرى ذهبية فى المزدوج ، وواحدة برونزية فى السرعة ، وكلها فى الفيلودروم .

فلننتظر ظهور « البطل » فى السباحة اوفى الجمباز ليجمع لنا « قفة » من هذه التحف ولو من البرونز ! □

نجيب المستكاوى

الزمالك والجزيرة اليوم فى نهائى الكرة الطائرة

يتقابل فى الثامنة من مساء اليوم على ملعب الجزيرة فريقا الزمالك والجزيرة فى المباراة النهائية لبطولة الدورى المشترك للكرة الطائرة

نص المذكرة التى بعث بها رياض الى يارنج

بقية المنشور فى صفحة ١

□ الا ان اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية ظلت تستعد وتتحين الفرص من اجل تحقيق اهدافها التوسعية ، فعاودت عدوانها على الدول العربية فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ من اجل ضم المزيد من الاراضى .

وقد صرح اشكول فى ١٢/٦/١٩٦٧ على اثر العدوان الاسرائيلى « بان اسرائيل اذا احتلت اراضى جديدة فلن تعود ابدا الى الحدود السابقة » .

كما ذكر موشى ديان فى ١١/٦/١٩٦٧ :

« ان قواتى ينبغى ان تبقى فى سيناء . وان القدس ينبغى ان تظل عاصمة اسرائيل تحت سيادتها . ان اسرائيل يجب الا تتنازل عن قطاع غزة والضفة الغربية من الاردن » .

وصرح ديان فى ١٠/٨/١٩٦٧ :

« ان اسرائيل ترفض العودة الى حدود عام ١٩٤٩ القديمة وان على اسرائيل الا تسمح لدول اخرى تعمل لمصلحتها الخاصة ان تجبرها على العودة الى الاوضاع القديمة » .

« اسرائيل لن تعود الى اتفاقيات الهدنة او لتلك الحدود التى اقرتها هذه الاتفاقيات » .

« ان اسرائيل يجب أن تحتفظ بجزء من سيناء بما فيها شرم الشيخ . ان حدود اسرائيل يجب ان تمتد من نهر الاردن الى البحر الابيض وان المرتفعات غرب الاردن يجب ان تكون قاعدة دفاع عن حدود اسرائيل »

كما صرح ديان فى الخامس من يوليو ١٩٦٨ امام اتحاد شباب الكيبوتز الاسرائيلى فى اجتماع عقده فى الاراضى السورية المحتلة جاء به مايلى :

« ان آباءنا قد وصلوا الى الحدود التى اعترف بها مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ ، وان جيلنا قد وصل الى حدود ١٩٤٩ اما جيل الايام الستة [اى الجيل الذى قام بعدوان ٥ يونيو] فقد امكن له الوصول الى السويس ونهر الاردن وهضبة جولان فى سوريا » . ثم اعلن موشى ديان ، « ان هذه ليست النهاية لان هناك بعد خطوط وقف اطلاق النار الحالية خطوطا جديدة تصل الى ماوراء نهر الاردن وقد تصل الى لبنان واواسط سوريا »

وصرح ايجال الون نائب رئيس الوزراء الحالى فى ١٥/٧/١٩٦٧ :

« ان امن وسلم حدود اسرائيل الشمالية يتطلب منا عدم التخلى عن مرتفعات جولان السورية ، كما ان نهر الاردن يجب ان يعتبر حدودا شرقية لاسرائيل

كما صرح ديان يوم ١٧ اكتوبر ١٩٦٨ بما يلى :

« يجب ان نقيم المستعمرات فى مرتفعات جولان ، وان نحصن سيناء وان ندمج الضفة الغربية وغزة اقتصاديا واداريا فى اسرائيل » .

وذكر رئيس وزراء اسرائيل فى الكنيست يوم ٥ نوفمبر ١٩٦٨ :

« اننا عندما نقول ان نهر الاردن يعتبر حدودا آمنة بالنسبة لاسرائيل ، فاننا نعنى بذلك انه بمجرد عقد اتفاقية سلام لن نسمح لاى قوات اجنبية بان تعبر تلك الحدود ، حتى بعد توقيع اتفاقية صلح ، وان اسرائيل لن توافق على بقاء قوات اردنية او عربية اخرى فى الضفة الغربية للاردن فى اية تسوية نهائية

كما صرح ايضا فى الكنيست فى ١١ نوفمبر ١٩٦٨ :

« ان اسرائيل سوف تتمسك بمضيق تيران كجزء من اية تسوية لمشكلة الشرق الاوسط »

□ وهكذا تتضح خطة اسرائيل التوسعية من عدوانها على ثلاث دول عربية فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، فهى من واقع تصريحات المسئولين تهدف الى :

١ — ضم القدس .

٢ — وجود قوات اسرائيلية فى سيناء والضفة الغربية ومرتفعات جولان فى سوريا .

٣ — انشاء مستعمرات اسرائيلية فى الضفة الغربية وجولان فى سوريا

٤ — ادماج الضفة الغربية وغزة اقتصاديا فى اسرائيل .

٥ — نزع سلاح كافة المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل بمعنى عدم وجود قوات عربية بها مع تواجد قوات عسكرية اسرائيلية ، وانشاء مستعمرات اسرائيلية فيها .

□ هذا هو مفهوم السلام لدى اسرائيل وهذه هى التسوية التى تبغى فرضها على الدول العربية والتى تقوم على استمرار احتلالها للاراضى العربية تمهيدا لاغتصابها بعد التخلص من سكانها العرب ولجلب المزيد من المهاجرين اليهود لاسرائيل .

□ وان سياسة اسرائيل هذه ومطامعها الاقليمية ومخططها التوسعى العدوانى تفسر رفضها تنفيذ قرار مجلس الامن والذى يطالبها بالانسحاب من كافة الاراضى العربية التى احتلتها على اثر عدوانها فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ كما يؤكد عدم شرعية ضم اراضى نتيجة للحرب .

□ الا ان اسرائيل تحاول الايحاء بانها تعمل من اجل ايجاد تسوية سلمية حسب بقرار مجلس الامن وذلك من طريق طرح اسئلة عديدة فى مذكراتها التى قدمتها لكم ، واسرائيل بذلك تعمل بوجهين مختلفين ، الاول الذى يمثل السياسة العدوانية التى تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقرار مجلس الامن — هذه السياسة التى يعبر عنها بوضوح رئيس وزراء اسرائيل والمسئولون فيها . اما الوجه الاخر فهو الذى يتمثل فى المذكرات التى تتقدم بها اسرائيل اليكم والتى تملأها بالخداع والتلاعب بالالفاظ ، وكأن العالم لايسمع تصريحات رئيس وزراء اسرائيل والمسئولين فيها حول مفهوم للتسوية السمية التى يريدون فرضها على الدول العربية ، ولا يشهد ماتقوم به اسرائيل فعلا من اعمال عدوانية وتوسعية فوق الاراضى التى تحتلها .

□ وفى الوقت الذى مازالت اسرائيل تكرر فيه هذه الاسئلة ، فقد امتنعت عن الاجابة على السؤال الاساسى وهو : « هل اسرائيل على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من اراضى الدول العربية » .

« وهل يمكن لاسرائيل ان توضح لكم كيف يمكن انهاء حالة الحرب فى الوقت الذى يعلن فيه المسئولون فى اسرائيل عن تصميمهم لضم اراضى عربية ، وعن الاصرار على استمرار تواجد قوات اسرائيلية فى مناطق عربية عديدة »

□ كما اننا نلاحظ ان اسرائيل لازالت ترفض حتى الان الاجابة على الاسئلة المتكررة التى وجهتموها لها بالنسبة للحدود الامنة .

□ ان الجمهورية العربية المتحدة مازالت مقتنعة بان تنفيذ قرار مجلس الامن انما سيؤدى الى حالة سلام فى الشرق الاوسط ، وان الوصول لهذا الهدف يتطلب ان تقوم اسرائيل اعلن موشى ديان ، « ان هذه ليست وانما ستسحب قواتها من كافة الاراضى العربية التى احتلتها نتيجة لعدوانها فى الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ .

□ واود ان اؤكد لكم انتى ، سأظل مستعدا للاستمرار فى اتصالاتى معكم ، كما ان الجمهورية العربية المتحدة ستواصل تعاونها معكم فى سبيل تنفيذ المهمة التى تقومون بها □

ـع شهر رمضان

امساكية شهر رمضان المعظم

٢٣ رمضان ١٣٨٨

المغرب : الساعة ٥٦ر٤
السحور : الساعة ٤٩ر٢
الامساك : الساعة ٤٩ر٤

كتابنا الأكبر
المعجزة !

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »
(سورة الاسراء)

بقلم الدكتورة
بنت الشاطىء

ـضى القرون والعصور ، ـيزال التاريخ يطيل التأمل معجزة نبى الاسلام ، الكتاب ، فرض سلطانه على الدنيا . ـقد عرف التاريخ كتبا اخرى ـت العد والاحصاء ، تفاوتت ـظها من الشهرة والمجد ـال النفوذ ومدى البقاء ، لكنه ـعرف قط كتابا كهذا القرآن ، موازين القوى فى العالم ، ـتكم فى مصاير دول وامم ـت له الكلمة العليا فى توجيه التاريخ ومجرى الاحداث..

وتتابع الاجيال ، تستحدث جديدا من فنون القول وتراث الفكر ومختلف النظم والشرائع ، وتتغير الاذواق والاساليب والانماط والافكار والاوضاع ، فيخمل من الكتب ما كان مشهورا ، ويموت منها ما كان حيا ، ويبلى الزمن ما كان منها جديدا ، وينسخ المحدث ما كان فى عصره حديثا ...

وهذا القرآن فى قمة مجده لا تفتر حيويته ولا يتعطل سلطانه ، ولا يتطاول الى افقه العالى اى كتاب من صنع البشر .

من فجر المبعث ، بدأ القرآن يفرض اعجازه على العرب الذين نزل فيهم ، وقد تصدى طواغيت قريش لمقاومة الاسلام ، دفاعا عن دين آبائهم ، وعن اوضاع موروثة حققت لهم الجاه والنفوذ والثراء .

ما شكوا ، حقيقة ، فى ان « محمدا » صادق ، وقد عاش فيهم قبل مبعثه اربعين عاما ، ملء القلوب مهابة واحتراما ، لصدقه وامانته وكرم خلقه ..

لكنه يدعو الى عبادة رب واحد خلق الانسان من علق وعلمه مالم يكن يعلم ، فماذا عساهم يصنعون بهذه الارباب الاوثان التى تكدست فى ساحة الكعبة ، فجعلت منها مثابة حج العرب من سالف الحقب والادهار ، تفد قبائلهم فى الموسم فتطوف كل قبيلة بوثنها المعبود وتؤدى له طقوس العبادة ، ومع موسم الحج تنتعش اسواق مكة التجارية التى تحقق لقريش ثراء فاحشا ، بحكم سيطرتها على الحياة فى العاصمة الدينية !

ومحمد ، يبشر بدين يرفض ان يستعبد مخلوق مخلوقا مثله ، فماذا عساهم يصنعون بعبيدهم ومواليهم الذين يتسلطون عليهم بالقهر ، بالمشروع من حق ملك الرقاب ؟

وهو يحقر كبرياء السادة وعزة الاشراف ، ويصدع جبروت الطغاة ، فكيف يمكن ان تسير الحياة فى مكة اذا تصدع نظامها الطبقى الراسخ العتيد ، فجعل من السادة والعبيد ، عبيدا لرب واحد ، لا يتفاضلون بعنصر او جاه او ثراء ، وانما يتفاضلون بالتقوى والعمل الصالح ؟

وبأى معجزة يؤيد محمد رسالته ، وانه لبشر مثلهم يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق ، وتجوز عليه اعراض البشرية مثلما تجوز عليهم ؟

بهذا القرآن ، معجزة نبوته وكتاب دينه . وتدنزل بلغتهم من الحمق والغفلة ان يتجاهلوا اعجازه .

واذن فلا سبيل الى مقاومته الا ان يحولوا بين العرب وبين سماع هذا القرآن ، عن يقين بأنهم ان خلوا بين العرب وبين ما يتلو محمد من آيات معجزته ، فلن يملك اى عربى يجد حس لغته ، الا الايمان بأنه ليس من قول البشر .

واجمعوا امرهم على ان يرصدوا وفود الحجيج الى مكة ليصرفوهم عن سماع القرآن ، لكنهم تحيروا فيما يصفونه به ، وقد اهل موسم الحج ولا ينبغى ان يلقوا العرب ، قبل ان يتفقوا على رأى فيه

وفى دار الندوة ، اجتمع زعماؤهم وقام فيهم « الوليد بن المغيرة » فقال :

« يا معشر قريش ، انه قد حضر هذا الموسم ، وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه ، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا ، فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا »

قالوا : نقول ، كاهن .

ورد الوليد : لا والله ماهو بكاهن ، لقد رأينا الكهان فماهو بزمزمة الكاهن ولا سجعه .

قالوا : نقول ، مجنون

ورد عليهم : ماهو بمجنون ، لقد رأينا الجنون وعرفناه ، فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته !

قالوا : فنقول ، شاعر ..

وجاءهم رد الوليد : ما هو بشاعر ، لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر .

قالوا : فنقول ، ساحر .

وقال : ما هو بساحر ، لقد رأينا السحار وسحرهم ، فما هو بنفثهم ولا عقدهم »

وعندئذ سألوه ان يرى لهم الرأى فيه ، فلم يملك الا الاقرار بسحر بيانه ، واضاف :

« وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف العرب انه باطل ، وان اقرب القول فيه ان تقولوا انه جاء بقول هو السحر ، يفرق بين المرء وابيه واخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته »

فتفرقوا عنه ، ومضوا فترصدوا عند مداخل « مكة » واخذوا بسبل الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم احد الا حذروه أن يصغى الى ما جاء به « محمد »

لكنهم لم يملكوا ان يحولوا بين اهل مكة انفسهم ، وبين القرآن يتلوه محمد فيهم . وقد نفذت كلماته الى قلوب عدد من رجال قريش وفتياتها ، فتابعوا «محمد» على دينه بمجرد ان أصغوا الى آيات من كتاب معجزته .

لم يقتصر الامر على الذين أسلموا من بيت محمد ، وانما أسلم معهم كذلك من ليسوا من بيته : اسلم ابو بكر بن قحافة وله قدره ومكانته فى بنى تيم ، وعثمان بن عفان زين شباب عبد شمس ، والزبير بن العوام المخزومى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن ابى وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، وهم من صميم قريش ، نسبا وشرفا .

والقرآن لم يفرض اعجازه على هؤلاء الذين آمنوا به فحسب ، بل فرضه كذلك على من ظلوا على وثنيتهم وطغيانهم ، عنادا وتمسكا بدين آبائهم وحماية لجاههم وثرواتهم .

روى « ابن اسحاق » فى السيرة النبوية ، أن ابا سفيان ابن حرب العبشمى ، وأبا جهل ابن هشام المخزومى ، والاخنس ابن شريق الثقفى « خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ويتلو القرآن فى بيته . فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه ، وكل منهم لا يعلم بمكان صاحبه . فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ، فلو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم فى نفسه شيئا .

« ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثانية ، عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون للرسول عليه الصلاة والسلام حتى طلع الفجر فتفرقوا ، وجمعهم الطريق فتلاوموا ، وانصرفوا على الا يعودوا .

لكنهم عادوا فتسللوا فى الليلة التالية ، وباتوا يستمعون كلمات الله التى جهدوا لتحذير العرب من الاصغاء اليها !

وبدا ان امر الدعوة الاسلامية يجب ان يحسم أولا فى « مكة » اذ لا جدوى من تحذير الوافدين عليها من الاصغاء الى القرآن ، وهو ينفذ الى قلوب المكيين انفسهم ..

وكان ما كان مما وعاه التاريخ من حملة الاضطهاد الضارى والتعذيب الوحشى ، التى بلغت اقصى مداها بخروج المسلمين الاولين بالهجرة الاولى الى الحبشة ، وفرض المقاطعة والحصار على من بقى من المسلمين فى مكة ، حتى هاجروا الى يثرب ، لم يبق منهم فى أم القرى ، الا من حبس او فتن .

وخلال تلك الحملة الضارية التى استغرقت ثلاثة عشر عاما من المبعث الى الهجرة ، كان الاسلام يخوض معركته ضد الوثنية القرشية العاتية ، بهذا القرآن وحده !

وخابت الحملة ، لم تزد المسلمين الا ثباتا على عقيدتهم وايمانا بمعجزة نبيهم ...

وكذلك فشلت كل المفاوضات والمساومات التى احتالت بها قريش ، لتفتن المسلمين عن دينهم .

وكلمات الله تأتى المصطفى ، تؤنس وحشته فى البلد الحرام ، وتوجه خطاه ، وتكسب للاسلام من كبار الوثنيين جنودا بواسل وانصارا

ومشركو قريش ماضون فى سفههم وطغيانهم يزعمون ان محمدا قد افترى هذا القرآن ، وما جهلوا انهم يخدعون انفسهم فيه ، لكن لا بأس فى ان يخدعوا غيرهم ممن لم يسمعوا القرآن ، فيجحدوا نبوة بشر مثلهم .

وانطلقوا فى المجتمع المكى يجادلون فى معجزة النبى البشر ،

وتحداهم القرآن ان يأتوا بمثله وليستظهروا بما شاءوا من الجن :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .. الاسراء

او ان يأتوا بسورة واحدة ،

« أم يقولون افتراه ، قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين . »

بل لماذا وقد زعموا ان محمدا افتراه ، لا يأتون بعشر سور مثله مفتريات ، كما تحدتهم آية هود :

« أم يقولون افتراه ، قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » .

بل لماذا واللغة لغتهم ومحمد بشر مثلهم ، لا يأتون بحديث مثله كما تحدتهم آية الطور :

« أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون . قل تربصوا فانى معكم من المتربصين . أم تأمرهم احلامهم بهذا أم هم قوم طاغون . أم يقولون تقوله ، بل لا يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين . »

وكل هذه الآيات ، فى التحدى والمعاجزة ، مكيات . وقد مضى العهد المكى ، وفيه نزلت سبع وثمانون سورة ، ولم يأتوا بسورة من مثله !

والموقف يتحرج منذرا بصدام مسلح !

وتنزل أول سورة مدنية بعد الهجرة ، فتحسم هذا الجدل العقيم الذى طال ، بآية البقرة :

« وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين . فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين »

وعجزوا ، لا يأتون بسورة من مثله !

وكان عليهم ان يصلوا نار الحرب وقد اذن للمسلمين فى القتال دفاعا عن عقيدتهم ، وغضبا لما استباح الكفار من حرمات الله ...

● ●

والقرآن كتاب عربى مبين ، والعربية لغتهم والبيان طوع السنتهم ، فما كان اغناهم عن ذلك الصراع الطويل المنهك لو انهم استطاعوا أن يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن ، تحسم الامر كله وتعفيهم من خوض معركة مسلحة استغرقت سنين عددا ، من الهجرة الى يوم الفتح فى العام الثامن للهجرة !

وهم قد عبأوا الكتائب من شعرائهم الكبار ، خاضوا المعركة بسلاح الكلمة فى عصر كان للشعر فيه مطلق السيادة على الوجدان العربى ، وعلى مدى عشرين عاما ، من المبعث الى الفتح ، اخذ شعراء المشركين مواقعهم فى ميدان الصراع واجهدوا قرائحهم فى قصائد مطولات كان يغنى عنها ★

ان يجتمعوا على الاتيان بسورة من مثل هذا القرآن ، يلفقونها ، لو انها فى طاقتهم ، فلك التحدى الجهير :

وتم الوحى وقد دخل العرب فى دين الله افواجا .

وعاشت معجزة نبى الاسلام ؟ هذا الكتاب الاكبر الذى فرض اعجازه على الدنيا وخلدت كلماته بلء سمع الزمان !

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۝

صدق الله العظيم

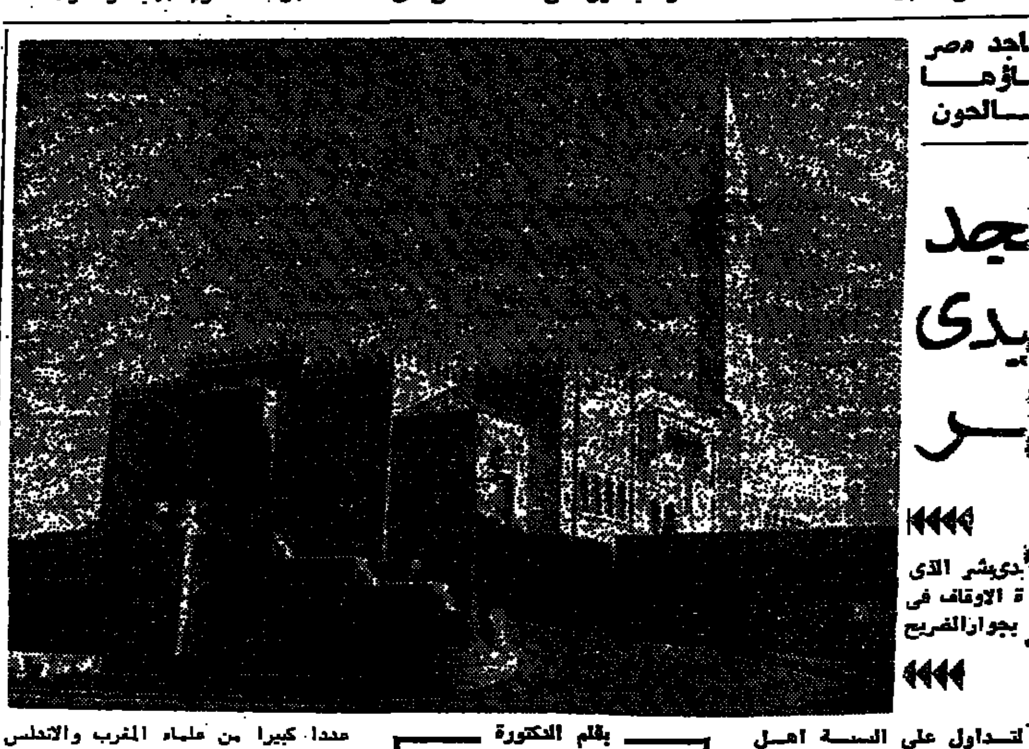
الشباب والتربية الدينية

مقال الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف غدا السبت

مساجد مصر
انشأها الصالحون

مسجد سيدى بشر

ـدى بشر الذى ـة الاوقاف فى بجوار الضريح



ـتداول على السنة اهل ـ ان سيدى بشر المدفون فى ـسمى باسمه برمل الاسكندرية ـة رسول الله صلى الله عليه وبالرجوع الى المراجع التاريخية ـ السير يتبين لنا ان هناك ثلاثة ـابة باسم بشر كانوا قد وفدوا ايام الفتح وبعده . فقد جاء (در السحابة فيمن دخل مصر ـابة) ان بسر ابن ابى اطاه ـصحابة رسول الله صلى الله ـلم شهد فتح مصر واختط بها شيعة معاوية شهد صفين معه ـارة البحرين . وقال ابن ربيع ـمات ايام معاوية بدمشق وقيل ـ عبد الملك بن مروان ودفن ، وقال المسعودى مات فى ـليد سنة ست وثمانين . وقال ـولد بسر قبل وفاة النبى صلى ، وسلم بسنتين ولاهل مصر عنه ـحد .

السيوطى بشر بن ربيعة ويقال الغنوى مصرى ، روى ـحمد والبخارى والطبرانى فى ـغيرهم ، انه سمع النبى صلى وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ـمير اميرها ولنعم الجيش ذلك ـ . قال عبيد الله بن بشر بن ـغنوى ، فدعانى مسلمة بن عبد ـالنى فحدثته بهذا الحديث فغزا ـينية . ويذكر ابن يونس ثالثا ـ بن جابر بن عراب ، قال وقد ـى صلى الله عليه وسلم وشهد ـ ولا تعرف له رواية .

ـان وجود ضريح ومسجد سيدى ـ ذلك المكان البعيد عن العمران ـالعهد استدعى ان نبحث عن تخطيط ـلاسكندرية فى العصر الاسلامى ـلقد بقى تخطيط المدينة بعد ان ـلعرب على ما كان عليه من قبل ، ـ القبائل العربية التى شاركت ـح اكتفت بالنزول فى الدور التى ـ الروم ، اما المبانى التى اختطها ـ فتجمع المراجع التاريخية على ان ـن العوام هو الوحيد الذى اختط ـى مدينة الاسكندرية كما اختط فى ـل اما المساجد فقد اقيمت بعد ـبى العصر الاسلامى الاول فى ـ كانت تشغلها معابد وكنائس ـمثل المسجد الغربى او جامع ـسود ، او بنيت فى اماكن فرضتها ـث مثل جامع الرحمة الذى اسسه ـى الموضع الذى رتع فيه المسلمون ـمن الروم سنة ٢٥ هـ . وهكذا ـلاسكندرية فى العصر الاسلامى ـمحتفظة بتخطيطها القديم . ولما احمد بن طولون بمصر فى القرن الهجرى رأى ان يحصن حدود ـلشمالية فبنى حول مدينة الاسكندرية بدلا من السور القديم الذى هدمه ـفى ايام الفتح ، على ان ابن ـرأى ان يحيط السور بالاجزاء العامرة فى المدينة فقط وترك الاجزاء المهجورة خارجة عنه .

نخرج من هذا الوصف لتخطيط مدينة الاسكندرية وحدودها وسورها أن مسجد وضريح سيدى بشر يقع خارج حدود المدينة الشرقية فى ذلك الوقت اذ ان مقابر الشاطبى الرومانية ومنطقة كامب شيزار ، تكاد تكون حدود الاسكندرية الشرقية ، هذا بالاضافة الى ان مقابر المسلمين كانت وتمتد فى غرب المدينة كما يفهم من اسم باب القرافة ، وقد ظل كما هو تخطيط المدينة فى العصر الفاطمى ولما تولى صلاح الدين حكم مصر لم تتغير كذلك حدود الاسكندرية فانه كما تذكر المراجع رمم اسوارها ولم تقل انه بنى او اعاد بناءها .

✽✽

ويقول الاستاذ جاب الله انه قد عثر حديثا على مخطوط (لم يذكر اسمه او مكانه) يؤخذ منه ان صاحب الضريح هو بشر بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن بشر الجوهرى ، وهو من سلالة آل بشر الذين كان لهم مكان ملحوظ فى وعظ الناس وهدايتهم الى سواء السبيل . ويضيف انه وفد على الاسكندر ولكنه لم يذكر من اين — فى اواخر القرن الخامس او اوائل القرن السادس الهجرى ، اعنى عصر الدولة الفاطمية ، ومن المعروف ان مدينة الاسكندرية

اولى مدن مصر التى اسست فيها مدارس سنية ، فقد انشأ الوزير رضوان بن الولخشى سنة ٥٣٢ هـ المدرسة العوفية نسبة الى فقيهها ابى الطاهر اسماعيل بن عوف الزهرى الاسكندرانى كما انشأ المدرسة السلفية ابن سلار وزير الخليفة الظافر بأمر الله سنة ٥٤٦ هـ للفقيه الحافظ ابى طاهر عماد الدين السلفى الاصفهانى الذى استوطن الاسكندرية سنة ٥١١ هـ . وقد شجع تشيع مدينة الاسكندرية للمذهب السنى عددا كبيرا من علماء المغرب والاندلس على المجيء الى مصر والنزول بمدينة الاسكندرية ، ولذلك فمن المرجح ان يكون سيدى بشر قد وفد الى الاسكندرية من بلاد المغرب .

وقد وصف السلفى سيدى بشر بحلاوة الوعظ وقوة الحجة والتبحر فى اللغة وقد مات سنة ٥٢٨ هـ ودفن فى ضريح متواضع على ربوة تشرف على البحر فى شرقى المدينة فى الجهة التى سميت بعد باسمه ، وكان ضريحه موضع التبرك من الاهلين وبخاصة من العرب الذين يقطنون هذه المنطقة . وفى اواخر القرن التاسع عشر اقامت وزارة الاوقاف مسجدا بجوار الضريح . ويعقد له مولد سنوى يؤمه خلق كثير من اهل الاسكندرية .

ويتكون المسجد الحالى من مستطيلين متصلين ، المستطيل الشمالى ويتكون من صحن مستطيل مكشوف تحيط به الاروقة من ثلاث جهات اما الجهة الرابعة وهى الجنوبية فخالية من الاروقة ، وفى شمال هذا المستطيل توجد دورة المياه والميضأة . اما المستطيل الثانى فيقع فى جنوب الاول وهو عبارة عن ايوان القبلة . ويحتوى هذا الايوان على ثلاث بوائك من اعمدة مثمنة تحمل عقودا مدببة وتقسم الايوان الى اربعة اروقة موازية لحائط القبلة . وفى الضلع الغربى لايوان القبلة يوجد الضريح ، وهو عبارة عن غرفة مربعة الشكل تعلوها قبة على رقبة مرتفعة وفى اركانها مقرنصات مصفوفة فى سبعة صفوف ، وتعتبر القبة الجزء القديم فى المسجد اذ انها ترجع الى القرن التاسع عشر الميلادى □

بقلم الدكتورة
سعاد ماهر



صحن الجامع الكبير مقسم الى ثلاث بوائك وهذه واحدة منها

ماذا تأكل اليوم ؟

طبق لرمضان

الفطور : شوربة طماطم — طاجن حمام بالارز — بصلة — سلطة خضراء — فواكه مشكلة .
السحور : قرع عسلى — قهوة

صينية القرع العسلى

■ هذا الطبق فى راى الاطباء يجب ان يقدم مرة على الاقل كل اسبوع خصوصا فى البيوت التى بها اطفال لانه مفيد لهم ومغذى . ويمتاز باحتوائه على كمية وافرة من فيتامين « أ » الضرورية لسلامة العيون .. الى جانب احتوائه على الاملاح المعدنية اللازمة للجسم مثل الكالسيوم فى البيض واللبن

■ وصينية القرع العسلى فى نظر خبيرة التغذية بثينة مهران تعد من الاطباق الشرقية المحببة على مائدة رمضان .. ويعتبر من الاطباق المثالية من الوجهة الغذائية اذ يحتوى على مواد الطاقة والوقاية والبناء ، ويترجم بالسعرات كالاتى : قرع عسلى ٢٥٠ سعرا ، سكر ١٥٤٠ سعرا ، سمن ١٠٠ سعر ، دقيق ٨٠ سعرا لبن ١٧٤ سعرا ، بيض ١٥٤ سعرا ، سودانى ٢٠٢ سعر ، جوز هند ٦١ سعرا .. ويكون ناتج الجمع : ٢٦٦١ سعرا .

المقادير : كيلو قرع عسلى (استنبولى) — كوب سكر سنترفيش — ½ كوب ماء — ½ كيلو صلصة بشاميل .. ومقاديرها كالاتى : [٢ ملعقة حلو دقيق للحشو ¼ كوب جوز هند — ½١ ملعقة حلو سمن — ٢ كوب لبن] — كوب سودانى مجروش — ملعقة سكر سنترفيش — ملعقة فانيليا او ماء ورد .

الطريقة : ● يقشر القرع ويقطع شرائح ثم يوضع فى اناء مع السكر والماء ويرفع على نار هادئة حتى ينضج ● يوضع فى مصفاة للتخلص من الماء الزائد ● تعمل الصلصة كالاتى : يسيح السمن ويضاف اليه الدقيق ويقلبان حتى يصفر لون الدقيق ● يضاف اللبن المغلى المحلى بالسكر اليهما وتقلبان بالمضرب السلك حتى يغلى لمدة دقيقتين ● يرفع من فوق النار ويترك ليبرد قليلا ثم يضاف البيض والفانيليا أو ماء الورد ● يخلط الحشو — المكون من جوز الهند وملعقة السكر وملعقة الفانيليا والسودانى ● تدهن صينية بالسمن دهنا جيدا ثم يوضع جزء من صلصة البشامل فى الصينية ثم يصف القرع وتسوى الصينية ● يوضع فوقها الحشو ويوزع بالتساوى ثم يوضع باقى مقدار القرع ، ثم باقى الصلصة ● تزج فى فرن هادىء وتترك حتى تجمد ويحمر الوجهين ● تترك حتى تبرد ثم تسلك الجوانب باحتراس وتقلب فى صحن وتقدم .

بالسراج

٢٣ دمشقية



اصحى ياتايم
وحد الدايم
وقول نويت
بكره ان حييت
الشهر صايم
والفجر قايم
اصحى ياتايم
وحد الرزاق
رمضان كريم

●

مسحراتى
منقراتى
بادق بابك يادمشق الشام
ضلعك وباكى
من شوك لك
اطيب فطار عندك وافلى صيام
فى عينى ورقى
صندبورق
شغل الصيدى بالالف واللام
بهجة فنونك
ونار كانونك
ريحانة المسى وشذى الالهام
سبحانه خالق
نور المشارق
قال كونى معصم الجبل ومعصم
عين العروبة ومهجة الاسلام
قهر الصليبيين اسد ضرغام
على نهج على وفى يمينه حسام
ياخد بيد الام والايتام
يوضع لنا كلمة وقدم ومقام
ويدمر الباطل ولا ينضام
ابو زيد هلالك
مهر المهالك
ومهرها سالم والفتى الهمام
وفى كل عصر
وضحى لعصر
ومغرب لعصر لحتى الارحام
هاج الاعنه
خيا لهنه
طالب وصالك قبل جنح ظلام
يا فى احسن
كانه لحن
الماضى من مستقبل الايام
الشى طاب لى
والدق على طبلى
ناس كانوا قبلى
قالوا فى الامثال ؟
« الرجل تدب مطرح ما تحب »

●

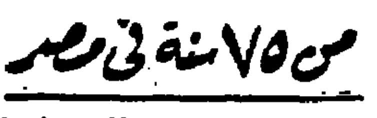
وانا صنعتى مسحراتى فى البلد جوال
حبيت ودبيت كما العاشق ليالى طوال
وكل شبر وحته من بلدى
حته من كبدى
حته من موال ؟
الليل دمشقى ونار الليل دمشقيه
كما الات الطرب والخيل دمشقيه
والمكرمات والادب والناس دمشقيه
واحلف بنجم السار ان ماخدتش التار
وماطهرتش الديار تبقى دى مش هيه

●

اصحى ياتايم
وحد الدايم
السحى للصوم
خير من النوم
دى ليالى سمحه
نجومها مسبحه
اصحى ياتايم
يا نايم اصحى
وحد الرزاق

فؤاد حداد

بريشة : يوسف فرنسيس



علوم

استعمال أشعة الليزر في ثقب المعادن ودراسة شرايين الدم

■■ انتج مركز الابحاث والتطوير الدولى فى بريطانيا نوعا جديدا من اجهزة الليزر (لانتاج الضوء المركز البالغ القوة) من طراز [٥] يستخدم بالورات الياقوت لتركيز الضوء العادى وتحويله الى ضوء الليزر ويستعمل فى الانشاءات الهندسية والعمليات الصناعية لثقب المعادن

●● ويقوم مركز الابحاث بالاشتراك مع معمل الهندسة القومى البريطانى بدراسات هامة على اشعة الليزر واستخداماتها المختلفة فى المجالات الالكترونية والطب والمعادن •وسواء كانت اشعة الليزر الناتجة من بللورات مواد صلبه كالعقيق ، او من غازات كالهليوم والنيون فان استخداماته المسحية التطبيقية فى الاغراض السلمية والحربية دفعت اكثر الدول الى مزيد من الاهتمام بالابحاث التى تدور بشأنه •

■ واخر ماتوصل اليه العلماء فى استخدامات الليزر هو تصويرها الشرايين الدموية وتكويناتها وتفريعاتها داخل الجسم باختراقها الانسجة دون ان تلحق ضررا بالجسم وذلك باستعمال جهاز ليزر قوته ١٠٠ ميجاوات [من نوع الهليوم والنيون] ، ونجح استعماله فى اكتشاف الخلايا السرطانية فى انسجة الرحم بعد اخذ عينة منها وذلك بتفريقها لاشعاعات الليزر حيث تبدو الخلايا السرطانية فى ملتهى الوضوح

■■ ولعينافى الجمهورية العربية المتحدة استاذ متخصص فى ابحاث الليزر الدكتور نايل بركات استاذ الطبيعة بعلوم عين شمس وهو الان فى جامعة الكويت ولعل الفرصة تتاح له لاستكمال ابحاثه الهامة فى هذا المجال البالغ الخطورة

صلاح جلال



من ٧٥ سنة فى مصر

* اخبار داخلية *

●● العاصمة ●● معلوم ان المدة المقررة بامر عال لنقل القضاة الجزئيين المتبين انما هى سنة كاملة • وقد علمنا ان نظارة الحقانية خالفت الامر العالى بتنقيلها الكثيرين من القضاة الجزئيين قبل العام • فما الفرق اذن بين النظارة المتسلط فيها الانكليز كالحربية وبين النظارة المتسلط فيها الوطنيون كالحقانية فى مخالفة الاوامر العالية • هذه بانتداب بعض قضاتها ، وتلك بتعيين وكيل محافظة غير مصدق عليه •

ولذلك فالرجاء ان لاتعود الحقانية الى مثل هذا الامر المضر فضلا عن كونه مغايرا للقانون •

■■ قامت جمعية الابتهاج الادبى مساء امس بتمثيل رواية [حالفة] فى مربع القرداحى احسن تمثيل ، بحيث لا نرى بدا من الثناء عليهم وتشجيعهم وحث الاسكندريين على الاخذ بناصرهم ، خدمة للبلاد والاداب •

* اخبار خارجية *

●● بلجيكا ●● جاء فى جرائد البريد الاخير ان فى نية الجنرال « براسين » وزير حربية بلجيكا ان يزيد عدد الجيوش المستعدة للحرب الى ١٨٠ الف رجل وان يخصص منهم ٨٠ الفا لحماية الحصون والمدافعة عنها •

(ا الاهرام - فى ١٣ ديسمبر سنة ١٨٩٢)

حظك اليوم

الحمل	[٣/٢٠ — ٤/١٩]	سفر او رحلة موفقة او اجتماع او مقابلة تسرك
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	خبر او رسالة او هدية قيمة تسعى اليك
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	تطورات او مفاجات فتمالك نفسك واعصابك
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	ازمة او مشكلة فتصرف بعناية وحكمة
الاسد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	تبدو عصبيا او منفعلا او قلقا فحاول ان تهدأ
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	حفلة او مناسبة او زيارة تجمعك باحباب
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	شك او تردد او حيرة فى مسالة عاطفية او عاطفية
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	الله المعين دائما فاساله ولا تلجأ الى الناس
القوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	زحمة او انشغال او ضيق او ضجر فروح عن نفسك
الجدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	اضطراب فى احوالك صباحا وتستقر مساء
الدلو	[١/١٩ — ٢/١٧]	تضحيات من اجل من تحبهم او تعاشرهم
الحوت	[٢/١٨ — ٣/١٩]	عقبات فى الطريق فلا تندفع وتمهل

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى

رياضة الشتاء

ترقل القضاعة الحبة للموسيقيا مع التحسين على رياضتها المفضلة فى فصل الشتاء

ان عوها على شرفة مياه النهر المحمرة تتيح لها الفرصة لممارسة شيء من التجديد على رياضة التزحلق على الجليد

8-7

صدق أو لا تصدق

الفنان الهولندى فان جوج المتميز بالتصويرى السنوات التسع الاخيرة من حياته فانتج ٨٤٠ صورة منظر عدد كبير مرسوم بالالوان المائية وقد بيعت لوحة واحدة من لوحاته وذلك قبل وفاته بعشرة اشهر

الحشرة المعروفة باسم « ام اربعة واربعين » لها العود وما فقط وهناك حشرة تسمى بزات الالف رجل لها مائة قدم تقريبا

SHOES

العملة الامريكية الوحيدة التى صدرت وعليها صورة حاكم اجنبى هى قطعة من فئة ربع الدولار صدرت بمناسبة معرض كولومبيا الدولى وعليها صورة ايزابيلا ملكة اسبانيا القديمة

اعلانات مبوبة
للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ طبيب ممارس يطلب عمل بعيادة مستوصف حف الوقت بالقاهرة ت ٨٢٧٥٠١

طلب موظفين

سكرتيرة خبيرة تجيد العمل على ماكينة تريكو خابروا ت ٨١٢٤٦٧

شركة القاهرة للتجارة والهندسة
تطلب خريج ثانوية تجارية يجيد الالة الكاتبة انجليزى والمقابلة من ٧ — ٩ مساء بمقر الشركة ١٨٣ شارع التحرير الدور السابع عابدين

شركة فنادق شبرد
تعلن من حاجتها الى عاملين بفنادق الشركة باسوان والاسكندرية والقاهرة من خريجى مركز التدريب على اعمال الفنادق التابع لوزارة التعليم شعبة الخدمة (مطاعم) ترسل الطلبات بالبيانات الخاصة باسم مدير عام الشركة حتى يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٦٨

شركة ادوية عالمية
تطلب طبيب بشرى او صيدلى حديث التخرج للعمل كمندوب على طول الوقت يشترط الاعفاء من التكليف والتجنيد واجادة اللغة الانجليزية والاقامة بالقاهرة تقدم الطلبات حتى آخر ديسمبر للاهرام رقم ١١٠٦٤٨

★ مطلوب انسة بالضمان المالى للعمل بمكتب تجارى تليفون ٩١٥٧٤٥

★ مطلوب المؤسسة فنادق العروبة بميدان رمسيس بالقاهرة فراشون متعلمون ت ٩٠٥٥٩٩

★ مطلوب لمكتب تجارى للخردوات بالقاهرة
١ — مدير مسئول للبيع والتسويق له اتصالات واسعة بالمرتب والعمولة
٢ — شاب متعلم سبق له العمل بتوزيع الخردوات نرجو الكتابة بالخبرة السابقة والعمل الحالى ١١٠٧١٥ الاهرام

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز
اعلان رقم ٥٩
تعلن الشركة عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية بمصانعها
عدد
١ — براد
١ — ميكانيكى قوى
بالفئة التاسعة دبلوم صناعة ثانوى برادة اوميكانيكا دفعة ١٩٦٨ او خريجى التدريب المهنى ويشترط اداء الخدمة العسكرية او الاعفاء منها — وترسل الطلبات بالبريد المسجل الى المركز الرئيسى ٢٦ شارع طلعت حرب بالقاهرة فى ميعاد اقصاه ١٩٦٨/١٢/١٩ مبينا بها تاريخ الميلاد وسنة التخرج والتقدير والتخصص والمعاملة العسكرية • ويتم التعيين طبقا للائحة ٣٣٠٩ لسنة ٦٦ والقوانين المعدلة له •

المؤسسة المصرية العامة لاستغلال وتنمية الاراضى المستصلحة
تعلن عن احتياجاتها لشغل وظيفة مدير اعمال مبانى للعمل بقطاع مصر العليا بالفئة الرابعة على ان يشترط فيمن يرشح لهذه الوظيفة ان يكون حاصلا على بكالوريوس الهندسة وخبرة لاتقل عن تسعة سنوات او دبلوم الصناعات الهندسية وخبرة لاتقل من ١٦ سنة على ان تقدم الطلبات الى الادارة العامة لشئون العاملين باليد على طلب مدموغ فئة مائة مليم باسم السيد / مدير المؤسسة للشئون المالية ابتداء من ١٢/١٤/ ١٩٦٨ وآخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٦٨/١٢/١٩ وعلى كل من يتقدم لشغل الوظيفة يقدم المستندات الاتية ،
١ — عدد صورتين شمسيتين حديثتين •
٢ — المؤهل الدراسى الحاصل عليه او ما يثبت حصوله عليه
٣ — شهادة ميلاد او مستخرج رسمى
٤ — شهادة المعاملة العسكرية او الاعفاء منها
مع تقديم شهادات الخبرة اللازمة وقد حدد يوم ١٩٦٨/١٢/٢٨ للاختبار •

خدمات فنية

المركز الفنى للصيانة
اصلاح الثلاجات • الغسالات البوتاجازات • السخانات •تكييف الهواء ٧٢ ش الجمهورية ت ٩٢٤١٩٥ و ٩١٦٦٠٩

مركز خدمة التبريد
اصلاح ثلاجات ● تكييف الهواء ت ٧١٨٢٧

رمسيس التليفزيون ٩١٠٦١٣
اصلاح بالمنزل •اينما كنت •مهما كان العطل •كشف مجانا •ضمان للاصلاح •

اصلاح وصيانة

اخصائيون • فنيون • بالضمان
لاصلاح وصيانة الثلاجات الغسالات البوتاجاز والسخان
شركة الامال لخدمة التبريد ت ٢٢١٠٩٠

التليفزيون ● بالمنزل فورا
الثلاجة — الغسالة — السخان — البوتاجاز — مهما كان العطل ● الكترو امبريال ت ٨٣٠٢٩٥

اجهزة الكترونية وكهربائية

فينوس للتليفزيون ٧٧٧٥٠
اصلاح سريع بالضمان بالمنزل والمركز

غسالات

★ س.ص الاخصائيون الفنيون لصناعة جميع الغسالات ولف الموتورات ٤٢ ش شريف ت ٥٨٤٩٥

علاج طبيعى

★ المعهد السويدى الرياضى ينقص وزنك سريعا بالاجهزة والساونا النتلندى ت ٥٧٨٢٩

ساعات

جوفيال • فيالوكس • تل
بالتقسيط لموظفى الحكومة والشركات
راديو سيارة فيلبس
بالتقسيط والتركيب
بمؤسسة بغداد
١٩ (١) ميدان العتبة ت ٩٣١١١٢

استبدال الموبيليا

★ استبدلوا اثاثكم القديم باخر جديد بمصنع موبيلور ٢٦ ش ٢٦ يوليو ت ٥٨٨٠٤

فرص مالية

★ مطلوب قرض ١٥٠٠ جنيه جميع الضمانات مكفولة اكتب لـ ١٠٠٠ الاهرام

فرص

بـ جنيه واحد لاغير
ايها العميل العزيز
قدمنا لك مضرب تنس امريكانى باللوة وقميص ابيض بالياقة وكم طويل وياقة اضافية بسعر جنيه للقطعة وتقدم لك هذا الاسبوع نصف دستة مناديل يد رجالى لينوه الشوربجى الفاخر بسعر جنيه واحد ايضا •
بيت الرياضة مرزوق
١١ ش شريف باشا القاهرة ت ٤٥٦٨١٥

للبدل

★ شقة ٣ حجرات بعمارة ممتازة بالعجوزة ايجار ١٠ ج بأخرى خمس — ست حجرات الزمالك الدقى جاردن سيتى ت ٨١٨١٩٨

★ شقة ٥ حجرات ايجار مرتاح بحى ووسط راق بالعباسية بجوار المواصلات والجامعة بأخرى ٣—٤ حجرة ايجار قديم بمنشية البكرى روكسى مصر الجديدة ت ٨٦٤٥٠٠ من ٩—١١ مساء او كتابة لرقم ١٢٢ الاهرام

للبيع أو الإيجار

★ شقة خالية للبيع او مفروشة للايجار ٤ غرف بمدينة الاعلام مدفوع مقدما ١٠٠٠ جنيه ت ٨٠٠٤٢٧

تفاليس

★ تحدد يوم ٦٨/١٢/١٨ بمحكمة القاهرة التجارية لتحقيق ديون تفليسة جرجس بسطا وعبدالظاهر محمد — السنديك عبد الرؤوف الطيبى

للايجار

شقق مفروشة وخالية
بالبلد • الزمالك • الدقى • هليوبوليس ت ٤٣٩٣٣

شقة مفروشة لوكس ٤ حجرات بالتليفون والكماليات الميرغنى مصر الجديدة ت ٦٣٤٨٧

★ غرفة مفروشة امام سينما راديو ٤ مصر بهلر شقة ٢٩

★ شقة ثلاث غرف مفروشة للطلبة بمدينة نصر ت ٨٣٤٠٣٥

★ شقة مفروشة لوكس ٥ حجرات ١٢ شارع قصر النيل ت ٢٦٧٦٢ — ٨١٣٠٦٥

★ شقة مفروشة ٣ غرف وصالة بجوار قصر القاهرة بـ ١٧ جنيه ت ٨٤٧٥٦٥

★ للايجار — غرفة مفروشة بشقة بشارع رمسيس لطالب مغترب ت ٨٢٧١٧٢

★ شقة مفروشة غرفتان بجاردن سيتى موقع ممتاز ٢٠ جنيها ت ٣٢٩٢٦

★ سبع شقق خالية باجمل موقع بالمعادى بدون وسيط ت ٩٢٤٤٩٥ و ٣٦٣٥٧

★ مخزن ١٠٠ متر بالمسطح اسفل عمارة ٢٢ الحرية مصر الجديدة ت ٦٥٤٨١

★ شقة بالعجوزة مفروشة اربعة غرف بالكماليات ت ٨٠٥٨٩٧ و ٨٧٤٣٠٧

★ شقة مفروشة خمس غرف بالكماليات خلف الجهاز المركزى بأول شارع العروبة مصر الجديدة • تصلح لعائلة ت ٨٣٧٦٥٥

★ دور بفيلا لوكس ٦ غرف باركيه أرو وحمامان لوكس ايجار قبل اللجنة بمصر الجديدة النزهة تليفون ٨٦٠٦٦٢

للتنازل

★ للتنازل لداعى السفر بشبرا شقة ٥ حجرات وصالتان بالاثاث للاستعلام ت ٥٦٣٠٤

مطلوب شراء

عائلة تشترى الادوات المنزلية
كهربائية ثلاجة الخ •• موبيليا ت ٨٧٠٥٦٣

نشترى ثلاجة ايديال • نصر
كليفينيتور تليفزيون مقاس ١٤ و ١٦ و ١٩ • بوتاجاز • سخان مصانع ت ٥٨٦٣٠

★ نشترى ثلاجة • فرن • غسالة سخان • ريكوردر • مكنسة • خلاط • سينما ت ٤٠٠٠٨

★ مطلوب لمصنع ثلج كباس نوشادر ماركة لوبران او مايماثله جديد او مستعمل لانتاج ثلاثين الى اربعين طن ثلج كل اربعة وعشرين ساعة بضمانة حافرة او يسورد وونش ملوى بعربية يشتغل بالكهرباء للرفع والخفض فقط اكتب الى رقم ١١٠٨٠٥ بالاهرام

عقار

★ العمارة ٧٨ شارع كامل صدقى بالفجالة نهائيا ٩٠٠٠ج ت ٨٠٧٦٠١

★ ٤٥٠ متر واجهة بحرية بميدان كبير بالمعادى نهائى ٧ ج للمتر ت ٣٤٥٤٦

★ بالمعادى فيلا دورين احدهما خالى ارض ١٠٥٠ م مبانى ٢٢٠م ت ٣٦٤٢٧

★ للبيع ٥٤٠ بالمعادى و ٤٥٠ و ٧٥٠ بمصر الجديدة نقدا وبالتقسيط ٩٣٤٥٨٩

★ ارض فضاء ٤٠٠م واجهة على شارع الخليفة المأمون تليفون ٨٧١٢٢٧

★ منزل مكون من دورين به ٤ شقق تسلم شقة خالة مساحته ٢٥٥ م بمدينة الدخلفى بشبرا الخيمة ايجاره الشهرى ٤٠ جبعد كافة التخفيضات مطلوب ٩ آلاف جنيه المخابرة ت ٩٤٥٧٣٩

للبيع

٩ رطل بالصندوق
غسالة جنرال اليكتريك م ١٩٦٩ ت ٦٣٦٧٦

فرصة نادرة
للبيع مع تغيير عقد الايجار شقه بوسط البلد ٤ غرف باركيه ٢ حمام بالسخان ايجار ١٣ ج خابروا ت ٩٣٢٢٥٥ من ١٠ صـ ٤ عصرا

للبيع

مزرعة دواجن مينا هاوس
ديوك رومى ممتازة ٥٥ ق
فراخ ٤٠ ق
كتاكيت خليط محصنة شهر ١٥ ق
كتاكيت رومى عمر يوم ٢٥ ق
٢ ش احمد كامل الهرم خلف محافظة الجيزة مباشرة تليفون ٨٥١١٦٨

★ لعدم التفرغ عيادة شعبية كاملة تليفون ٨٥٠٧١٠ من ٦ — ٨ مساء

★ نوم ومطبخ ومكنسة الجميع ايديال خصم ٢٠ج عداد ب•بيت ٨٧٥٧٠١

★ للبيع فسبا ٥٠ س•س موديل ١٩٦٧ جيدة جدا تليفون ٨٦٢٤٢٧

★ لامبرتا موديل ١٩٦٦ بحالة ممتازة كالجديدة نهائى ١٧٥ ج تليفون ٨٧٤٥٨٧

★ عداد تاكسى آخر موديل ١٩٦٩ ماركة ارجو صناعة المانيا الغربية بالصندوق ت ٥٤٠٦ ٤٥ من ٩—١ ظهرا

★ محل بسليمان جوهر بالدقى يصلح لجميع الاغراض ايجار مخفض ت ٩١٦٦٥١

★ للبيع سرابر نحاس بالسمسته عرض ١٢٠ لوكس انجليزى تليفون ٨٦٢٢٨٢

★ للبيع تسجيل جروندنج ١٤ جديد وتليفزيون فيلبس ونصر ١٩ ت ٨٢٢١٢٨

★ فرصة طقم صينى تشيكى ١٦٤ق بالصندوق وطقم نفيسات كامل ت ٨١٤٦٦٥

★ شقة لوكس بالاثاث مع تغيير العقد بمدينة الاوقاف ت ٢٢٠١٧ و ٨١٦٦٩٥

★ طقم اوبيسون بوتيبوان غسالة تيجر بيك آب اوتوماتيك تليفون ٣٣١٥٦

★ ريكوردر جروندنج ٤ ك ١٤٠ دى لوكس بالكتالوج ١٢٠ ج ت ٩٤٠٢٩٥

للبيع بسبب السفر
٦ ميدان المستشفى الفرنساوى بالعباسية شقة ٤ ت ٨٢١٢٢٣
ثلاجة ١٥ قدم بابين كولدسبوتى اتوماتيك وغسالة هاف اتوماتيك كوتور ومجفف فريجيدير ديلوكس وتكييف هواء ارمبايه وستشوار للشعر والجميع آخر موديل بالصندوق • البيع اليوم وغدا •

سوق موناز
من ٧٠ ق الى ٢٠٠ ق فستان لطفلتك العزيزة.
١ ميدان سليمان باشا سادس دور ت ٥٦٣١٢

★ ماكينة تريكو سنجر ٨٨٨ كوت وجاكار بالصندوق ت ٤٦٩٨٧

★ حجرة سفرة طراز كوين آن جوزتركى نهائيا ٣٠٠ج ت ٨٠٧٦٠١

★ للبيع بوفيه فول هاوس ٢٨ طلمتحرب عمارة ابو رجيلة المعاينة بالمحل طول النهار

★ ماكينة خياطة سنجر جديدة بالموتور جميع الغرز والمراوى وسجاد تبريزى المانى جديد ١٧٠ × ٢٤٠ ت ٨٦١٠٣٢

★ زينيتسنريو هايفاى بيكاب ٥ سماعات آلة كاتبة كرونة جالاكسى نظارة معظمة تليفون ٨٣٧٦٦٣ بعد الخامسة

★ فرصة بمنشية البكرى عمارة ناصية اربعة ادوار قابلة للتعلية بـ ١٣٠٠٠ ايراد ٧٢٠ ج. اتصل ت ٥٢٧١٢

★ للسفر محتويات شقة لوكس بمصر الجديدة مع التنازل ٢٣ ش عبد الحى نتحى ميدان النزهة • نوم ورد • سفره • سجاد • نجف تشيكى • اطقم صينى • غسالة اوتوماتيك ت ٨٦١٤٠٨

دليل السيارات

نصر ١١٠٠ موديل ٦٣
تاكسى جيدتوسمرمغر ت ٩٠٠٧٩٠

فولكس ٦٢ بالكماليات
١٢٠٠ ج تليفون ٦٣٠٠٢ و ٨٦٣٣٧٤

بسعر مغر جدا
مرسيدس ٢١٩ مو ٥٩٠ بالراديو ت ٩٠٠٧٩٠

زجاج مرسيدس امامى صناعة الخارج ٦٥ جنيها بالتركيب الاتصال ت ٧٦٣١٥

نصر ١٣٠٠ آخر دفعة ممتازة استعمال طبيب بالراديو رخصة سنة مرفوعة سنتين بطارية جديدة ت ٨٣٠٦١٤

★ نصر ١١٠٠ بدون نمر نهائيا ٢١٠٠ جنيه ت ٣٦٧٢١

★ نصر ١٣٠٠ تابلوهعربى بحالتها ٢٨٠٠٠ كيلو ت ٨٣٦٦٣١

★ فولكس م ٥٥ ممتازة بنهاية مترو عبد العزيز ١٠ ش محمد فريد

★ سكودا ٥٨ حالة ممتازة ٢٤٥ كم • ص • ت ٨٦٦٨٢٣

★ اوبل ٥٤ ممتازة المعاينة اليوم ١٢ ش عبدالمنعم ميدان الجمهورية

★ اوبل ريكوردر ١٩٦٥ لوكس مع قطع غيار ت ٨٠٦٤٢٣

★ سيارة لينكولن ٦٠ موتور جديد الفرش مجدد تليفون ٨٧١٢٢٧

★ تاونس ١٢م/١٩٥٨ بالراديو للبيع اوللبدل باقل ثمنا ت ٨٢٨٠٥٧

★ فيات ٥٩ عداد ب•ب بحالة جيدة موديل مصر والسودان ت ٨٢٥٠٧٦

★ مرسيدس ٢٠٠ بنزين ١٩٦٦ اسود بفرش احمر استعمال ٢٠٠٠ ك ت ٨٢٥٩٣٧

★ للبيع سيارة تاونس ١٢م موديل ٦٠ استعمال خاص لطبيب بحالة جيدة الوسطاء يمتنعون ت ٥٩١٦٥

★ مرسيدس ١٧٠ م ٥١ راديو وفرش الفابريكة جيدة جراج حكيم ت ٨٦٨٥٩٢

★ عداد ب ب وارد فرنسا كامل بمشتملاته بالصندوق المخابرة تليفون ٣٣٦٣٦

★ فورداستيشن ٦٤—٢كنبة ممتازة ثمن مناسب ١٠ ش عباس حلمى الحى الرابع هليوبوليس ت ٨٧٤٢٢٢ بعد الظهر

★ شيفروليه ١٩٦٠ اسبسيال ببابين ٦ سلندرات دبرياش وموتور جديدة بالتكييف وراديو ورخصة سنة ١٩٥٠ جنيه تليفون ٨٩٦٧٤٥

★ مارسيدس ٢٢٠ ص ٦٤ / ٦٥ حالة ممتازة استعمال شخصى نهائى ٢٥٠٠ الوسطاء يمتنعون تليفون ٨٧٨٠٦٨

قبل شراء سيارتك
من حقك لكى تطمئن الى حالة السيارة التى تريد شراءها ان تعاينها مع اى ميكانيكى تختاره • ولكنك ستجد دائما ان التقرير المفصل الذى يعده خبراؤنا من كل سيارة نعرضها للبيع اكثر دقة واستيفاء من اى رأى آخر — فاحضر اليوم لمشاهدة هذه المجموعة التى نعرضها باسعار محددة وعادلة •

	جنيه
● كريزلر ٥٥ نيويوركر	٩٠٠
● بويك ٥٥ (٤ باب)	٧٥٠
● هيلمان ٥٦ (٤باب)	٦٥٠
● فولكس كارمان ٦١	١٦٠٠
● شيفروليه ٥٥ بلير	١١٠٠
● بيجو ٥٠ (موديل ٢٠٣)	٣٥٠

● بويك ٥٩ وسيارات اخرى ترد باستمرار الى
شركة النيل للتجارة الخارجية
٢٣ سليمان باشا ت ٥٩١٧٥ — ٥٩١٠٧
والمواعيد ١٠ — ٣ و ٧ — ١٠ والعطلة الاحد

نصر ١٣٠٠ واسعة ٤٢٠٠٠كم راديو سارنيا كشاف خارجى فرش ودواسات وارد الخارج رخصة سنة كاوتش ابيض جديد نهائيا ١٨٠٠ السماسرة يمتنعون تليفون ٣١٢٩٣ من ١٠ — ٤

★ للبيع تاونس ١٧ موديل ٦٠ استعمال شخصى ت ٤٨٨٨٤

★ مرسيدس م ٦٥ ديزل ١٩٠ بحالة جيدة خابروا تليفون ٤٤٣٣٤

★ تاونس ١٥ م استيشن م ٥٩ بحالة جيدة بالراديو ثمن مغر ت ٨٣٠٢٣٣

★ للبيع تاونس ٦٠ — ١٧م نهائيا ٩٠٠ جنيه الوسطاء يمتنعون ت ٢١٧٤١

★ مطلوب شراء اوبل ريكورد موديل ٦٤ الى ٦٨ وللبيع نصر ١١٠٠ ممتازة ١٩٦٣ ت ٨١٠٢٣١

★ للبيع رينو ٥٢ بحالة جيدة رخصة سنة ٢٢٠ جنيه نهائى ت ٩٣١٣٨٨

★ اجنبى مسافر يبيع ستروين ليجير مرفوعة ١٠ سنوات ٢٥٠ ج ت ٨٧٤٤٦٣

★ للهجرة رينو دوفين ٦٣ كالجديدة بالراديو والكماليات ٢٧ ش مرابى ت ٧٨٨٩٧

★ نشترى فورد وميركورى ١٩٥٦ الى ١٩٦٠. مكاتبة ٢٠٩٩٠ الاهرام القاهرة

★ فيات ١١٠٠ دى لوكس م ٦٨ خالصة الجمرك بدون قرار نهائى ٢٢٠٠ جنيه خابر تليفون ٦٣٩٦٧

اصلاح الكرافتات

★ لاصلاح وتفصيل الكرافتات وتجديدها وتنظيفها بمصنع فينوس ٤ش جواد حسنى ت ٧٦٧١٧

استبدال شنط السيدات

★ استبدلى حقيبتك القديمة باخرى جديدة بمصنع كاليبسو ٧ ش معروف ت ٤٠٨٧١

هندسة ومقاولات

★ لتصبح مقاولا معماريا بالدروس الخاصة سيقبل عشرون مجانا خابر ٩ بالاهرام

تجديد الاثاث

اثاثك القديم يصبح جديدا •• تغيير الموديل • نجارة • دهان • تنجيد •
(سكرابيه) خيرى سويلم ت ٨١٢٦٨٨
١٣ م ش المنصورة محمد بالزمالك

عطاءات ومناقصات

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية
ادارة المواصلات اللاسلكية
تقبل ادارة المواصلات اللاسلكية العطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٦٩/١/١٨ • لحالة رقم ٦٨/٢٩ ص لاسلكى • عن توريد ملفات بيع برنتر بدون كربون وبكربونة واحدة وكربونتين •
ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من مكتب تلغراف لاسلكى العتبة [امام هيئة البريد] مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ١٠٠ مليم اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ١٠٠ مليم وتقدم العطاءات وتفتح المظاريف بمقر النقابة العامة للبريد والبرق والتليفون ٩٩ شارع رمسيس [امام نادى التجارة] بالقاهرة — ٤٣١٧

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية
ادارة المواصلات اللاسلكية
تقبل ادارة المواصلات اللاسلكية العطاءات لغاية الساعة الثانية عشر ظهرا • يوم ١٩٦٩/١/٢٢ الحالة رقم ٦٨/٢٨ ص لاسلكى عن توريد نماذج الادارة لعام ٦٨/٦٩ [ورق وطبع]
ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من مكتب تلغراف لاسلكى العتبة [امام هيئة البريد] مقابل دفع مبلغ ١ جنيه يضاف اليه مبلغ ١٠٠ مليم اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ١٠٠ مليم •
وتقدم العطاءات وتفتح المظاريف بمقر النقابة العامة للبريد والبرق والتليفون ٩٩ شارع رمسيس [امام نادى التجارة] بالقاهرة •
٤٣١٨

القطاع الجنوبى لمديرية التحرير — مركز بدر
يعلن القطاع عن تاجير المخبز الافرنكى الكائن بقرية صلاح الدين• وقد تحدد لذلك جلسة مزاد علنى ظهر يوم السبت الموافق ١٢/٢٨ /٦٨ بمقر ادارة المشتريات بمركز بدر ويمكن المعاينة والاطلاع على الشروط الاتصال بالسيد / رئيس الاسكان بالقطاع فى مواعيد العمل الرسمية - فعلى من يرغب الدخول فى المزاد الحضور بالمكان والميعاد المحددين لذلك وسداد تامين قدره ٢٠ جنيها (عشرون جنيها) يستكمل الى ٢٠ ٪ من القيمة الايجارية السنوية فى حالة رسو المزاد وللهيئة الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب •
محطة الوصول / مديرية التحرير — خط المناشى بالسكة الحديد من ميدان رمسيس بالقاهرة بالاتوبيس •

المؤسسة المصرية العامة لاستغلال وتنمية الاراضى المستصلحة
قطاع جنوب التحرير
ادارة الشئون المالية والادارية
مناقصة
الى مقاولى القطاعين العام والخاص تعلن ادارة الشئون المالية والادارية بقطاع جنوب التحرير عن عملية انشاء حظائر للابقار وورشة للرى بالرش واستكمال اعمال مبانى المستعمرة ورش الرى بالرش بمنطقة الانطلاق [الجميع عملية واحدة]• وتقبل العطاءات بمقر ادارة المشتريات وصندوق العطاءات بمبنى المجمع بمركز بدر وتحدد لذلك جلسة فتح المظاريف فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء الموافق ٦٨/١٢/١٨ بمكتب السيد مدير الشئون المالية والادارية وتطلب الشروط والمواصفات من خزينة القطاع على عرضحال دمغة فئة ١٠٠ مليم نظير دفع قيمتها وبياناتها كالاتى :
١ — الشروط العامة والمقايسات بمبلغ ٥٠٠ مليم
ب — الرسوم التفصيلية عدد ٢ بمبلغ ١ جنيه
فقط جنيه وخمسمائة مليم لاغير ٥٠٠ر١
وكل عطاء غير مصحوب بتامين ابتدائى قدره ١٪ [واحد فى المائة] من قيمته لا يلتفت اليه على ان يستكمل التامين الى ٥٪ [خمسة فى المائة] فى حالة رسو العطاء بالنسبة لمقاولى القطاع الخاص والمرجو ممن يتقدم لهذه العملية من مقاولى القطاع الخاص مراعاة ملحاء بالقرار الجمهورى رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٦٢ والمعدل بالقرار رقم ١٠٤٦ لسنة ١٩٦٣ بخصوص تقديم المناقصات وللهيئة الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب •
محطة الوصول / السكة الحديد — مديرية التحرير — خط المناشى • بالاوتوبيس — من ميدان رمسيس بالقاهرة •

عطاءات ومناقصات

تفتيش رى المنوفية
سبين الكوم
تقبل العطاءات بمكتب تفتيش رى المنوفية بشبين الكوم لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ عن عملية انشاء كبارى على مجارى الرى والصرف بدائرة التفتيش ويمكن الاطلاع على اليوم الرسومات الخاصة بها بمكتب التفتيش المذكور فى اوقات العمل الرسمية • ويمكن الحصول على اورنيك العطاء نظير دفع مبلغ ٧٥٠ مليم سبعمائة وخمسون مليما باليد • او ٠٥٠ و١ ج [جنيه واحد وخمسون مليما] بالبريد ويجب ان تقدم الطلبات على عرضحال تمغة فئة المائة مليم وكل عطاء غير مصحوب بالتامين المؤقت الكامل ومقداره [١٪] واحد فى المائة من قيمة مجموع العطاء يعتبر لاغيا ولا يلتفت اليه وعلى المقاول ان يذكر قيمة الاعمال المسندة اليه او الجارى تنفيذها من اول يوليو ١٩٦٨ لغاية تاريخ فتح المظاريف •
٤٣٠٩

شركة التأمين الاهلية المصرية
٤١ شارع قصر النيل بالقاهرة
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين
اعلان عن بيع سيارات مصادمة
● تعلن الشركة عن بيع السيارات المصادمة الاتى بيانها والموجودة بالاماكن الموضحة كالاتى :
١ — فورد ١٩٥٦
٢ — شيفورليه ١٩٦٠
٣ — سكودا ١٩٦٤
موجودة بجراج الشمس بشارع المبتديان بالقاهرة
٤ — شيفورليه ١٩٦٥
٥ — فورد فالكن ١٩٦٤
موجودة بورشة سركيس ومراد بشارع المدرسة الفرنساوى بحى معروف بالقاهرة
الرسوم الجمركية بالنسبة للشيفورليه تضاف على حساب المشترى
٦ — براجا نقل ١٩٥٨
موجودة بجراج الاسماعيلية بشارع قايتباى رقم ٢٠ بميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة
٧ — نصر ١٣٠٠ / ١٩٦٥
موجودة بشركة انجلو اجبشيان موتور (اجنس فورد بامبابة)
٨ — اوبل ١٩٦٤
موجودة بورشة المرحوم مصطفى ناجى ١٣ شارع بستان الدكة خلف مسرح الريحانى بالقاهرة
● ويمكن معاينة هذه السيارات فى الاماكن مظاريف مغلقة باسم السيد
● وتقدم العطاءات فى الموجودة بها والموضحة لكل منها فيما تقدم •
مدير ادارة السيارات والاخطار المختلفة مصحوبا بها تامين يوازى ١٠٪ من قيمة العطاء •
● وآخر موعد لتقديم العطاءات يوم ٦٨/١٢/٢٥
● وتفتح المظاريف فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٢/٢٨ ١٩٦٨ بمقر الشركة بالعنوان الموضح بهذا الاعلان •
● وللشركة الحق فى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب •

مزايدات

اعلان هام
يعلن طلعت سليم المحامى المصفى لتركة المرحوم محمود منصور النائب العام الاسبق كطلب بنك الائتمان العقارى سيبيع الفيلا ٤٣ شارع ١٥ بالمعادى قائمة على ١٦٨٠ مترا مربعا يوم ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٦٨ بمديرية أمن القاهرة فعلى راغب الشراء الحضور •

شركة المحاريث والهندسة
اليوم المزاد الكبير
لبيع سيارات فيات
بورش الشركة ٤ شارع ترعة الجبل بدير الملاك (سوق السمك) سيارات فيات تقيل ووارد ايطاليا ١١٠٠ = سبشيال — دى لوكس — ستيشن ١٣٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٢٣٠٠ موديلات
١٠٠ ج تامين مرغ ٦٪دلالة ورسوم
الخبير سيد الحبشى

مزايدات

بيع هام بالمزاد
منقولات شقة مستعملة كاملة
مع جهاز عروسة نادر
اليوم الساعة ١١/١١ صباحا
ثلاجه تليفزيون غسالة بوتاجاز راديو
٤٠ ش شريف ناصية عدلى
وادوات منزلية عديدة ومتنوعة
الخبير السيد ابو احمد

اعلانات اسكندرية
للاستعلام ت ٣٠١٠٠

طلب موظفين

★ تعلن شركة قطاع عام عن حاجتها الى شغل الوظائف التالية:
١ — عدد ٢ اخصائيين زراعة كروم (مؤهل زراعى عال وخبرة لاتقل من ٤ سنوات) او مؤهل زراعى متوسط وخبرة لاتقل عن ٧ سنوات (او مؤهل اقل من المتوسط وخبرة لاتقل عن ١٥ سنة)
٢ — عدد ٢ اخصائيين لزراعات المحاصيل (بنفس شروط المؤهل والخبرة السابقة)
٣ — عدد ١ امين مخزن (مؤهل متوسط او اقل من المتوسط ذو خبرة مناسبة فى اعمال المخازن وخاصة قطع غيار السيارات والالات) وستحدد المرتبات حسب الخبرة والمؤهل ويتم شغل الوظائف بالتعيين او النقل من الحكومة او المؤسسات العامة وشركاتها ، وترسل الطلبات بصور المستندات اللازمة وصورتين فوتوغرافيتين بخطاب موصى عليه الى صندوق بريد رقم ١٩١ الاسكندرية فى ميعاد اقصاه ١٩٦٨/١٢/٢١ •وسيخطر المتقدمون ممن استوفوا الشروط المطلوبة بميعاد الاختبار

شركة النصر للمسبوكات
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
تعلن الشركة عن حاجتها الى شغل الوظائف الاتية بالاسكندرية والقاهرة وذلك عن طريق التعيين او بالنقل من المؤسسات العامة او شركات القطاع العام •
— بكالوريوس هندسة شعبة ميكانيكا وخبرة فى التسويق لاتقل عن خمس سنوات •
— بكالوريوس تجارة شعبة ادارة اعمال وخبرة فى التسويق لاتقل عن خمس سنوات •
— بكالوريوس تجارة خبرة فى الاحصاء ثلاث سنوات
— بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة وخبرة ثلاث سنوات فى التكاليف •
— بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة حديثى التخرج للعمل فى قسم التكاليف •
— حملة تجارة ثانوية حديثى التخرج للعمل بالحسابات والمخازن والمبيعات والتكاليف •
— حملة ثانوية عامة « علمى » حديثى التخرج للعمل مساعدين معمل
وتقدم الطلبات بالبريد المسجل باسم السيد المدير الادارى بمقر الشركة بالاسكندرية بشارع قنال المحمودية بالبر القبلى — محرم بك ص•ب ٩٤٩ فى موعد اقصاه ١٩٦٨/١٢/١٩ ولن يلتفت الى الطلبات المقدمة قبل الاعلان او التى ترد بعد الميعاد ويشترط فى المتقدمين ان يكونوا من اتموا الخدمة الالزامية او اعفوا منها وسيكون التعيين طبقا لاحكام القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ والقرارات الجمهورية المعدلة له وسوف يخطر المتقدمون بموعد ومكان الاختبار •

مزايدات

اليوم ١٠ صباحا بيع هام بالمزاد بالاسكندرية
تحف ورياش ثمينة
٢٥ ش محمود باشا النيب امام قصر الصفا (زيزنيا)
الخبير يوسف عزيز

اليوم المزاد الكبير الساعة العاشرة صـ والسابعة مساء بعمارة شركة مصر للتامين
٥ شارع الفراعنة بالاسكندرية
الخبير المثمن ت ٤٣٠٣٩
احمد سيد احمد

اعلانات مختارة
للاستعلام ت ٤٦٤٦٠

ملابس جاهزة

بالطوابلطو
صوف ١٠٠٪
وجبردين فاخر للفتيات
الجبردين ٥
كالجبردين ٣

شركة وجدى فيلبس جرجس
للملابس المستوردة جديدة وكالجديدة ٤ شارع البرازيل بالزمالك — اول دور ويطل على الشارع الرئيسى ٢٦ يوليو • وملاصق لمحطة بنزين مصر (شل)
بيراون المانى (المتر) ٨٨ قرشا قميص بيراون بتعبئته الاصلية ١٧٠ق قميص بيراون فاخر كالجديد ١٩٠ق بلوفر صوف (١٥٠ قرشا) بالمتوسط كوفيات صوف ٣٠ — ١٠٠ ق جونلة (جيب) صوف ٧٠—١٢٠ق وكوفيات صوف وحرير وبنطلونات وجاكتات صوف وشيلان صوف حريمى وايشاربات
من ١٠ — ٢ , ٣ ظهرا و ٧ — ٩ م

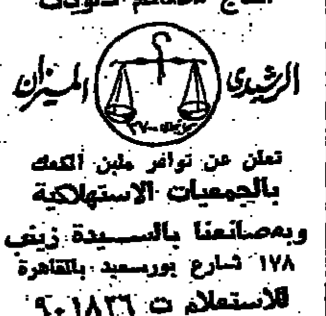
مقاولات

لبناء عمارتك او فيلتك
مكتب كاما الهندسى
للعمارة والانشاءات
ميدان صلاح الدين بمصر الجديدة ت ٨٧٠٤٦٢

معاهد رقص

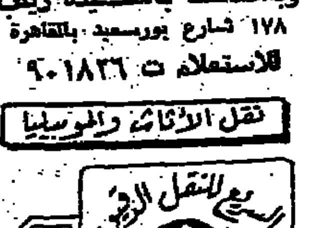
للاستمتاع بسهرات الكريسماس ورأس السنة
ROBERT
معهد روبير للرقص يعلمكم بسرعة الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان طلعت حرب ت ٥٦٣٠٤

حلويات



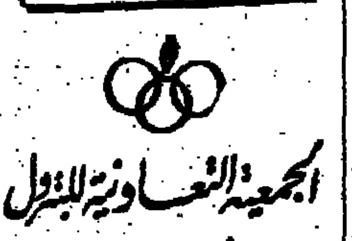
تعلن عن توافر ملبن الكعك بالجمعيات الاستهلاكية
وبمصانعنا بالسيدة زينب ١٧٨ شارع بورسعيد بالقاهرة
للاستعلام ت ٩٠١٨٣٦

نقل الاثاث والموبيليا



★ لنقل الاثاث والموبيليات وجميع الادوات المنزلية والالات الدقيقة اتصلوا بقسم النقل الدقيق بشركة الموبيليات الفنية (عرفة) ١ شارع خلاط بشبرا ت ٧٤٠٦٧ و ٩٤٥٤٤٧

عطاءات



ش • م • ع
سجل تجارى ١١٦٧١٢
تعلن الجمعية عن مناقصة تصنيع وتوريد اجهزة اطفاء — تطلب الشروط والمواصفات من ادارة المهمات ٩٤ شارع القصر العينى بالقاهرة مقابل جنيه واحد للنسخة •
تحددت الساعة ١٢ ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٦٨/١٢/٢٩ موعدا لفتح المظاريف

ذكرى الاربعين
المرحومة عايدة على سعود
تحييها اسرتى الشوربجى وسعود غدا السبت صباحا للسيدات ومساء للرجال بمنزلها ١٢ شارع حياب جليم

يحيى الحاج فخرى العزب كريدى صاحب مخابز الشرق بمصر الجديدة ذكرى الاربعين لوفاة المرحومة والدته بتلاوة القرآن يوم الاثنين ١٥ ديسمبر ١٩٦٨ بمنزل العائلة بالشرابية

تدعو عائلة المرحوم طيب الذكر الاستاذ
فهيم عوض الله وهبة
الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين على روحه الطاهرة بالكنيسة المرقسية الكبرى بشارع كلوت بك وذلك يوم الاحد الموافق ١٥ديسمبر٦٨ ١٥ديسمبر ٦٨ الساعة الساعة السادسة والنصف مساء .

زوجى الحبيب كنت الشمعة المضيئة لحياتى وحياة اولادك تركتنا نقاسى آلام الفراق وسنظل نبكيك حتى نلقاك –زوجتك

جاهدت الجهاد الحسن واكملت السعى ثم رحلت عنا فادمت قلوبنا علينا لك بلقاء الرب والقديسين – ابنك مهندس ميشيل

كنت نعم الاب والصديق كرست حياتك كلها لنا ستبقى ذكراك بقلوبنا ياحبيبنا – ابنك سعد

تحيى اسرة الخشاب بالمنيا الذكرى السنوية الثامنة لانتقال عميدها
المرحوم شاكر يوسف الخشاب
والثانية عشرة لحرمه طيبة الذكر
المرحومة فهيمة عياد
وحفيتهما الملاك الطاهر هالة
الثامنة والنصف صباح غد السبت ١٤ ديسمبر بكنيسة العذراء بالمنيا

وزارة نيكسون
بقية المنشور فى صفحة ١

التى ترددت بان هذا المنصب قد عرض على سارجانت شرايفر السفير فى باريس وزوج شقيقة الرئيس الامريكى الراحل كيندى . ومن المرجح ان يعين كابوت لودج سفيرا فى باريس خلفا لشرايفر . وهو الذى من المتوقع ان يراس وفد امريكا من محادثات فيتنام .

كما اعلن نيكسون أن ولتر واشنطن عمدة واشنطن الزنجى سيبقى فى منصبه بعد وصول نيكسون الى فندق شورهام الذى اعلن منه تشكيل الوزارة تظاهر عدد قليل من الشبان فى احدى ردهات الفندق وكانوا يحملون لافتات كتبت عليها عبارات تقول « اخطفوا الحكومة » و « لقد حضر المنصريون وحدثت بعض الاشتباكات والشغب قبل ان يصل البوليس ويتمكن من تفريق المتظاهرين فى هدوء .

وقد اجتمع نيكسون مع اعضاء حكومته معظم اليوم قبل ان يجتمع فى المساء مع الرئيس جونسون وفى نفس الوقت الذى سيجتمع فيه « الرئيسان » فى البيت الابيض ، سيقيم وزراء جونسون حفل استقبال لوزراء نيكسون فى وزارة الخارجية .

وقد قوبل تشكيل وزارة نيكسون بترحيب من رجال الكونجرس فقال السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، ان وليام روجرز يتمتع بقدرة ونزاهة لا يرقى اليها الشك . ووصف جيرالد فورد زعيم الجمهوريين فى مجلس النواب ، الحكومة بانها فريق قوى من جميع الوجوه . وقال ان هذا يعنى ان الامة يمكنها ان تتوقع قيادة تقدمية خلال السنوات الاربع القادمة .

اما جونسون فلم يعلق على تشكيل الوزارة وقد ساله الصحفيون وهو يستضيف امير الكويت فى البيت الابيض عن رايه فى الوزارة الجديدة فقال مبتسما : « اننى اعمل » .

وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » ان نيكسون اختار اشخاصا اكفاء ، ولكنهم ليسوا شخصيات مثيرة . وقالت انهم يشبهون نيكسون نفسه من حيث الذكاء والقدرة والنظرة المحافظة باعتدال ، لكنهم باهتون لا لان لهم ، فى الوقت الذى تبحث فيه الامة عن الالهام فى زعمائها . □

اللجنة السياسية تقرر
بقية المنشور فى صفحة ١

كذلك وافقت اللجنة – التى تضم ١٢٦ عضوا – بدون اعتراض ، على مد فترة عمل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ثلاث سنوات اخرى تنتهى فى آخر يونيه ١٩٧٢ . وكانت نتيجة الاقتراع ١٠١ صوت ضد لا شىء وامتنعت اسرائيل عن التصويت .

وسيحال القراران الى الجمعية العامة للتصديق عليهما .

وقد ارجات اللجنة الى الليلة الاقتراع على مشروعين آخرين ، احدهما تقدمه السويد و١٦ دولة اخرى وهو يتضمن نداء قويا للاسهام بالمزيد من الاموال لمساعدة وكالة غوث اللاجئين على مواصلة عملها ، اما الاخر فيدعو الى تعيين حارس من الامم المتحدة لادارة ممتلكات العرب فى اسرائيل . □

تصريح لسكرانتون
بقية المنشور فى صفحة ١

وهو امر غير صحيح واعتقد ان لنا مصالح اخرى كثيرة فى المنطقة .

واضاف سكرانتون – وهو يتحدث الى الصحفيين فى مطار نيويورك – انه يعتقد ان السلام فى الشرق الاوسط ممكن وان كان الطريق اليه شاقا جدا . وقال انه نجح فى اقناع الزعماء العرب بان الولايات المتحدة الامريكية تعتزم المشاركة فى الجهود التى تبذلها الامم المتحدة للوصول الى تسوية سلمية فى هذه المنطقة .

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

شكر آل ابو ستيت
تتقدم عائلة ابو ستيت بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتها فى فقيدها العزيز المرحوم الاستاذ
محمد فؤاد ابو ستيت
سواء بالحضور او البرق او النشر ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة حسين الشافعى وانور السادات وعلى صبرى واعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورؤساء الوزارات السابقين والوزراء الحاليين والسابقين والسادة المحافظين ومديرى الامن واعضاء الاتحاد الاشتراكى ورؤساء مجالس المدن واعضاء مجلس الامة والشيوخ والنواب السابقين واعضاء هيئات التدريس بالجامعات والمركز القومى للبحوث والطاقة الذرية ورجال القوات المسلحة والشرطة واسرة اخبار اليوم والاطباء والمهندسين والمحامين والعمد – وكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم العزيز ويرجون اعتبار هذا شكرا خاصا لكل منهم – ويسالون الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

شكر آل خزيم ببنى سويف
اسرة الفقيدة والدة العميد كمال خزيم والرائد فوزى خزيم تتقدم بوافر الشكر للسيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد حسين الشافعى والسيد انور السادات والسيد على صبرى والسيد عبد المحسن ابو النور والسيد وزير الحربية وقائد القوات الجوية والسيد محافظ بنى سويف والسيد محافظ كفر الشيخ وضباط القوات الجوية والقوات المسلحة واعضاء الاتحاد الاشتراكى وكل من تفضلوا بمواساتهم بالحضور والبرق لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم

جماعة سيدات مصر
وهى تشارك الليلة السيدة سيادات ماهر الام ذكرى قرينها المرحوم
سعيد عمر قايد
تسجل له وهو الرائد الاول للجماعة جهوده الموفقة فى خدمة اهدافها وتحقيق رسالتها وتسال الله ان يجزيه احسن الجزاء عما قدمه لخدمة المجتمع والجماعة

الدكتور رزق الله وآل التنجيع يدعون الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة لراحة نفس فقيدتهم العزيزة السيدة
مرادة التنجيع
بكنيسة مارى جرجس بالجيزة الساعة العاشرة عشرة صباح الاحد ١٥ ديسمبر للذكرى الرابعة

زوجتى الحبيبة مرادة – بعدت على بالجسد ولكن روحك بقلبى باقية مادمت احيانى انها لخسارة كبيرة ان افتقدك ولكن عزائى انا من اهل الاخرة سكنا الدنيا غرباء زائرون على موعد والايام تسير نحو هذا الموعد نحن اموات ابناء اموات نالى لقاء قريب بحبيبة العمر – زوجك الحزين – رزق الله

الذكرى الاولى للفقيدة العزيزة
السيدة مهجت محمد الخضرى
يحييها صيد مرسى الكامل والاسرة اليوم الجمعة بدمياط

الذكرى السنوية للمرحوم
عبد اللطيف زعزوع
مساء ليلة القدر الموافق ١٦ ديسمبر بمنزل الاسرة ببنى سويف

الذكرى السنوية الاولى
للمرحوم
فهيم بشارة حرفوش
بقلوب دامية وعيون باكية تحيى الاسرة الذكرى السنوية الاولى باقامة قداس وجناز لراحة نفس فقيدها العزيز يوم الاحد القادم الساعة السادسة مساء بالكنيسة المارونية بشبرا

صموئيل ووديع بالجمارك والمهندس نجيب بشركة النور ورمزى ببنك القاهرة والمهندس صبحى بمصانع النحاس يدعون الاهل والاصدقاء لحضور جناز السنة الاولى على روح والدهم المرحوم
المقدس زكى ايوب
الساعة الرابعة الاحد ٦٨/١٢/١٥ بكنيسة العذراء بمحرم بك

لاعام ولا اعوام تنسينا محبتك يا بابا زكى فالى اللقاء – ابنك صموئيل وزوجته مارى .

بابا الحبيب جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعى اخيرا وضع لك اكليل البر – ابنك المهندس نجيب وزوجته الدكتورة فوزية .

حبيبى بابا يا اعز حب فقدته وامركاس شربته ان جفت دموعى ستبكيك بدم قلبى حتى الالتقى عزائى انك مع القديسين – ابنك المهندس صبحى

بابا حبيبى مضى عام على فراقك وانا اقاسى لوعة الحزن والاسى ولكن عزائى انك فى فردوس النعيم – ابنتك انجيل

زوجى العزيز علم كامل مضى على فراقك ادمانى فيه الفراق ومزقنى الحزن اسكنك الله احضان القديسين – زوجتك الحزينة وبناتك عايدة واوجينى ومارى .

الذكرى السنوية الثانية

المرحوم الاستاذ
حسن حلمى
تحييها الاسرة غدا بمدافن العائلة بتلاوة آيات الذكر الحكيم على روحه الطاهرة

زوجى اغلى نداء حرمنى منه القدر مرت سنتان على فراقك وصورتك امام عيناى رحيلك حطمنى وترك حسرة بقلبى سأعيش على ذكراك حتى القاك – زوجتك الحزينة

الذكرى السنوية الثانية لوفاة المرحوم
محمد بك سليم جابر
عضو الشيوخ السابق تقيمها اسرته الاحد ١٥ ديسمبر بمنزله بالزاوية بببا


الذكرى السادسة للنقيب على عفت احيت اسرته امس ذكرى استشهاده بتلاوة القرآن الكريم والصدقات

ولدى تمر السنون وتمضى الايام وذكراك لن تفارقنا – والدتك الحزينة

الجوهـــرة الســـوداء .

يبحث عن ابواب الهرم السبعة

.من ولاية نيويورك طار الى صحراء الجيزة الامريكى الاسمر موريس دياموند ليبحث عن أبواب الهرم السبعة وليحقق رسالة السماء التى هبطت عليه وهو بمنزله بولاية نيويورك .

والرسالة تقول بان الهرم هو مشيئة الله ، وانه بنى بمعرفة قوة غير بشرية ، وان اسرار الكون قد وضعت جميعها داخل احجار الاهرام ، وان الهرم هو مركز العالم كله ؛ وان الحرب العالمية الاولى والثانية وما يستجد منها كلها مسجلة على ابواب الاهرام وجدرانها وهذا الاعتقاد ــ الذى لا يعترف به رجال الاثار ــ مركزه الهرم الاكبر .

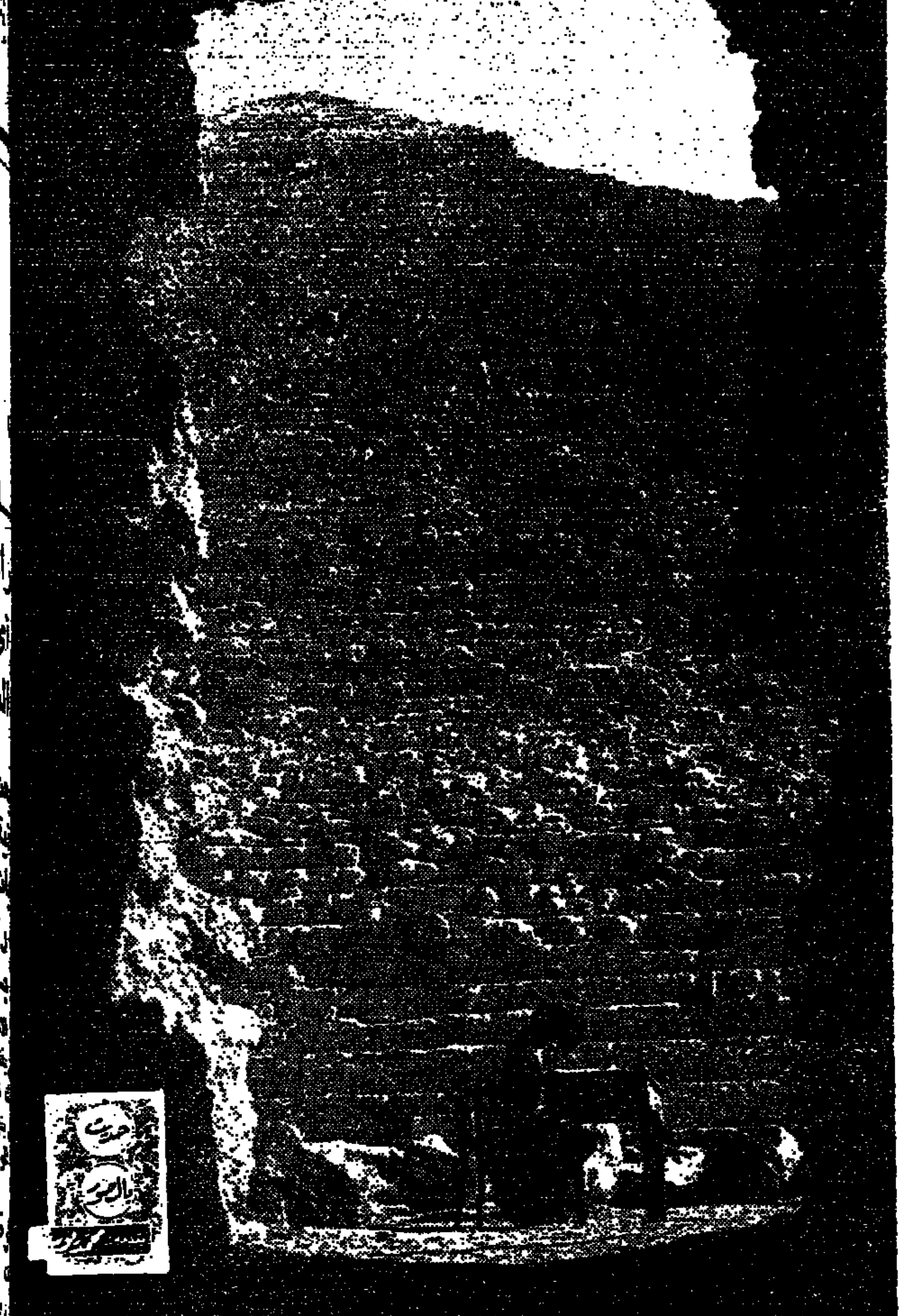
والاسمر القادم من ولاية نيويورك ــ ٣٥ سنة ــ كان يعمل سكرتيرا بقيادة البحرية الامريكية ثم احيل الى المعاش لاعتلال صحته ، وانفصل عن زوجته بسبب هرم خوفو ، بعد ان انجب منها طفلا عمره ١٠ سنوات .

وعندما زار موريس دياموند اهرام الجيزة لاول مرة ــ منذ اسبوعين ــ لم يستطع ان يغادرها . وارسل فى الحال برقية عاجلة الى مقر عمله يطلب تحويل معاشه الشهرى ــ ٢٧٥ دولارا ــ الى القاهرة ليعيش فى رحاب الــ ٨٠٠٠ مقبرة بمنطقة اهرام الجيزة . كما حمل معه كل البرديات وحجر رشيد وكل ماكتب عن الاهرام ليبدأ حياة « المتعبد » واستاجرشاليها بصحارىسيتى ليبحث ليلا ويدرس نهارا ويطوف حول الهرم كل يوم سبع مرات بحثا عن السبعة أبواب . □

وجدى رياض


... تصوير اميل كرم »


هنا السلام .. هنا المحبة انني ابحث عن حياتي واستقراري وسلامي .. وحتى لو عثرت على الابواب السبعة فلن اعود


بجوار الهرم .. حمل كل ما كتب عنه، ويدرس كل مساء اسرار الكون التي يضمها الهرم

مع المرأة

أخبـــارها

* د. دولت صادق استاذة الجغرافيابجامعة عين شمس والمعارة لشغل وظيفة عميدة كلية البنات . جامعةالكويت تلقت دعوة لحضور مؤتمر الجغرافيا الدولى الذى يعقد فى الهندالاسبوع القادم . . البحث الذى تشترك بــه د. دولت عن علاقة الجغرافيابالتكنولوجيا .

* قرينة ابابانت سفير الهند فىالقاهرة زارت مركز خدمة الفتيات المهاجرات فى صان الحجر (محافظةالشرقية) وحضرت افتتاح مركز تنظيم النسل . . قدمت لها سيدة احمد حسنمديرة المركز مجموعتين من الطواقى عليها شمار ج.ع.م وشمار الهند ،وطقم سرير مطرزا من انتاج المهاجرات ، وقد اهدت زوجة السفير للمركز مجموعةمن الكتب تحكى حياة غاندى وفلسفتــه فى الحياة .

من غير عنوان

تليفون يخصصه عمدة : للشكوى !

★الخبر ليس عن عمدة .. فىمصر ! .. وانما .. التليفون المذكور فى العنوان .. فى بيت عمدة مدينةفوزبورج الالمانية . مهمته ان يتلقى على مدى الــ ٢٤ ساعة مكالمات كل من لديهشكوى لايستطيع لها حلا ، يسجلها اوتوماتيكيا على شريط تسجيل . العمدة : يخصص يوماجازتهالاسبوعيةللاستماع الى الشكاوى المسجلة ؛ والبتفى مايستحق تدخله منها .

ترشيح يوسف وهبى وزكى طليماتلجائزة الدولة التقديرية

★ زكى طليمات ويوسف وهبى : رشحهما مجلس الفنون والاداب للحصول على جائزة الدولة التقديرية فىالفنون وهى ثالث مرة يرشحان فيهاللجائزة .

فدوى عبيد : تغنى قصيدة : ((القدس)) لنزار

★ عادت الفنانة : فدوى عبيد ،الىالقاهرة قادمة من بيروت لمدة اسبوع. بعد أن اتفق معها المخرج محمد سالمعلى تسجيلات غنائية امام عدسة التليفزيون المصرى . من بينها اغنية لحنها رياض السنباطى عن كلمات لحسين السيد مطلعها :

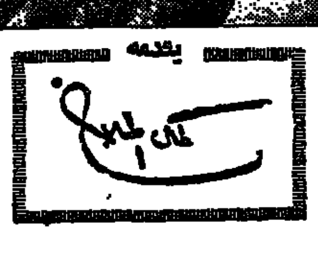
البيت اللى هناك .. على اليمين ..
قبل الناصية بشوية . .
فيه قصاده بيت . . بيت
قديم . . اول حب كان ليه

زارت عبد الحميد الحديدى رئيس مجلس هيئة الاذاعة .

ينتظر ان تتغنى فدوى عبيد بقصيدة نزار قبانى : « القدس » . فى زيارة تالية ، بعد ان يتم تلحينها الموسيقار كمال الطويل .

فدوى عبيد ــ الحاصلة على ماجستير فى دراسة علم النفس من جامعة ميتشيجان ــ حيث هاجر والداها الى ديترويت ومازالا هناك . . ستسجل لاذاعتنا ايضا اغنية لحنها عبد العظيم محمد عن كلمات لحسين السيد . وذلك غير لحن آخر لمحمد الموجى : « خاين يازمانى » .. سيقدمه المخرج حسن الامام الى فيلم يخرجه بطولة هند رستم وفدوى عبيد وكمال الشناوى .

وفى مصر ستسجل ايضا من الفلكور السورى لسيد عرفة ومحمد محسنالذى لحن لصباح : اغنيتها البساطة .



◇◇◇ أخبار الصباح ◇◇◇

● مهرى البغدادى ، ابنة عبد اللطيفالبغدادى الثانية تمت خطبتها امس الى النقيب مهندس عادل زكى فوده المدرسبالكلية الفنية العسكرية . مهرى طالبة فى كلية الاداب (سنة اولى) .

● وزير الثقافة د. ثروت عكاشة : استقبل امس كورت بيتل ، مدير معهد الاثار الالمانى ببرلين الذى يزور مصر لمدة١٠ ايام . واجتمع به ومعه لوثر لان ، رئيسقسم رعاية شئونالمانيا غ بالسفارةالايطالية وفرنر كايزر ، مدير معهد الاثار الالمانى بالقاهرة و د. ايرهــاردكونت ، الملحق الثقافى الالمانى .
د. بيتل ، سيزور ابو مينا وطيبــةوبنى سلامة للاشراف على عمليات البحث الاثرى التى يقوم بها معهد الاثار الالمانىبالقاهرة ويزور فيلة ــ حيث يبدأ المعهد من أول يناير ترميم معبد كلابشة الذىنقلته المانيا حتى لا تغمره مياه النيل .

● تقابلت بريجيت باردو والاميرةالبريطانية مارجريت فى لندن امس فى حفل افتتاح عرض فيلم « هولاكو » .الذى تمثله بريجيت مع شون كونرى . تبادلت الاثنتان بعض عبارات الترحيبثم فرق الصحفيون بينهما ، ثم احاطوا ببريجيت باردو واخذوا يسالونها عــنزوجها المليونير الالمانى جنتر ساكس وهل ستطلقــه ؟ ردت عليهم ، لماذااطلقه ، انه يحيا بعيدا عنى حياته الخاصة وانا احيا حياتى .

بريجيت (٣٤ سنة) طارت من باريسالى لندن ، مع شابين غير معروفين

● وضعت أمس « ايثيل » ارملــةروبرت كيندى مولودها الحادى عشر (أنثى) . تم الوضع بعملية قيصرية.وهذه خامسمرة تضعفيها ايثيلبواسطة العملية القيصرية .

● لقضاء اجازة العيد طار الى القاهرمحمد الاسودى سفير اليمن فى الجزائر

● د. محمد الظواهرى استاذالامراض الجلدية بطب قصر العينى ، طار الى شيكاجو لحضور اجتماعالاكاديمية الطبية الامريكية لامراض الجلد . الاجتماع يستمر ٣ اسابيع ،وسيلقى فيه بحثين من امراض جلدية نادرة ويقيم معرضا طبيا من الامراضالجلدية فى البلاد العربية .

● فريد الاطرش : دعا عبد الحميدجودة السحار رئيس مؤسسة السينما ، ومحمد رجائى مدير استديو مصر ، ومحمد الدسوقى رئيس دور العرض السينمائى الى حضور حفل افتتاح عرض فيلمه « الحب الكبير » الذى يتقاسم بطولته مع فاتن حمامه ويوسف وهبى ، الاثنين القادم فى بيروت.الفيلم سيعرض فى القاهرة بعد العيد .

● جولى : ابنة الرئيس الامريكى المنتخب نيكسون تتزوج ٢٢الحالى دافيد : حفيد ايزنهاور .

● احدث فنادق هيلتون فى العالم العربى بدأ يستقبل نزلاءه وهو « هيلتون الكويت » الافتتاح الرسمى بعد شهر . الفندق [٢٢٠ غرفة] يتولى منصب المدير به الفندقى المصرى ، مصطفى البكرى .

● اخصائىالقلبالعالمى د.كريستوفر بالبس يجرى عمليات الان فى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى .

فزورة رمضان (٢٢)

هذه الفزورة (٢٢) من جاهين + ليلى مراد × الشرق الاوسط ومطلوب اسم مهنة صاحب اليافطة :

يادكتور .. بذمة سيادتك دى يافطة ؟
دى واخده من النيل لحد المحطة
وبالرغم من ان ده محل نوم
عليه عين . مفتحة . آخر آونطة .
مرات خالى راحت هناك للفويشة
فقال : عند شلبية . لا . عند عيشة.
وقال للولد : ليه تنام ياولد . . . .
حقيقى . مالكشى هنا عندى عيشة .
هنا النوم يكون . بنص العيون
وبالنص نعرف تخم الزبون
ده يبقى مين ؟

إذاعة وتليفزيون..

السودان يدعو الاذاعات العربيةلحضور حفلات ام كلثوم

وجه عبد الماجد ابوحسبو وزيرالاعلامالسودانى الدعوةالى اذاعاتوتليفزيونات الدول العربية لحضور حفلات ام كلثومالتى تقيمها فى السودان بعد عيد الفطر القادم لاذاعتها على الهواء عن طريق الدوائر التليفزيونية ولتسجيلها فى نفس الوقت

التليفزيون العربى سيوفد بعثة مكونة من سعد لبيب وسهير الاتربى وسبعة من المصورين والمهندسين لتسجيل الحفلات.

كما توفد الاذاعة د. محمد المعتصم وسامية صادق وطاهر ابو زيد لنفس الغرض .. ستفتح اذاعة القاهرة الخط التليفونى لاذاعة الحفلات على الهواء .

٤ اغان ليبية لبرنامج الاغانى العربية

المطرب الليبى سلام قدرى وصل الى القاهرة امس بدعوة من التليفزيون . سيسجل له محمد سالم اغانيه : « تعالى ارضى يا بلادنا » و « قناديل تنود » و « يانجوم الليل » و « يا عينى على ود الحبايب » لاذاعتها ضمن برنامج اغانى البلاد العربية .